



AN-NAHAR Mercredi 4 Juillet 1990 - 57ème Année - N° 17664 • الاربعاء ٤ تموز ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٦٦٤



الابرهيمي في باريس والفاتيكان لايجاد أجواء للقاء مثمر وعون
اللجنة: تركيز الشرعية في بيروت الكبرى منطلقاً و"محاولة أخيرة" لانضمام الجميع وإلا "المستقبل أسود"
جنبلاط لا يتوقع تغييراً حكومياً الآن وحمّله لـ"تنبيه العرب"

مع انقضاء عطلة عيد الاضحى تعود الحركة السياسية الى النشاط في غير مجال محلي وعربي ودولي في محاولة جديدة لادخال لبنان في مرحلة التنفيذ العملي للحلول المطروحة.

وفي هذه الاثناء تنصرف دوائر الحكم الى التحضير لعودة المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية العليا السيد الاخضر الابرهيمي الى بيروت المتوقعة بعد نحو اسبوع، وهو موجود حاليا في باريس وقابل فيها الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية السيد فرنسوا شير ومسؤولين فرنسيين آخرين، على ان ينتقل لاحقا الى الفاتيكان لاجراء محادثات تتعلق بسبل إزالة العقبات التي تعترض الشرعية اللبنانية في سعيها الى استكمال تنفيذ اتفاق الطائف.

وعلمت "النهار" ان الابرهيمي الذي زار بيروت السبت الماضي كان ينوي زيارة الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا، لكنه فوجىء في اليوم التالي بمواقف اتخذها عون واعتبر فيها الطائف ميتا وانه هو الشرعية، الامر الذي دفعه الى صرف النظر عن زيارة بعبدا.

وافادت مصادر مطلعة على التحرك العربي ان الابرهيمي جاء من دمشق في ضوء مشروع اتفقت عليه اللجنة العربية مع القيادة السورية كانت "النهار" اشارت اليه قبل انعقاد قمة بغداد الاخيرة ببضعة ايام وهو بمثابة "دفتر شروط" وضعته في ضوء اقتراح تقدم به الملك فهد بن عبد العزيز ويقضي بانضمام الجميع الى الحل الذي ينص عليه اتفاق الطائف والذي وصفه العاهل السعودي آنذاك بانه "الحل الامثل والمخرج العادل" من الازمة اللبنانية. واوضحت ان هذا المشروع ناقشه الموفد العربي مع الحكم اللبناني وستناقشه الحكومة لوضع ملاحظاتها عليه اذا وجدت لذلك ضرورة لكي يفي بالغرض المطلوب في السرعة الممكنة.

واشارت الى ان السيد الابرهيمي الذي وجد في ما اعلنه العماد عون من مواقف ما يتناقض و"دفتر الشروط" العربي اثر التوجه الى باريس والفاتيكان ليضعهما امام مسؤولياتهما ولكي تعملا على تحضير الاجواء المناسبة للقاء متوقع ان يضمه والعماد عون لدى عودته المرتقبة الى بيروت.

وقالت المصادر ان هذه المحاولة ربما كانت الاخيرة، فاذا لم تنجح فان اللجنة العربية سترى المستقبل اسود سواء بالنسبة الى لبنان او بالنسبة الى المسيحيين. وذكرت ان الهدف الاساسي للمشروع الذي اتفقت عليه اللجنة العربية ودمشق هو تحقيق بيروت الكبرى ارضية اساسية سياسية وامنية تنطلق منها الشرعية الى كل المناطق في سياق الحل السياسي للازمة. وتحدثت عن اتصالات ستجريها باريس والفاتيكان عبر القنوات الديبلوماسية مع العماد عون لاقناعه بتليين موقفه بما ينسجم ومسيرة الحل. ولم تستبعد حصول اتصالات غير مباشرة بين دمشق وبعبدا تندرج في سياق ما ذهب السيد الابرهيمي من اجله الى باريس والفاتيكان والذي ستكون له محطة في الرياض قبل ان يعود الى بيروت لاحقا.

الى ذلك اكدت مصادر مقربة من الحكم ان اللجنة العربية اتفقت وسوريا اخيرا على الطريقة التي يمكن عون من خلالها ان يدخل الحل، واذا لم تنجح هذه الطريقة فإن اللجنة ترى عندئذ ما يمكن ان تتخذه من خطوات للتعامل مع مواقفه.

الحكومة

على الصعيد الحكومي، تبدي اوساط سياسية عدم ارتياحها الى وضع الحكومة، لكنها تستبعد تغييرا في المدى القريب لان الظرف السياسي غير ملائم لذلك.

وقالت هذه الاوساط ان موافقة جماعية على اتفاق الطائف وتعجيل اقرار الاصلاحات السياسية في مجلس النواب من شأنهما ان يعجلا قيام حكومة وفاق وطني

- التتمة في الصفحة ٨ -

نهائيات كأس العالم لكرة القدم
الارجنتين اسقطت ايطاليا



حارس مرمى الارجنتين سيرجيو غويكوتشيا يرتمي في احضان اللاعبين بعدما صد الضربة الترجيحية لالدو سيرينا التي ضمنت فوز فريقه على ايطاليا. (رويتر تيليفوتو)

الحساب الذي لم تحسبه ايطاليا هو ان تسقط في الدور نصف النهائي لكاس العالم الـ١٤ لكرة القدم وامام الارجنتين التي لم تكن فريقا مجليا في الادوار السابقة لكن الحظ كان حليفها في استمرار.

ومع ذلك سقطت ايطاليا، اذ فازت عليها الارجنتين بضربات الترجيح ٤-٣، بعدما تعادلتا ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي (راجع ص ٦).

الصندوق الدولي لمساعدة لبنان
بقلم مروان اسكندر

جاء توقيت اعلان انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان بمثابة افضل مبادرة يمكن توقعها في هذا الوقت، والبعد الدولي للصندوق يعطيه فاعلية اكبر وثقلا معنويا يفوق ما كان يتوافر له لو كانت موارد الصندوق محصورة بالمعونات العربية، ولاهمية هذا الامر لا بد من عرض التصور لمغزى الخيار الدولي.

العالم اليوم يمر بثورة اقتصادية جديدة تتمثل في تحويل اقتصادات الدول الشرقية الى نظام الانتاج والتوزيع السائد في العالم الغربي، وهذا التحول يثبت من جهة سقوط نظرية التخطيط المركزي للانتاج والاسعار، ومن جهة اخرى وجد العالم الغربي في التحولات في اوروبا الشرقية ما يشير الى امكانات توسع مجالات التصدير وزيادة حجم الانتاج العالمي كلا.

لكن عملية تحويل اقتصادات اوروبا الشرقية الى النظام الحر والتي يقدر ان تستوجب وقتا ليس بقصير قبل توضح النتائج المرجوة، تستوجب في الوقت ذاته ضخ نسبة ملحوظة من رأس المال الفائض في العالم الغربي نحو دول المعسكر الشرقي، وعندما ننظر الى الارقام سواء منها تخصيص ١٠٠ مليار مارك الماني (٦٠ مليار دولار) لتقويم اوضاع ١٦ مليون الماني، او رأس مال المصرف الاوروبي لانماء القطاع الخاص في دول اوروبا الشرقية، او المساندة المقترحة من دول السوق المشتركة للاتحاد السوفياتي، يساور المراقب شعور بأن الاهتمام ببقية بلدان العالم ربما سقط من حساب الدول الصناعية.

من هنا ان اسباغ الوجه الدولي على صندوق مساعدة لبنان يؤكد المسؤولية المعنوية التي لا بد منها كي يستطيع لبنان تحريك اقتصاده بسرعة، ولا يخفى ان من الاسباب الرئيسية للمشاركة الدولية في الصندوق المقترح تعهد فرنسا الاشتراك في موارده بنسبة ملحوظة واصرار البنك الدولي على الاشتراك في تمويل الصندوق وربما المشاركة في ادارة شؤونه، ومن المفيد التذكير ان فرنسا احتلت على صعيد المعونات الاقتصادية الخارجية، المركز الثالث عام ١٩٨٩، وذلك بفارق بسيط عن الولايات المتحدة التي احتلت المركز الثاني بعد اليابان التي قدمت اكبر المساعدات العام المنصرم، وعدا الارقام في ذاتها كانت المعونة الاميركية مخصصة بنسبة ٦٥ في المئة لاسرائيل (٤٢٪) ومصر (٢٣٪)، فلم تتوزع على عدد كبير من الدول كما كانت الحال بالنسبة الى مساعدات اليابان وفرنسا.

المشاركة الدولية اذن تقيم دليلا واضحا على ان المجتمع الدولي المتطور لم يهمل لبنان وحاجاته على رغم تركيز الانتباه والجهود على دول اوروبا الشرقية. كذلك تعني هذه المشاركة ان المحتوى التقني للمساعدة سيتأمن على شكل يعجل الانماء والاعمار في لبنان، واخيرا لا اخراً ان المشاركة الدولية تطمئن الدول العربية الى توافر رقابة بعيدة عن مطبات التآخي تساهم في تحسين فاعلية استعمال الموارد المتوقع توافرها.

* * *

وبعد، بعد ان نكون نحن واثقين من توافر المساعدات والذين التزموها ملتزمين

- التتمة في الصفحة ٨ -

الملك فهد والامير عبدالله لمساندة الشرعية

اكد امس العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في كلمة في الحفلة السنوية التي اقيمت تكريما لرؤساء بعثات الحج الرسمية ان اللجنة الثلاثية العربية "ساهمت ولا تزال بنصيب وافر في تحول وثيقة الوفاق الوطني الى برنامج عمل يسير على طريق استعادة لبنان وحدة اراضيه واقامة مؤسساته الدستورية وبسط الشرعية اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان".

وقال الملك فهد والامير عبدالله ان "انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان على اعماره سيمكن الشرعية اللبنانية من الوفاء بمتطلبات الشعب اللبناني الامنية والدفاعية والاجتماعية"، ودعوا "اللبنانيين على اختلاف اتجاهاتهم الى مساندة السلطة الشرعية لتمارس وظائفها الدستورية بما يخرج لبنان من واقعه المؤلم ويضعه في الطريق الصحيح".

(ا ش ا)

من اليسار نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ووزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي في اجتماعهم في جنيف امس. (رويتر تيليفوتو)

اول محادثات مباشرة منذ ١٩٨٨
ديكويار جمع عزيز وولايتي وتأكيد لتطبيق القرار ٥٩٨

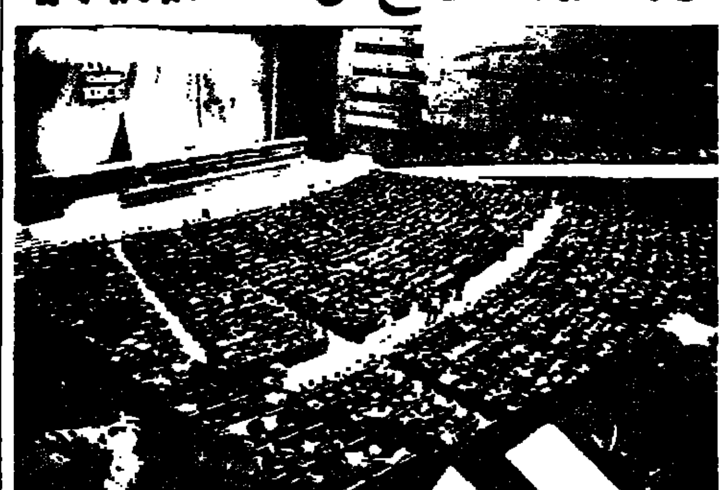
اجرى بعد ظهر امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي، في حضور الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار، محادثات مباشرة في جنيف هي الاولى بين العراق وايران منذ اعلان وقف النار بين البلدين في آب ١٩٨٨.

وصرح ناطق باسم الامم المتحدة ان الوزيرين تصافحا قبل ان يجلس عزيز الى يمين ديكويار وولايتي الى يساره. وبعدما احتلت وفود البلدين والامم المتحدة والتي ضمت ١٤ شخصا مقاعد الى ٣ طاولات صغيرة في احد صالونات قصر الامم، سمح للصحافيين بتصويرهم ومخاطبتهم وهم يبتسمون.

واوضح الامين العام ان اللقاء كان "وديا" وانه يشكل مرحلة مهمة في عملية السلام بين البلدين. ووصف عزيز لقاءه و"زميله الايراني" بانه كان "وديا وبناء". لكن الوفدين اللذين اجتمعا في احدى قاعات قصر الامم لم يناقشا "القضايا الاساسية" المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف النار والى مفاوضات بين البلدين.

- التتمة في الصفحة ٨ -

استقالة نصف اعضاء المكتب السياسي
غورباتشوف هاجم المحافظين والراديكاليين وليغاتشيوف تراجع عن انتقاد "البيريسترويكا"



افتتاح المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي في قصر المؤتمرات في الكرملين اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

هاجم الرئيس ميخائيل غورباتشوف في افتتاح اعمال المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي اول من امس، "القوى المحافظة" والراديكاليين الاصلاحيين على السواء، فيما تراجع زعيم التيار المتشدد السيد ايغور ليغاتشيوف عن انتقاده لسياسة "البيريسترويكا" وسط انباء عن استقالة نصف اعضاء المكتب السياسي اكد غورباتشوف استقالة اربعة منهم.

وانتقد الزعيم السوفياتي في تقريره امام المندوبين الذين حضروا المؤتمر وعددهم ٤٧٠٠ مندوب "المواقف المحافظة باسم الحفاظ على الايديولوجية الماركسية اللينينية"، قائلا ان "من الهراء توجيه اللوم الى "البيريسترويكا" في وقت يعاني الاتحاد السوفياتي تركة ثقيلة من السياسات القديمة التي ادت الى تخريب المناطق الريفية وتلوث البيئة، الى الكوارث التي سببها الانسان مثل انفجار محطة تشيرنوبيل. اليست هذه الازمة نتيجة السياسة التي كانت سارية في العقود الماضية؟". واضاف: "علينا كذلك الا نغمض اعيننا عن واقع كون قوى ظهرت

- التتمة في الصفحة ٨ -

اضراب تحذيري رافق الوحدة النقدية
برلين اقترحت وكول وافق على انتخابات عامة في كانون الاول

افاد امس مصدر قريب من المستشار الالماني الغربي هلموت كول ان كول وافق على الثاني من كانون الاول المقبل موعدا لاجراء انتخابات في عموم المانيا تمهيدا للوحدة الكاملة بين الالمانيتين وهو ما اقترحته المانيا الشرقية على ان تسبقها انتخابات فيها لاستعادة انظمة الحكم الاتحادي. واوضح ان المستشار الالماني الغربي وافق على هذا الموعد، ولكن يتعين عليه ان يجري محادثات مع احزاب الائتلاف الحاكم في بون واحزاب المعارضة قبل اعلان ذلك رسميا.

وكانت مصادر قريبة من المستشارية الالمانية الغربية قالت ان موعد الثاني من كانون الاول الذي طرح اساسا موعدا للانتخابات العامة في المانيا الغربية "واقعي ومقبول".

ودعا اول من امس زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم في برلين الشرقية السيد غونتر كروس الى اجراء انتخابات في عموم المانيا في كانون الاول على ان تسبقها انتخابات في المانيا الشرقية وحدها في

- التتمة في الصفحة ٨ -

قضوا اختناقاً تحت الاقدام
١٤٢٦ قتيلاً من حجاج مكة والملك فهد نفى "العمل المدبر"

الملك فهد بن عبد العزيز يستقبل مهنئين في مدينة مكة في اليوم التالي لكارثة نفق المعيصم امس. (رويتر تيليفوتو)

الوف من الحجاج المصريين يصلون في الطريق في مكة في مناسبة عيد الاضحى اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

اكد الملك فهد بن عبد العزيز ان الكارثة التي وقعت في نفق المعيصم المؤدي الى جبل منى في مكة كانت "حادثا وليس عملا مدبرا" وانه كان ممكنا تجنبها لو اتبع الحجاج "التعليمات الامنية التي اعلنتها السلطات السعودية منذ وقت طويل"، فيما اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان عدد الضحايا من الحجاج بلغ ١٤٢٦ حاجا.

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن العاهل السعودي وصفه القتلى بأنهم "شهداء" لأنهم قضوا في يوم عيد الاضحى. وقال ان "كل مسلم يشارك المملكة العربية السعودية في اسفها لوقوع الحادث". واضاف ان احدا لا يمكنه لوم بلاده على هذا الحادث لأن السلطات والشعب قدمت كل التسهيلات الممكنة الى الحجاج.

وأوضح الامير نايف في تصريح بثه التلفزيون السعودي ان الحادث وقع نتيجة "ارتفاع حدة الزحام فوق جسر المشاة الذي يؤدي الى النفق، فيما كان ضغط الزحام داخله يفوق طاقته على استيعاب اضعاف المرات بما يقدر باكثر من ٥٠ الف شخص". وقال ان "تدافع الحجاج فوق الجسر ادى الى سقوط ٧ اشخاص عند مدخل النفق مما تسبب في حدوث ذعر ادى الى ارتداد الحجاج داخل النفق ليصطدموا بكتل اخرى اخذت طريقها الى النفق". ولم يحدد جنسيات الضحايا او عدد الجرحى.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية افاد في وقت سابق ان الوفا من الحجاج كانوا في نفق المعيصم حين وقعت الكارثة. وقال: "فيما كان الوف من الحجاج يتزاحمون في غدوهم ورواحهم داخل نفق المعيصم في منى، حدث اختناق شديد داخل النفق بسبب الضغط الذي كان يفوق قدرة استيعابه مما نتج منه وقوع بعض الوفيات وحدوث بعض حالات الاغماء بين الحجاج".

روايات

وروى شهود عيان في مكان الحادث ان عطلا طرأ على جهازي التكييف الضخمين اللذين يؤمنان تهوئة النفق الذي يسلكه الوف الحجاج في آخر مرحلة من مناسك الحج، سبب الكارثة. وقال موظف فلسطيني يعمل في مستوصف صحي ان "الجهاز الاول الذي يبلغ نحو ٥ امتار توقف عن العمل، ثم طرأ عطل آخر بعد دقائق على جهاز ثان. وارتفعت الحرارة فورا الى درجة لا تطاق، مما ادى الى انتشار الذعر بين جمهور الحجاج الموجودين داخل النفق". وقال مصدر آخر ان "الناس بدأوا يركضون في كل الاتجاهات ويدفع بعضهم بعضا. واصيب بعض الحجاج بالاختناق فيما قضى البعض الآخر تحت الاقدام". وفي المقابل اكد ممرض في مستوصف للحجاج الباكستانيين ان اصطداما وقع بين شاحنتين في النفق ادى الى انفجار انبوب غاز يخترق النفق مما تسبب في حالات الاختناق.

ويذكر ان النفق طوله نحو كيلومتر واحد وعرضه ٢٠ مترا. وكانت انفاق عدة اقيمت في السنوات الاخيرة بطلب من السلطات لتسهيل تنقل الحجاج بين الاماكن المقدسة.

وعلم لدى اطباء مصريين يعملون في مستشفيات مدينة جدة ان معظم القتلى "قضوا اختناقا تحت الاقدام" في التدافع الذي حدث اثر تعطل نظام التهوئة. واشار هؤلاء الى ان "اكثر الحجاج وهم من المسنين قتلوا بسبب الهلع الذي اصاب جموع الحجاج داخل النفق فماتوا تحت اقدام سائر الحجاج. والكثير منهم كسرت ضلوعه فتسبب ذلك في نزف حاد في الرئتين وبالتالي في الوفاة اختناقا".

وفي مستشفى الملك فيصل وحده تلقت المشرحة ١٨٣ جثة كما اكد طبيب يعمل في المستشفى. وقال اطباء في مستشفى عبد العزيز ومستشفى الجهاد ان نحو ٣٠ جثة نقلت اليهما وهي لحجاج "غير عرب". ورفضت مستشفيات عدة في مكة التي فيها نحو ١٠ مستشفيات حكومية وخاصة الرد على الاتصالات الهاتفية، فيما رفضت مستشفيات اخرى كشف عدد القتلى والجرحى. وكانت السلطات السعودية دانت اول من امس "الاشاعات" التي سرت في اماكن الحج عن مقتل الف من الحجاج. فيما تحدثت صباح امس وسائل الاعلام السعودية عن "حسن سير" الحج.

ونقل عن وزير الشؤون الدينية الاندونيسي السيد منور شاذالي ان قافلتين من الحجاج وقفتا وجها لوجه داخل النفق ورفضت كل منهما التراجع للاخرى، احداهما تحاول الدخول والاخرى تحاول الخروج. واوضح ان ٧٢ اندونيسيا هم من بين القتلى. واكدت مصادر ديبلوماسية ان العدد الاكبر من القتلى هو من الحجاج الباكستانيين والمصريين. وقالت وكالة الانباء الماليزية ان هناك ٧ قتلى من النساء بين الحجاج الماليزيين.

● في واشنطن اعربت الولايات المتحدة عن تعاطفها مع عائلات مئات الحجاج المسلمين الذين قضوا في كارثة نفق المعيصم في مدينة مكة. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد ريتشارد باوتشر: "نحن حزينون للمأساة وللقتلى الذين سقطوا بين الحجاج المسلمين. اننا نتعاطف مع عائلاتهم واصدقائهم". ورفض الادلاء بتفاصيل عن ظروف المأساة او عدد الضحايا في انتظار صدور بيان رسمي عن السلطات السعودية.

● في بيروت افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية انه "تبين في اتصال هاتفي مع الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار في شأن الحادث المؤلم الذي حصل في منى، ان جميع الحجاج اللبنانيين هم في خير".

(و ص ف، ي ب، رويتر، ا ب)

الانتفاضة: سقوط فلسطيني رفع علماً
مقتل ثلاثة في الضفة في اشتباك بين فصائل متنافسة

قتل اربعة فلسطينيين في الاراضي المحتلة ثلاثة منهم في مواجهة بين مجموعات متنافسة في وقت اعتبرت "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" ان الانتفاضة "تدخل في هذا الوقت احدى مراحلها الادق والاخطر" وتأكيد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات حتمية استمرارها.

وافادت مصادر فلسطينية ان ثلاثة اشخاص بينهم صبيان قتلوا وان تسعة اخرين جرحوا في قرية اذنا في الضفة الغربية اثر مواجهة وقعت مساء الاثنين واعتبرت الاسوأ بين فصائل متنافسة منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

واوضحت ان المواجهة اندلعت امس الاثنين في قرية اذنا، غرب مدينة الخليل، والتي اعلنها سكانها "محررة" بين عناصر من حركة "فتح" وعناصر "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش والحزب الشيوعي. واضافت انه بينما كان انصار "فتح" يتظاهرون لتكريم شهيد سقط في صفوفهم قامت مجموعة من الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية بتظاهرة مضادة مما ادى الى توتر الوضع بينهما.

وروى شهود عيان ان مساندة وصلت بصورة عاجلة للمجموعتين وتواجهتا بالحجار. ومن ثم ظهرت سيارة فيها ثلاثة او اربعة اشخاص في صورة مفاجئة والقى احدهم قنبلة يدوية على متظاهري "فتح" في الوقت الذي كان فيه الاخرون يطلقون اعيرة نارية.

والضحايا هم محمود احمد ابو دجيشه (١١ عاما) وحسام سلامة (١٢ عاما) ومحمد عبدالله فرج الله (١٩ عاما).

ودعت "القيادة الموحدة" في بيانها الرقم ٥٩ الفلسطينيين الى "ان يحذروا الاساليب الفاشية ببذر الخلافات والفتنة الداخلية والتخريب وممارسة الحرب السرية ضد الانتفاضة ومناضليها وقادتها". وانتقدت بشدة القرار الاخير الذي اتخذته الولايات المتحدة بتعليق حوارها مع منظمة

- التتمة في الصفحة ٨ -

السفير الاسرائيلي لدى مصر استقال لاختلافه وسياسة حكومته

استقال السفير الاسرائيلي لدى مصر شمعون شامير امس نتيجة معارضته السياسة المتشددة للحكومة اليمينية في خطوة لم يخفف من وقعها مناشدة رئيس الوزراء اسحق شامير القاهرة المساعدة في تحقيق السلام وسط تقارير صحافية افادت ان الرد الاسرائيلي على رسالة الرئيس الاميركي جورج بوش تضمن رفضا للمقترحات الاميركية للسلام في الشرق الاوسط. وأوضح السفير شامير بعد لقائه وزير الخارجية ديفيد ليفي ان "موقفه الشخصي" لا يتمشى مع سياسة الحكومة الاكثر يمينية في تاريخ اسرائيل ونفى ان يكون لقراره علاقة باعتراض شامير على خطة وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر اجراء محادثات سلام اسرائيلية - فلسطينية في القاهرة، وقال "استقلت لان آرائي الشخصية لا تنسجم مع الحكومة الحالية (...) ولا صلة (للاستقالة) بعملية السلام". واضاف انه قرر الاستقالة حين الفت الحكومة الجديدة الشهر الماضي و"ابلغت الى السيد ليفي انني لست الرجل المناسب لهذا المنصب".

وتمنى الاكاديمي الخبير بالشؤون المصرية "ان يحدث تقدم كبير في عملية السلام في الاسابيع القليلة المقبلة".

وقال محللون ان نداء ينطوي على الاطراء وجهه رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الرئيس حسني مبارك الاثنين استهدف التقليل من اي ضرر قد يلحق بالعلاقات الاسرائيلية - المصرية نتيجة الاستقالة.

وكان شامير قال لوفد اميركي مؤيد لاسرائيل يرأسه عضو مجلس الشيوخ السناتور هاري ريد ان "زعيما كمبارك فقط سيكون قادرا على العمل مع دولة اسرائيل لدفع السلام الى الامام لانه محبوب من شعبه...".

وتزامن هذا النداء مع تقرير بثته الاذاعة الاسرائيلية فيه ان بوش وجه رسالة الى

- التتمة في الصفحة ٨ -

الموقف هذا النهار

"الجنرال" تخلى عن المرونة

قبل الاسبوع الماضي ظن اللبنانيون ان المخرج من المأزق الراهن في لبنان صار ممكنا. فالعماد ميشال عون الذي اشتهر بتصلبه والتطرف ابدى ليونة غير متوقعة اكثر من مرة سواء في موضوع تسوية الطائف التي قال انها قابلة للبحث اطارا للحل، او في موضوع الشرعية الدستورية التي اعتبر ان الهوة بينه وبينها قد تقلصت، او في موضوع دخوله التركيبة السياسية من خلال حقيبة وزارية في حكومة الدكتور سليم الحص، او اية حكومة اخرى. وقد عبر هو عن الليونة هذه في غير تصريح صحافي. كذلك عبر عنه الموفدون المتنقلون بينه وبين الشرعية، وبينه وبين حلفاء سوريا في لبنان، فضلا عن اصحاب المبادرات الخارجية وفي مقدمهم فرنسا والفاتيكان. لكن ظنهم هذا خاب في الايام الاخيرة عندما سمعوا العماد عون يقول في احاديث اعلامية موجهة الى الداخل والخارج في آن. ان الهوة بينه وبين شرعية الهراوي لا تزال كبيرة وانه يقطع يده قبل ان يوقع تسوية الطائف وانه لا يزال مصرا على تعديل هذه التسوية او على الاقل على عرضها على مجلس نواب منتخب يمثل الشعب اللبناني بكل فئاته اصدق تمثيل.

لماذا التغير والتبدل في مواقف "الجنرال"؟

يميل اعداؤه من السياسيين، وهم كثر. الى اعتبار التغير والتبدل مهنين من شخصيته. نظرا الى المرات الكثيرة التي قال فيها الشيء وعكسه منذ توليه السلطة في الثالث والعشرين من شهر ايلول ١٩٨٨ ويميلون ايضا الى ردها الى حرصه على صورته "الوطنية" العامة والمسيحية الخاصة التي شوهتها حرب الشرقية او اثرت عليها والى حرصه على دور له في التركيبة السياسية الشرعية يمكنه من الانطلاق في العمل السياسي على الساحتين المسيحية واللبنانية. وما تعرضه عليه سواء الشرعية او اللجنة الثلاثية او غيرهما يؤمن له الدور شكلا. لكنه ينهيه سياسيا من ناحية المضمون اذ سيكون في التركيبة السياسية الحكومية مثل اي وزير آخر. لا بل اقل من ذلك. لان اشتراكه فيها كان على حساب كل مواقفه السياسية وشعاراته. ومن شأن ذلك. خصوصا بعد الخراب الذي حصل في لبنان من جراء "حرب التحرير" وفي الشرقية من جراء "حرب الالغاء" دفع الناس ربما بتحريض من الفاعليات الى تحميله تبعة كل ذلك.

اما المصادر السياسية المحايدة. اذا جاز التعبير، فتميل الى رد التغيير في موقف العماد عون وكذلك التخلي عن المرونة التي اظهرها في الآونة الاخيرة الى حصوله على معلومات تشير الى امرين مهمين جدا بالنسبة اليه: الاول هو ان سوريا ليست في وارد تمكينه من التغلب على عدوه اللدود الدكتور سمير جعجع. على رغم العلاقات التي سمحت بقيامها او على رغم الاتصالات التي سمحت باجرائها بينه وبين عدد من حلفائها في لبنان. فهذه العلاقات والاتصالات لم توفر له في مرحلة من المراحل ما يحتاج اليه عسكريا لتحقيق الغلبة التي يريد وعلى العكس من ذلك فانها ساهمت في اضعاف شعبيته المسيحية وتاليا اللبنانية بحيث بدا ان القصد الوحيد منها هو اغراقه واحراجه تمهيدا لاخراجه او في احسن الاحوال لابقائه ولكن مثخنا بالجروح وفاقدا اي عضد شعبي. وقد جاء تعثر الاجتماع الذي كان مرتقبا قبل مدة قصيرة بين وفد من "الجبهة اللبنانية" الجديدة المؤيدة له والمتمتعة برعايته والوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ليعزز شكوكه في صدقية الانفتاح السوري عليه. وشكوكه كانت في محلها. اذ اشارت المعلومات التي توافرت في حينه الى ان دمشق لم تحبذ. عندما استمزجت رأيها. لقاء جنبلاط السيد داني شمعون رئيس الجبهة. وهي اشارت ايضا. استنادا الى قريبين من دمشق. الى وجود نوع من القرار السوري بعدم الانفتاح الرسمي على "الجنرال" او بعدم تحويل الانفتاح المحدود الحاصل استراتيجيا وبابقائه تكتيكيا فقط.

والامر الثاني الذي تستند اليه المصادر السياسية المحايدة لتبرير تخلي "الجنرال" عن المرونة السابقة هو. استنادا الى المعلومات التي حصلت عليها. الحوار غير المباشر الذي بدأ قبل مدة بين سوريا و "القوات اللبنانية" والذي يمكن ان يصل الى نهاية مرضية لاعتبارات عدة منها ان الشرعية الدستورية ممثلة برئاسة الجمهورية لا تمانع فيه والبعض يقول تدعمه وتحاول انجاحه. ومنها ايضا ان اللجنة الثلاثية العربية العليا قد فرغ صبرها وانها تسعى بكل جهدها مع سوريا التي لا يمكن تنفيذ اي اتفاق في لبنان من دون موافقتها ومشاركتها في آن. الى ازالة الوضع الشاذ الذي يعترض مسيرة الشرعية في الشرقية وتحديدا "تمرد" العماد عون. طبعا لا يعني ذلك ان اللجنة معادية لعون في المطلق لكن تصلبه يزيد ضعف الشرعية ويهدد تسوية الطائف وينهي دور اللجنة ويبقي لبنان ويجب تخييره بين امرين اثنين: اما الاشتراك في التركيبة السياسية - الحكومية من دون شروط واما الرحيل طوعا او باية طريقة اخرى.

طبعا تضيف المصادر السياسية المحايدة نفسها. هناك من يعزو عودة العماد عون الى التصلب او بالاحرى تخليه عن المرونة الى مراهنة مستمرة عنده على متغيرات دولية ناجمة عن استمرار التباين في المواقف بين فرنسا والفاتيكان من جهة وبين اللجنة الثلاثية العربية العليا وسوريا والولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى في ما يتعلق بلبنان وبه شخصيا (العماد) وبدوره.

ما هي انعكاسات التخلي عن المرونة هذا؟

لا يمكن الخوض في ذلك الآن. اذ يجب انتظار انتهاء الحوار غير المباشر بين سوريا و "القوات" وانتظار انتهاء المشاورات التي تجريها اللجنة العربية سواء مع سوريا او مع فرنسا والفاتيكان. لكن ما يخشاه البعض هو ان تكون الانعكاسات سلبية. ولاسيما في الشرقية. اذا وجد العماد عون ان الحجم الذي سيعطى له في النهاية اصغر بكثير من الحجم الذي يتطلع اليه.

سركيس نعوم

مادامت المبادرات تتمركز كلها في دمشق، فلماذا لا تكون سورية؟

التسليم الى الشرعية مع حكومة وفاق وطني تعمل على بسط السلطة والتحضير لانتخابات نيابية

يتساءل كثيرون في الاوساط الرسمية والسياسية، لماذا لا تأخذ سوريا المبادرة فتعمل هي على اخراج لبنان من وضعه الشاذ. ما دامت كل مبادرة تطرح. سواء كانت اميركية. أو فرنسية، او فاتيكانية، او عربية، لا يمكن ترجمتها وضمان نجاحها، ما لم تمر في دمشق وتحظ بموافقتها لكي يصير في الامكان تنفيذها؟

وسوريا هي حاليا في افضل وضع يؤهلها اكثر من سواها للقيام بعمل انقاذي في لبنان. فهي تمون على قيادات الغربية في حملها على القبول بمبادرتها. ولم تعد كما في السابق في حال عداء مع قيادات الشرقية. ذلك ان بعضها منفتح عليها وبعضها الآخر مستعد للانفتاح، وهذا من شأنه ان يجعلها قادرة على تسوية الخلافات القائمة بين اللبنانيين على اي مبادرة مطروحة او تطرح، بما فيها اتفاق الطائف.

وهذه الخلافات تتمحور على النقاط الآتية:

١ - أقرت الحكومة الحالية مشاريع اصلاحية ترجمة لبنود اتفاق الطائف واحالتها على المجلس النيابي وهي لا تقبل باستعادة هذه المشاريع من المجلس لتدرسها مجددا حكومة وحدة وطنية واسعة يتمثل فيها كل الاطراف.

ثمة من يعارض هذا الموقف، ويرى ان ليس من حق الحكومة الحالية، التي لا تنطبق عليها صفة الوفاق الوطني، اقرار المشاريع المترجمة لاتفاق الطائف، خصوصا ان وزيرين من وزرائها هما الدكتور جورج سعادة والسيد ميشال ساسين لم يكونا قد انضما بعد اليها للمشاركة في درس هذه المشاريع ومناقشتها. وهذا يشكل مخالفة لاتفاق الطائف نفسه الذي ينص على ان تتولى حكومة وفاق وطني تنفيذ هذا الاتفاق، فضلا عن ان على الحكومة الحالية ان تحقق الوفاق بين اعضائها قبل ان يكون مطلوبا منها تحقيق الوفاق بين اللبنانيين!

سوريا تستطيع

٢ - ترفض الحكومة الحالية ادخال تعديلات على اتفاق الطائف لئلا يثير ذلك خلافات من شأنها ان تقضي على الاتفاق نفسه، او تفرط الحكومة الوفاقية الموسعة. وترى ان اتفاق الطائف اقترن بالموافقة في جلسة للمجلس النيابي عند انتخاب رئيس الجمهورية، وبات على اي حكومة. وعلى المجلس اقرار المشاريع المترجمة لبنوده، وليس اعادة البحث فيه وادخال تعديلات اساسية عليه.

ثمة من يعارض هذا الموقف، ويقول ان النواب وافقوا على اتفاق الطائف في جلسة مخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية وليس لهم الحق في ذلك. وفي لقاءات الطائف اجتمعوا لاقرار هذا الاتفاق كبرلمانيين وليس كمجلس نيابي. وان هؤلاء النواب انفسهم يعترفون بوجود تناقضات في بعض بنود الاتفاق يجب ازالتها وتشابك في الصلاحيات يجب تصحيحه، وهو ما يجعل التعديلات امرا لا بد منه.

وتستطيع سوريا ايجاد تسوية للخلاف بين وجهتي النظر. بان تطلب لمن يريدون ادخال تعديلات على اتفاق الطائف ان يتقدموا بها لدرسها، حتى اذا ما تبين انها معقولة، فالحكومة الجديدة تتبناها وتحيلها على المجلس النيابي، واذا تبين انها تمس جوهر الاتفاق وتعيد فتح ابواب الجدل والخلاف، فان سوريا تستطيع بمساعيها تقريب وجهات النظر المختلفة والتوصل الى اتفاق في شأن هذه التعديلات، او ترك بت الخلاف في شأنها للمجلس النيابي.

٣ - تقول الحكومة ان المجلس النيابي هو السلطة الشرعية والمؤسسة الدستورية التي يعود اليها حق مناقشة المشاريع واقرارها ايا تكن النظرة الى صحة ما تمثل ومن تمثل، وان لا مجال للطعن في اعمال هذا المجلس. والا لكانت كل المشاريع وكل الاعمال التي صدرت عنه باطلة. وعندما يكون المجلس مؤهلا او من حقه انتخاب رئيس للجمهورية وهو أعلى سلطة في البلاد. فمن الطبيعي ان يكون من حقه اقرار المشاريع ومنها المشاريع الاصلاحية المترجمة لاتفاق الطائف.

ويرد طرف آخر على ذلك بالقول ان المجلس النيابي ارتكب مخالفات دستورية. توجب حله والدعوة الى انتخابات نيابية عامة، وان مجالس نيابية حلت غير مرة قبل انتهاء ولايتها من اجل العودة الى الشعب. فكيف وهذا المجلس مضى على انتخابه ١٧ عاما ولم يعد يمثل ارادة الشعب تمثيلا صحيحا، ومطلوب منه ان يقر مشاريع اصلاحية مهمة وصيغة جديدة للبنان المستقبل بواسطة نواب يمثلون في معظمهم الماضي. وهذا وحده يشكل سببا كافيا لابقاء هذا الموضوع المهم من مسؤولية مجلس نيابي جديد.

مشروع تسوية

اضف انه، لو صار التسليم جدلا بان للمجلس النيابي الحالي ان يقر الميثاق الجديد الذي نص عليه اتفاق الطائف، وحدثت تطورات في المنطقة ادت الى تعديل حدود لبنان الحالية، فهل يبقى هذا الميثاق صالحا للبنان الذي ترسم خريطته الجديدة هذه التطورات؟ ولماذا اثارة خلاف مبكر على اتفاق قد يعدله مجلس نيابي جديد او تطيحه تطورات محتملة؟

لذا يذهب اصحاب هذا الرأي الى ان في استطاعة سوريا ان تحسم الخلافات سواء على اتفاق الطائف، او على المبادرات المطروحة. باعتماد التسوية الآتية:

اولا - يسلم العماد ميشال عون قصر بعبدا ومبنى وزارة الدفاع في اليرزة الى الشرعية وينضم الجيش التابع له الى المؤسسة العسكرية الواحدة بقيادة العماد اميل لحود.

ثانيا - تؤلف حكومة اتحاد وطني تضم ممثلين لكل الاطراف وتكون مهمتها الاساسية بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية بدءا ببيروت. وحل الميليشيات وجمع السلاح.

ثالثا - يعدل قانون الانتخاب طبقا لما نص عليه اتفاق الطائف، ثم يدعى الى انتخابات نيابية عامة عندما تصبح سلطة الدولة قائمة على كل الاراضي اللبنانية، ما عدا القسم الذي تحتله اسرائيل في الجنوب وفي البقاع الغربي، وما عدا المناطق التي تكون قد تجمعت فيها القوات السورية اذا لم يكن قد تم التوصل بعد الى حل لازمة الشرق الاوسط.

وتكون الشرعية المتمثلة بالرئيس الهراوي وبحكومة الاتحاد الوطني الواسعة، شرعية انتقالية تحضر الى ان يصير في الامكان وفي ضوء الظروف الامنية والسياسية. لاجراء انتخابات نيابية ينبثق منها مجلس نيابي جديد يرسم في ضوء ما يكون قد استجد من تطورات محلية واقليمية ودولية، صيغة لبنان المستقبل.

ومن الآن الى ان يصير في الامكان اجراء الانتخابات النيابية العامة، تكون صورة الوضع في المنطقة قد ظهرت وتبلور حل لازمة الشرق الاوسط بما فيها القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية، وتكون السلطة اللبنانية قد امتدت بفضل وحدة المؤسسة العسكرية ووحدة الشعب، الى معظم الاراضي اللبنانية. فهل هذا مسموح به ام لا؟

الخاطف والمخطوف ودافع الفدية

السيد الاخضر الابرهيمي أمل في تصريحه بعد مقابلته الرئيس الهراوي وقبل سفره الى باريس، ان يكون في الامكان بعد نهاية الحروب، اعادة المؤسسات الى العمل. وبالاخص انتخاب برلمان جديد في نهاية المطاف يستأنف عمله ويكون حرا في عمل كل ما يريد".

ودعا غسان تويني حكومة الاتحاد الوطني الموعودة الى اجراء انتخابات نيابية حرة. وفقا للقانون الانتخابي نفسه الذي تضمنه اتفاق الطائف. "لكي يستعيد الشعب حرية التقرير وحرية القرار والاختيار وتقرير المصير. فلبنان كان وطن حريات ايام كانت الحريات عارا على الآخرين".

ولا يرى المطالبون باجراء انتخابات وسيلة للخروج من المأزق عيبا او تجديفا، وهذا في الواقع مقدس للشعوب. واذا كان البعض يرى ان اجراء الانتخابات في ظل الاحتلالات عمل سيىء، فان اجراء انتخابات رئاسية واقرار الاصلاحات الدستورية وتعيين النواب في ظل الاحتلالات عمل اسوأ.

لكن السؤال يبقى موجها في الدرجة الاولى، الى اميركا ومن ورائها، او قدامها اسرائيل، هل تقبل باجراء انتخابات نيابية تسوية ووسيلة للخروج من المأزق، ام ان هذا غير مسموح به ايضا، كما التحرير غير مسموح به، والتوحيد مسموح به، وقيام الدولة القوية القادرة غير مسموح به، ولا حل الميليشيات وجمع السلاح، ولا الاتفاق على اي اتفاق. ولا العودة الى الشعب لكي يقول كلمته. وكل ما هو مسموح به ضرب الجميع لاضعاف الجميع، وابقاء لبنان رهينة ومن يستطيع اطلاقها يطلب ثمنا غاليا. ومن يستطيع ان يدفع الثمن يرى ان لبنان الرهينة لا يستحق لاطلاقه دفع الثمن المطلوب، والى ان يتم الاتفاق على الثمن الحقيقي والعادل، تبقى المشكلة قائمة بين الخاطف والمخطوف ودافع الفدية...

اميل خوري

يدرس احد الوزراء امكان تحريك ملفات كانت قد اعدت بتجنيس ما يقارب الـ٣٠٠ الف شخص.

يعتقد قطب سياسي مقيم في الخارج ان الوضع في لبنان ولاسيما في الشرقية سيبقى على حاله طوال فصل الصيف...

عادت السفارة الاميركية الى تسديد بدلات عقود ايجار عقارات في عوكر بعضها منظم لثلاث سنوات، بعدما كانت مجمدة.

"نحن مع اتفاق الطائف وسينجح"

طلاس تفقد القوات السورية وسلّم فرنجيه رسالة من الاسد

الرئيس فرنجيه مستقبلا العماد طلاس - الى اليسار - واللواءين اصلان وبيرقدار في حضور الوزير الراسي والسيد سليمان طوني فرنجيه.

اهدن - "النهار":

تسلم امس الرئيس سليمان فرنجيه رسالة خاصة من الرئيس السوري حافظ الاسد حملها اليه نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس عندما زاره في قصره في اهدن ومعه نائب رئيس الاركان العماد علي اصلان وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء سعيد بيرقدار وقائد القوات السورية العاملة في الشمال اللواء سليمان الحسن وقائد قوات البحرية فيها العميد سليم اسد وقائد سلاح المدفعية العميد معلا معلا ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في الشمال العقيد محمد الشعار. وحضر اللقاء وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحية الدكتور عبدالله الراسي والسيد سليمان طوني فرنجيه. وتبعه غداء الى مائدة الرئيس فرنجيه.

ولدى مغادرته اهدن صرح العماد طلاس: "التقينا سيادة الرئيس سليمان فرنجيه في مناسبة زيارتنا لقواتنا في الشمال. والرئيس فرنجيه يمثل احد اعلامنا الوطنية وهو يمثل الصديق الوفي للرئيس حافظ الاسد ودائما يحمل شعلة الوطنية في لبنان".

وقال جوابا عن سؤال: "نقلت رسالة خاصة من سيادة الرئيس الاسد الى الرئيس فرنجيه وتحيات الرئيس فرنجيه الى الرئيس الاسد".

وسئل عن اتفاق الطائف وما يعترضه من عراقيل، فأجاب: "نحن مع اتفاق الطائف وسينجح اتفاق الطائف".

كذلك سئل عن التهديدات الاسرائيلية، فأجاب: "ونحن لا نخشى التهديدات الاسرائيلية ابدا".

وكان العماد طلاس وصل ظهرا الى مطار القليعات في طائرة خاصة وغادره في طائرة هليكوبتر عسكرية الى مقر قيادة القوات السورية في الشمال في الميكلية وكان في استقباله اللواء الحسن وكبار ضباط القيادة وادت له ثلة من الجيش السوري التحية. وبعد استراحة قصيرة، تفقد الوحدات العسكرية في الهيكلية والقى في الجنود كلمة حيا فيها "جهودهم في الحفاظ على سلامة الامن في منطقة الشمال التي اصبحت مثالا يحتذى". ونقل اليهم تحيات الرئيس الاسد وتهانيه بعيد الاضحى.

وفي طريق العودة تفقد ايضا القوات السورية في البقاع وزار النائب السابق انطوان الهراوي في بلدته نيحا.

الراسي تمنى على جنبلاط ألا ينسى تصحيح الاوضاع الشاذة في وزارته

رد وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي تناوله في كلمته في مزرعة الشوف الجمعة الماضي.

وفي رده: "اعلم كما يعلم جميع اهالي منطقتي عكار انني لا افرق بين قريتي الشيخ طابا واي قرية اخرى في عكار، لا بل اي قرية اخرى في كل المناطق اللبنانية، فهي قرانا جميعا واهلها اهلنا. وكمية المواد الغذائية العائدة الى هبة الكويت التي خصصتها الهيئة العليا للاغاثة لمنطقة الشوف من دون اقليم الخروب وعاليه هي نسبيا ضعفا الكمية التي خصصت للمناطق الاخرى نظرا الى معاناة هذه المنطقة اكثر من غيرها. لذلك فان معلومات الوزير جنبلاط عن هذا الموضوع غير صحيحة.

والذي لم يقله الوزير جنبلاط علنا هو ان الهيئة قررت توزيع حصص غذائية آتية من السوق الاوروبية المشتركة ومن ايطاليا على جميع الاراضي اللبنانية وبدأ التوزيع في مناطق الشمال والبقاع الشرقي وقضاء زحلة وتم ذلك منذ شهرين لان هذه المناطق حرمت اي توزيع من الهيئة العليا للاغاثة منذ نشأتها ووزعت ايضا حصصا في المناطق الشرقية بعد النكبة التي حلت بأهلها.

اما في شأن وزارة السياحة فان الوزير جنبلاط يعلم كيف تسلمتها وهي محتلة بجميع اداراتها فضلا عن قوى الامن والامن العام والبريد والبرق والسكة الحديد وكتيبة من الجيش. واذا وضعنا في مستودع تابع لها ادوية لوزارة الصحة تم جردها رسميا وسجلت في قيود الوزارة، فأين الاشكال؟

اتمنى على زميلي الوزير جنبلاط الا ينسى التصحيح الذي وعد به في شأن الاوضاع الشاذة في وزارة الاشغال العامة وان يساوي بين جميع المناطق خصوصا المحرومة منها".

رئيس الجمهورية

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء كلا من الوزيرين السابقين السيدين مروان حمادة والمهندس ميشال المر.

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في منزله في بعلبك رئيس جهاز الامن العسكري في الجيش في البقاع المقدم جميل السيد. ورئيس المستشفى الحكومي في بعلبك الدكتور اكرم الجمال، ووفدا من القوات السورية برئاسة قائدها في البقاع العميد توفيق جمعة.

وكان استقبل اول من امس محافظ البقاع المحامي سيمون كرم وامين سر المحافظة السيد سليم جدعون ورئيس دائرتها السيد عثمان دلول وقائد سرية الدرك في زحلة العقيد سمير ابو جودة وقائد سرية الدرك في بعلبك المقدم محمد حلباوي ورئيس دائرة الامن العام في البقاع السيد جوزف معراوي ووفدا من القوات السورية ضم العميد أحمد سكندر ورئيس جهاز الامن السوري في بعلبك والهرمل العقيد معين ظاظا.

جنبلاط التقى وفدا من "الجبهة اللبنانية" الجديدة:

أخطار هائلة مقبلة علينا مواجهتها بحلف مع سوريا

المختارة - "النهار":

حذر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط من ان "هناك اخطارا هائلة مقبلة على المنطقة"، ودعا اللبنانيين الى مواجهتها باقامة "حلف سياسي اقتصادي وحتى عسكري مع سوريا" والا فان "الجرافة آتية".

التقى الوزير جنبلاط في قصر المختارة امس وفدا من "الجبهة اللبنانية" الجديدة ضم الوزير السابق السيد خليل ابو جودة والامين العام للجبهة السيد جبران تويني والسيدين حبيب حرب ونبيل براكس. وتخلل اللقاء غداء ضم السيدتين مي ونورا جنبلاط ونائبي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيدين فؤاد سلمان وانطوان الاشقر والدكتور سهيل القش والدكتور صلاح ابو الحسن.

الوزير جنبلاط في لقائه امس وفد "الجبهة اللبنانية" الجديدة في المختارة. (ناصيف ناصيف)

خطوة

وتحدث رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اثر اللقاء، قال: "الاجواء مفيدة، لا شك في ان الافكار التي تطرحها الجبهة اللبنانية هي افكار جديدة يمكن درسها والافادة منها وقد تكون ايضا محطة جديدة في التاريخ لانهاء الحرب اللبنانية. ونتمنى ان يكون لهذه الخطوة متابعة ونتمنى ان نتساعد وطبعا ان نأخذ في الاعتبار القوى الاقليمية المحيطة والظروف المعقدة ولكن اعتقد ان هذه الخطوة مهمة جدا".

وسئل عما تناوله البحث، فاجاب: "كل المشاكل التي تتعلق بطريقة الخروج من الازمة اللبنانية، طريقة توطيد السلام في لبنان، كل المشاكل التي قد تساعد المواطن على الامل، التمسك بالامل. ان هذا البلد للجميع، لبنان سيبقى موحدا سيدا مستقلا. سيعود كما كان. سينطلق انطلاقة جديدة. ولكن طبعا الاجتماع الاول غير كاف، بدها اجتماع ثان".

وقيل له ان الجبهة تطرح مشروع الانتخابات للازمة، فهل يؤيد ذلك؟ اجاب: "اعتقد انه لا بد من انتخابات، لا بد من انتخابات كي يعطى الجيل الجديد فرصة للتعبير عن طموحاته السياسية وغير السياسية. ولكن كيف؟ السؤال كيف وقسم من الجنوب محتل اسرائيليا، وتعدد الاحزاب والبندقية في بعض المناطق تسيطر على الرأي الحر. كيف؟ اعطنا فكرة كيف ونحن جاهزون".

وسئل: سنة ١٩٥٤ كان كمال جنبلاط وكميل شمعون وغسان تويني وانشىء في عهدهم لبنان الجديد، فهل يكون لبنان مزدهر ايضا مع وليد جنبلاط وداني شمعون وجبران تويني؟ اجاب: "لم ينشأ آنذاك لبنان المزدهر، آنذاك كانت صرخة في وجه الفساد السياسي والاقتصادي لتصحيح المسيرة. ولو سمعت آنذاك تلك الصرخة لما وصلنا الى ما وصلنا اليه. اليوم اتمنى ان هذا اللقاء الجديد في حضور معالي الوزير الاستاذ خليل ابو جودة الذي كان حاضرا ذلك الاجتماع، مع الاستاذ جبران تويني ابن الصديق غسان تويني، مع كل الفاعليات اللبنانية الجديدة والقديمة، نتمنى ان نخطو خطوة مماثلة ان شاء الله".

وهل من عودة قريبة للمهجرين؟ اجاب: "كل شيء في وقته كل شيء في وقته. ليش نعمل خطوات غير مدروسة ونقع في مطب او في مأزق كما وقعنا العام الماضي. كل شيء في وقته انسب".

وعن انفتاح المناطق بعضها على البعض قال: "الانفتاح ضروري. ما في مشكل في الانفتاح، بس بدك تعمل انفتاح يكون مبنيا على اسس سياسية صحيحة وايضا اقتصادية صحيحة. طبعا هناك موجات تهجير في بعض المناطق اصابت المناطق من خلال الحرب، الحرب الاخيرة في المنطقة الشرقية. بدك تلغي الحرب في المنطقة الشرقية، بدك تلغي التوطين، بدك تطبق (القرار) ٤٢٥. بدك تبني علاقة وطيدة مع سوريا ونهائية مع سوريا على اساس احترام سيادة البلدين والاستقرار والعدالة في لبنان للخروج من هذه الاحوال الاستثنائية".

ثم سئل عن الحملات التي يشنها على الحكومة، فاجاب: "قالوا لنا الطائف محطة سياسية مهمة، طيب قد تكون محطة سياسية مهمة وضرورية، ولكن عندما ارباب الطائف يجهضون الطائف من الداخل فلا بد من هذه الحملات لتنبيه العرب وبالتحديد السعودية الى ان ارباب الطائف الذين اجتمعوا في الطائف، اولا كان التمثيل ناقصا. لم نتمثل في الطائف الا باقلية، غيرنا ما تمثل. ثانيا بدكم تطبقوا الطائف تفضلوا صححوا مسار اهل الطائف في السبينس".

وهل هذا يعني انه مع تعديل الطائف؟ اجاب: "كل شيء في وقته ايضا بيصير، يمكن الطائف ما بيتناسب مع طموحاتنا، يمكن الطائف حل طائفي. قد يكون مش متطور مماثل لحل الـ٤٣. بينما الـ٤٣ كان مش حل مكتوب كان حل غير مكتوب. انتظرنا. انتظرنا طويلا كي تلغى بعض النصوص. اما الطائف فهو حل مكتوب. الطائفة حل مكتوب وهذا خطأ بس في الوقت الحاضر ما عنا شيء بديل".

وعن دعوته الى توحيد الصف قال: "منذ يومين دعوت الى توحيد الصف وبعدني عمبحكي. كان عندي البطريرك حكيم وبعدني بقولها قدام الاخوان في الجبهة اللبنانية واقولها امام كل اللبنانيين. لا بد من توحيد الصف في مواجهة اسرائيل، في مواجهة التوطين، في مواجهة التفتيت، مواجهة تهجير المسيحيين، مواجهة تهجير كل اللبنانيين لانه اذا كان هناك توطين، لن يبقى هناك لبنانيون".

وماذا يستنتج من زيارة وفد الجبهة الجديدة لقصر المختارة؟ اجاب: "خلينا نتواضع. خطوة لا بأس بها. خطوة في سياق الالف ميل، طول البال، ما نتفاعل زيادة، طول البال، خلينا نبني هذه الخطوة على اسس وطيدة وصحيحة. وتكلمت مع الاستاذ خليل ومع الاستاذ جبران ومع الشيخ حبيب. ومع الاخوان، شوي شوي، ما نستعجل".

وهل من لقاءات اخرى؟ اجاب: "ان شاء الله".

وسئل: انت والعماد عون تدعوان الى التغيير. تغيير ماذا؟ اجاب: "الجنرال عنده اسلوبه للتغيير، ونحن عندنا اسلوبنا للتغيير، يعني اذا فينا نوحد الاسلوب بيكون انسب" (ضاحكا).

تغيير ماذا؟ اجاب: "ما عمتشوفي شو عمبيصير، تغيير شو؟ تغيير هذا النظام المهترىء، تغيير هذه الصيغة للوصول الى لبنان حديث وبعد ذلك تغيير معادلة والا لبنان انتهى، تبخر لبنان. بس بدك الطريقة".

وهل هو متفائل؟ اجاب: "لا متفائل ولا متشائم. ما بيحكوا في السياسة بالتفاؤل والتشاؤم، بيحكوا في المعطيات السياسية الواقعية. شو عمنبصر هون، عمنحكي في الموجود".

وكيف يرى المستقبل؟ اجاب: "هذه المعطيات اذا استطعنا ان نواجهها في شكل موحد، في شكل مشترك، كان به، اما اذا واجهناها في شكل مفترق، مفرقين العوض بسلامتك".

وقيل له انه كان هناك تجاوب شعبي قوي مع الحملة التي يشنها على الفساد، فقال: "تجاوب شعبي، مسكين هذا الشعب الذي عليه ان يفكر كل يوم بيوم في سعر الدولار، اذا في كهرباء او ما في كهرباء، اذا في ماء او ما في ماء، اذا في قنابل او ما في قنابل. الصحيح ان الشعب متجاوب وواع لكن القيادات السياسية متخلفة عن وعي الشعب. القيادات السياسية والحزبية مش كلها، ثلاثة ارباعها".

اخطار هائلة

وعما اشار اليه من اخطار وحروب مقبلة في المنطقة، قال الوزير جنبلاط: هل هناك مؤشرات ان شيئا ايجابيا مقبل على المنطقة؟ هذا مشروع بايكر انتهى. هذه الهجرة اليهودية السوفياتية هائلة وسيكون لها مضاعفات سياسية عسكرية على ارض فلسطين ٤٨ والضفة هائلة. ها هم العرب في بغداد شو قرروا في بغداد؟ لا شيء. لا شيء. ما هي القرارات المصيرية التي تهم الامة العربية؟ لا شيء. لا شيء. ليش الواحد بدو يتهرب من الواقع؟ هناك اخطار هائلة مقبلة على المنطقة، فاذا نحن ما اتحدنا كلبنانيين وتناسينا كل الخلافات وابعدنا من صفوفنا كل عميل اذا صح التعبير وبنينا حلفا سياسيا اقتصاديا وحتى عسكريا مع سوريا، الجرافة آتية. الجرافة آتية. وطبعا فقدنا في هذه الحال. فقدنا حليفا استراتيجيا. فقدنا الاتحاد السوفياتي. والاميركان والاسرائيليين وعرب اميركا عارفين شو عم يعملوا. بدها كثير انتباه. ما ننفش انه عم يجبنا شوية سلاح، شوية ذخيرة على العقيبة او جونية، انه راح ننتصر. ننتصر على مين؟ ننتصر على انفسنا؟ ننتصر على مسيحيين؟ على لبنانيين؟ بدها كثير انتباه".

وعن تصوره للتحالف مع سوريا قال: "تصور استراتيجي لمصلحة لبنان، سيادة لبنان. تصور استراتيجي: انه فيه البحر، وفيه اسرائيل وفيه سوريا. لنكن عمليين كثيرا. وسوريا لو بدها تبلع لبنان من ١٥ سنة كانت بلعته وسوريا لو بدها تمحي المسيحيين من ١٥ سنة كانت محتهم. سوريا سنة ٧٦ ما فاتت معنا، فاتت مع المسيحيين. اتذكر (تويني معقبا. مع الكتائب) قد يكون مش مع المسيحيين، بس آنذاك كان فيه مسيحيين معينين تعاملوا وتحالفوا مع سوريا. فنتذكر. صار فيه اخطاء لاحقا من الجهتين وبعدها سوريا برئاسة الرئيس حافظ الاسد جاهزة. بس الوقت مش لمصلحتنا. انتبهوا".

تويني

واوضح السيد جبران تويني هدف الزيارة وما اسفر عنه اللقاء، قال: "نحن كجبهة لبنانية لدينا طروحات جديدة اوضحناها لوليد بك جنبلاط وقلنا من زمان انه لا لبنان واحدا من دون اتفاق حقيقي بين الدروز والمسيحيين. فنحن مع لبنان واحد. لذلك الاتفاق مطلب وضرورة. نحن ورثنا لسوء الحظ الملف. فيه كثير من المذابح والدم. هذا الملف نحن لا نريد لاولادنا ان يرثوه، لاننا لسنا نحن الذين ذبحوا ولا الذين هجروا. كما قال وليد بك الطريق طويل والاهم اننا بدأنا بالحوار الجدي والحقيقي. هناك حلف جديد يجب تركيبه في لبنان. نحن مع طروحات وليد بك ان كان من ناحية اخذ كل القوى الاقليمية الموجودة وسوريا بالاخص في الاعتبار، كما اننا مع وليد بك في رفض التوطين ورفض سياسة منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر على الاراضي اللبنانية خصوصا في الاقليم (اقليم الخروب). ونحن مع قضية تعديل الطائف واخذ رأي كل الاطراف الذين لم يستطيعوا المشاركة في وضع مشروع الطائف، في الاعتبار. اذا هناك مشروع وحدوي مفروض كل الناس ان تشارك فيه. نحن مع الطاولة المستديرة ايضا التي طرحها وليد بك والتي تجمع كل الافرقاء اللبنانيين. انطلاقا من هنا جئنا بقلبنا المفتوح الى هذه الدار العظيمة حتى نحكي بالحوار اللبناني - اللبناني الجديد. اعتبر ان الخطوة مهمة وتاريخية في هذا العيد الكريم وكما يريد الله. واذا اراد الله ان يرجع لبنان فلبنان لن يبنى الا من هنا. لبنان الواحد الذي آمنا به، لبنان الحر، لبنان السيد. لبنان ما بينبني الا من هون. وهذا هو وعدنا الوحيد الذي يمكننا ان نقوله لاولادنا وللاجيال الطالعة انه، ان اراد الله، لا دم بعد اليوم.، ان الله اراد، لبنان واحد بعد اليوم. ان الله اراد، علاقات اخوية وحقيقية، بين كل الاطراف اللبنانيين. هذه سياستنا، هذا ما وعدنا به اللبنانيين، وهذا نحن متفقون عليه جميعا ونأمل في ان ننجح فيه، ليس باسمنا نحن بل باسم جميع اللبنانيين وكل الاجيال الطالعة".

وسئل هل هذه هي المصالحة التي تحدث عنها؟ اجاب: "اصلا ما كان فيه مشكلة مسيحية - درزية. اصلا فيه مشكلة بين مجموعة مسلحة نحن واقعون فيها اليوم. المشكلة نفسها في المنطقة الشرقية. المذبحة التي حصلت في الجبل تحصل اليوم في المنطقة الشرقية على يد الاشخاص انفسهم والمسلحين انفسهم وهذا الامر نحن نرفضه. اليوم الشعب المسيحي تمكن من ان ينتفض ويقول رأيه بصراحة. هذا رأي نقوله. اليوم نحن نفسر للعالم ان الذي يذبح اليوم في الشرقية هو الذي ذبح في الجبل. ممنوع الذبح بعد اليوم. ممنوع ان ندفع نحن الثمن بعد اليوم. ثمن اخطاء هذه القوى المسلحة التي تندفع من الخارج والتي هي مكلفة من الخارج خراب لبنان. الحلف الجديد اليوم هو حلف بين لبنانيين. وان كانت هناك بعض الخلافات السياسية فهذه ليست مشكلة. نحن بلد ديموقراطي ولكن لازم ان نواجه كل القوى المحلية التي يستعملها الخارج لخريطة لبنان واستعمال لبنان لاغراض خارجية ومنها التوطين".

ابو جودة

وقال الوزير السابق خليل ابو جودة: "علينا نحن كلبنانيين ان نجتمع بمعزل عن كل الارادات الخارجية من دولية وغير دولية. علينا ان نجتمع ونتفاهم بعضنا مع البعض على اعادة الطمأنينة وعلى اعادة السلام الى لبنان. وانا اعتقد ان الخطوة التي قامت بها الجبهة اللبنانية اليوم مع وليد بك جنبلاط هذه الخطوة ممتازة جدا. وهذه اول مرة يحصل تقارب بين الجبهة الشرقية ووليد بك جنبلاط (تويني معقبا: اكثر من تقارب، معالي الوزير)، اذا لم يكن لها من نتيجة غير هذا المجيء وهذا الاستقبال لكفى. ولكن انا اعلق اهمية كبيرة على وطنية وليد بك جنبلاط وارجو ان يساعدنا كما ارجو ان يساعدنا كل العقلاء اللبنانيين على الخلاص من هذه الحال. والله الموفق على كل حال".

حرب

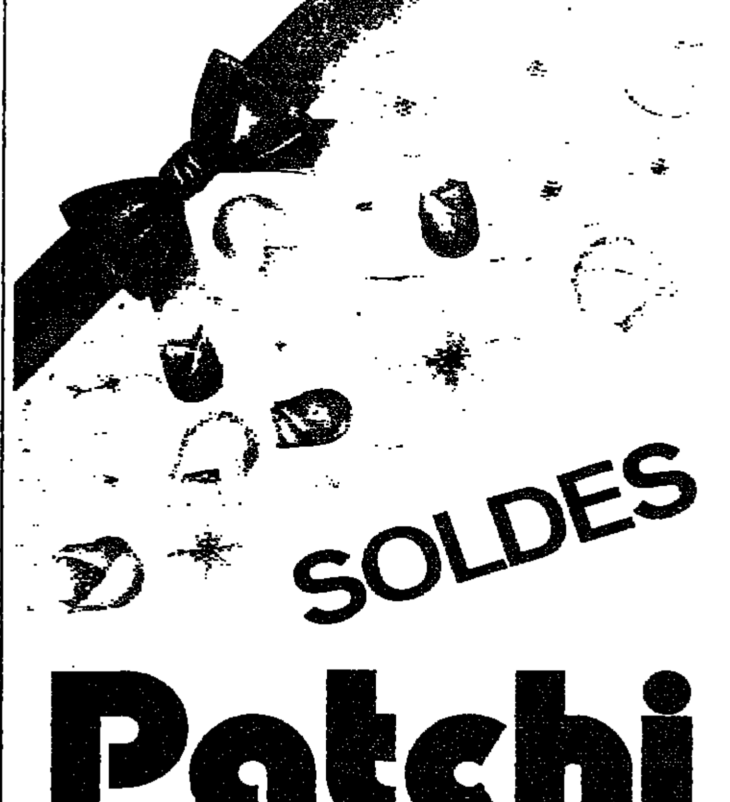
وقال السيد حبيب حرب: "في هذه الدار التي نعتبرها دار القيم والحضارة والتاريخ ورمز النضال الوطني والعيش المشترك، في الماضي قيل انه لبيت جنبلاط ولهذا القصر بالذات مكان دائم في بكركي. نحن اليوم نقول انه للمسيحيين الوطنيين مكان دائم في قصر المختارة وفي صدر وليد بك جنبلاط. نحن نأسف لان تكون قلة مسيحية عميلة وجاهلة اساءت الى علاقات المسيحيين بهذه الدار الكريمة وبالطائفة الدرزية ونأسف لان تكون شوهت علاقتنا بهم مثلما سبق لها ان شوهت وجه المسيح ووجه المسيحيين وعزلت المسيحيين وخربتهم وقطعت دورة الحياة الاقتصادية حولهم، وزرعت الفرقة بينهم وبين السوريين وبين كل الجيران والمخلصين للبنان، نحن نأسف لان تكون حصلت هذه الاشياء. ونأمل في أن تكون هذه الزيارة فاتحة خير وبشير خير للمسيحيين ولاهل الجبل عموما لحل مشكلتهم في اطار سلمي نقي ودائم. ونأمل في ان يكون لنا لقاء ثان مع الجبل ومع وليد بك في السابع من آب المقبل ان اراد الله".

ومن المختارة انتقل السيد جبران تويني الى بعقلين وزار قبر جده محمد علي حمادة ووضع عليه حفنة من تراب حملها من قبر والدته نادية تويني في بيت مري.

● عقدت اللجنة القانونية والدستورية في "الجبهة اللبنانية" الجديدة اجتماعا برئاسة السيد اميل نجم.

وفي معلومات عن الاجتماع "ان اللجنة بحثت في المسائل الواردة في جدول الاعمال، وكان في مقدمها موضوع حقوق الانسان وما يتعرض له المواطن اللبناني من انتهاكات في حريته وملكيته. وتركز البحث في هذا السياق على موضوع حق الشعوب في تقرير مصيرها. وتقرر أن تضع اللجنة مذكرة عن هذا الموضوع المهم لعرضها على الجبهة بغية رفعها الى اللجنة الدائمة لحقوق الانسان في الامم المتحدة والى المراجع المعنية في مجلس الامن وغيره من المؤسسات والمحافل الدولية".





حكيم توقع ان تطول الأزمة اسابيع

عون: اهم شيء في اي تسوية ايجاد حل ثابت للقضية اللبنانية

نقل زوار للرئيس العماد ميشال عون عنه امله في "ان يكون عيد الاضحى المبارك بداية السلام في لبنان وان يعود هذا العيد بالخير والهدوء والطمأنينة على اللبنانيين جميعا. وقال: "اتمنى في مناسبة عيد الاضحى ان تكون التضحيات في سبيل لبنان". ورأى "ان اي تسوية يجب ان تؤدي الى انقاذ لبنان وحل القضية اللبنانية والا تهبط التسوية الى المستوى الشخصي كطرح حقيبة وزارية على فلان او فلان". وشدد على "ان اهم شيء في التسوية ايجاد حل ثابت للقضية اللبنانية يحفظ سيادة لبنان وكرامة الشعب اللبناني".

وظهر امس رأس العماد عون اجتماعا امنيا حضره كبار ضباط القيادة والاركان وقادة المناطق والالوية والقطع والمعاهد العسكرية. وافيد انه تخلل الاجتماع عرض الوضع العام، خصوصا الوضع الامني وتطوراته على الارض، فضلا عن المبادرات المطروحة والتسويات التي يحكى عنها.

ثم التقى الوزيرين اللواء الركن عصام ابو جمرا واللواء الركن ادغار معلوف.

وكان استقبل الاثنين بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس خامس حكيم الذي اعرب بعد المقابلة عن اعتقاده "ان الازمة ستطول اسابيع وليس اشهرا" وقال ان "المشكلة القائمة في الشرقية هي بين شرعية موجودة هنا وميليشيا". واوضح: "ان البحث تناول الوضع العام والمواضيع التي تهم الشعب الذي يتألم ولا يستطيع ان يتحمل اكثر". واضاف: ان "العماد عون يسعى في هذه المسألة على امل انهاء كل المشاكل في اسرع وقت ممكن". ونقل عنه وعده "بمواصلة الافراج عن الموقوفين لدى الجيش"، وحدد المشكلة الاساس في "قبول اتفاق الطائف او عدم قبوله". ونفى ان يكون مكلفا "نقل افكار بين العماد عون والسيد عبد الحليم خدام".

وقد توجه البطريرك حكيم امس الى دمشق على ان يعود مجددا الى بيروت منتصف تموز الجاري.

وبعد الظهر استقبل العماد عون وفدا من "حزب حراس الارز"، زاره بعد اجتماع عقده الحزب قبل الظهر.

الكتائب: الحل فرصة هاربة وسوق الغرب اصبحت نهر الكلب

اعتبر حزب الكتائب ان الحل الشامل للازمة "فرصة هاربة وفي طريقها مكامن كثيرة"، مشيرا الى ان سوق الغرب "اصبحت نهر الكلب". وطلب من الرئيس العماد ميشال عون التشجع "لان الاخطر من الخطأ هو الاستمرار فيه".

رأس نائب رئيس الحزب المحامي منير الحاج بعد ظهر الاثنين الاجتماع الدوري لاعضاء في المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي في مبنى اقليم كسروان - الفتوح في المعاملتين، وقال في الحاضرين ان الوضع يتصف ظاهرا بالمراوحة لكنه في العمق متحرك، ذلك ان الازمات الحادة متحركة دائما باسبابها، والتقدم في العمل السياسي يلجم هذه الاسباب". واضاف: "ان الحل الشامل بات في الاقتناع العام يشكل الحل الوحيد وهو ليس فرصة ثابتة مؤكدة تنتظر. فدعمها الخارجي مع الوقت يتداعى. وهكذا يبدو الحل فرصة هاربة وفي طريقها مكامن كثيرة. فخطوط التماس تتحول مع الوقت وتحت وطأة الحاجة الى خطوط تماس داخلية. سوق الغرب اصبحت نهر الكلب. وفي المقابل بات اليأس هو العنوان يفرض انهيارا على الصعيدين الاقتصادي والمعيشي ونزفا على الصعيد البشري وهجرة متواصلة. ان العماد عون، في تصريح له في الفترة الاخيرة، اعترف بان الطائف يصح مدخلا الى الحل ثم تراجع عن قوله. نحن قبله اعتمدنا هذه المقولة وليس من يستطيع المزايدة على اخلاصنا للقضية اللبنانية او على وعينا للحقائق السياسية خلال نصف قرن. وفي غمرة المزايدات طورا من على يميننا وتارة من على اليسار تمكنت الكتائب من ان تستمر البوصلة الهادية حيث نمشي من دون وجل. فليتشجع العماد عون، فالاخطر من الخطأ هو الاستمرار فيه. فلنراجع حساباتنا ونتفق مع نواتنا ونخضع لنداءات مصلحة الوطن ولا نخاف. فلبنان متسامح غفور".

كتائبيو المتنين

وعقد الكتائبيون في المتنين الشمالي والجنوبي اجتماعهم الدوري في مقر اقليم بعبدا واصدروا بيانا رفضوا فيه "ممارسات القصف والقنص على المواطنين الابرياء"، ورأوا انها "لا تجدي ولا تفيد ولا تصنف الا في سياق الاعمال التخريبية، وان المسؤولية الكتائبية تلزم التصدي لها بمشاركة الشعب في رفضها وابدال العنف بالحوار وبقية السبل الديموقراطية".

واقروا "اجراءات ادارية تتجاوب ومتطلبات المرحلة الراهنة لتخطي ما يعيق مسيرة الحزب"، واملوا في "ان تبطل ازدواجية الولاء التي طالما حذر منها الكتائبيون الحريصون على حزبهم المستقل وديموقراطيته".

اضراب اليوم في المدينة استنكاراً للحادث

مسؤولان في "التنظيم الشعبي" قتلا بالرصاص في صيدا

صيدا - "النهار":

قتل مسلحون فجر الاثنين عنصرين من "الشرطة الامنية" في "التنظيم الشعبي الناصري" هما محمود القبرصلي (صيدا) وخالد العلايلي (اقليم الخروب).

وكان العنصران يقوما بدورية في سيارة عسكرية عند تقاطع البولفار الشرقي الشمعون - رياض الصلح عندما اطلقت عليهما النار من اسلحة رشاشة، فقتلا.

واثار الحادث استياء في الاوساط القيادية والشعبية، ودعت "القوى الوطنية والاسلامية" الى حداد عام واقفال اليوم الاربعاء "تعبيرا عن عزم المدينة على مواجهة المحاولات التي تستهدف تخريب امنها والنيل من موقعها".

واصدرت "القوى والفاعليات في صيدا" بيانا جاء فيه: "على اثر الجريمة النكراء التي استهدفت "الشرطة الامنية" فجر اول ايام عيد الاضحى المبارك (...) عقد بعد صلاة العيد في منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" مصطفى معروف سعد لقاء في حضوره القوى والفاعليات السياسية والدينية والنقابية والاجتماعية ضم وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري وسماحة مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وقاضي الشرع الجعفري في صيدا سماحة السيد محمد حسن الامين وقاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين والشيخ ماهر حمود ورئيس دائرة الاوقاف الاسلامية الشيخ سليم سوسان ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد الزعتري ونائب رئيس الغرفة السيد كنانة البساط ورئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف ونائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسيب عبد الجواد ونائب رئيس اتحاد عمال الجنوب خالد الامين ونائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد ومصعب حيدر عن "الجماعة الاسلامية" وعدنان زيباوي وعصمت القواص عن منظمة العمل الشيوعي وعلي غريب عن الحزب الشيوعي وقاسم غادر عن منظمة حزب البعث وسمير عون عن الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى وغسان عيد عن "الحزب الديموقراطي الشعبي" ويوسف خضرا عن "حزب العمل الاشتراكي العربي" وابو اسعد حمود ومحمود جركس عن "تجمع اللجان والروابط الشعبية" ومحمد صالح عن حركة "امل". وشارك في اللقاء قائد "جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد" ابو درويش سكيني وقائد "الشرطة الامنية" رائف بيضاوي. وقد اصدر المجتمعون في نهاية اللقاء البيان الآتي:

"هال اللقاء الجريمة النكراء التي استهدفت من خلال اغتيال عنصري الشرطة الامنية، موقع المدينة وامنها والتوقيت الذي نفذت فيه الايدي المجرمة فعلتها الخبيثة فجر اول ايام عيد الاضحى المبارك. واذ يتوجه المجتمعون بأحر التعازي الى آل الشهيدين والى القوى الوطنية والاسلامية والى ابناء المدينة كافة، يجدون ان هذه الجريمة انما تستهدف من خلال الاعتداء على امن المدينة، الموقع الوطني التوحيدي المقاوم لهذه المدينة التي وقفت بعناد ضد كل المحاولات التي جهدت لجرها الى الصراعات الجانبية والهامشية والهائها عن المهمة المركزية التي نذرت نفسها لها، الا وهي قتال الاحتلال الاسرائيلي وعملائه والنضال من اجل وحدة لبنان وعروبته. كما تستهدف هذا الموقع الذي تتجلى فيه علاقات التعاون الوثيق والحوار الديموقراطي بين القوى الوطنية والاسلامية وقوى الثورة الفلسطينية.

ان اللقاء الوطني والاسلامي اذ يجدد العزم على مواجهة المؤامرة ومن يقف وراءها، يؤكد وحدة الموقف السياسي بين القوى والفاعليات كافة في المدينة التي تدرك جيدا ابعاد المؤامرة واستهدافاتها. وهو على ثقة تامة بأن التحالف الوثيق بين القوى الوطنية والاسلامية وفاعليات المدينة، قادر على احباط هذه المؤامرة المتواصلة على هذه المدينة.

ان المجتمعين يجدون في الاعتداء على الشرطة الامنية اعتداء على المدينة بقواها وابنائها كافة، ويجددون تمسكهم بالشرطة الامنية بصفتها الاداة الامنية التي توفر الامن والاطمئنان لابناء المدينة في ظل الظروف اللبنانية الراهنة. وهم يدعون الى الحداد العام والاقفال يوم الاربعاء ٤ تموز، ثالث ايام العيد، تعبيرا عن عزم المدينة بقواها وابنائها كافة على مواجهة المحاولات التي تستهدف تخريب امنها والنيل من موقعها، وتكريما لشهدائها".

واصدر "التنظيم الشعبي الناصري" بيانا قال فيه: "من جديد تحاول القوى العميلة والمشبوهة ان تتعرض لأمن مدينة صيدا ووحدة ابنائها في محاولة لجرها الى اتون الصراعات الجانبية والهامشية التي ارهقت الجميع والحقت بالقضية الوطنية والقومية افدح الاخطار. ومن جديد تتعرض "الشرطة الامنية" لجريمة نكراء تستهدف دورها باعتبارها الجهة المخولة الحفاظ على امن المدينة ومنع كل الاختراقات الداخلية، حيث اقدمت العناصر المشبوهة والمرتبطة بمصالح ومشاريع معادية للامن الوطني وللموقع القومي الذي تمثله وتشكله صيدا على ارتكاب مجزرة جديدة في حق المدينة وقواها وابنائها ومرجعيتها الامنية، سقط نتيجتها كل من الاخ محمود القبرصلي والاخ خالد العلايلي برصاص البنادق العميلة (...) ان التنظيم يؤكد من جديد ان المؤامرة لم ولن تنال من موقفه الوطني المقاوم للعدو وعملائه وسيبقى على خياره القومي حتى تحرير الارض من الاحتلال الصهيوني. ويدعو كل القوى الوطنية والاسلامية الى مزيد من الحذر والانتباه واليقظة استعدادا لوأد الفتنة في مهدها والتي يراد من خلالها اسقاط المقاومة وقاعدتها وموقعها والتصدي لكل من تسول له نفسه العبث بالامن الوطني وبالقرار الوطني (...)".

وظهر الاثنين شيعت "الشرطة الامنية" القبرصلي في جبانة صيدا والعلايلي في اقليم الخروب.

صفير يرأس اليوم مجلس المطارنة

باخوس: تعديل الطائف أكيد ونحن سنغير اكثر من فاصلة

يعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الشهري في بكركي قبل ظهر اليوم برئاسة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وسيكرس جزء منه لدرس موضوع الصندوق الماروني الاجتماعي.

وامس استقبل البطريرك صفير المطران المنتخب على ابرشية سان باولو في البرازيل يوسف محفوظ ثم المطران المنتخب نائبا بطريركيا عاما على ابرشية صربا غي نجيم وبحث معهما في موضوع سيامتهما التي تقرر ان تتم في ١٢ آب الساعة الرابعة بعد الظهر في بكركي.

باخوس وحرب

وكان استقبل الاثنين النائب اوغست باخوس الذي صرح على الاثر: "لا اسمح لنفسي بان ازور هذه المناطق من دون اخذ بركة صاحب الغبطة. غادرت السمرلند قبل عشرة ايام زرت المتن الاعلى والشمال، وقد حز في نفسي ما رأيته من هدوء تنعم به هذه المنطقة وكيف عرف زعماؤها وخصوصا في زغرتا وجوارها وعلى رأسهم فخامة الرئيس سليمان فرنجيه ان يصونوا مناطقهم وشعبهم وذلك بالمقارنة مع المتن منطقتي وما يجري فيها من تقاتل مخز. نحن باذن الله نتابع عملية الاشتراع في المنطقة الغربية. المؤسف ان البعض يعتبر ان الاصلاحات الدستورية التي هي بين يدي بصفتي رئيس لجنة الادارة والعدل مجرد تغيير فاصلة او شكليات اخرى كاعادة المشروع الى الحكومة ثم احالته على المجلس النيابي وغيرها من الامور الشكلية التي نستطيع تناولها في المجلس النيابي بكل سهولة. لا يجوز ضرب البلاد وقتل بعضنا البعض من اجل الشكليات. اعطونا كل الملاحظات ونحن نكفل البقية. صحيح سنحافظ على جوهر اتفاق الطائف القاضي بالمناصفة بين المسيحيين والمسلمين، لكن عدا ذلك هناك امكان تعديل ضمن نطاق المعقول من دون المساس بالجوهر. نحن سنغير اكثر من فاصلة وسنتجاوب مع هذه الرغبة الا انا كان هنالك عناد على سبيل تقويم الكلام الذي يؤدي الى مزيد من المذابح والتهجير والخراب".

وسئل هل يعني ذلك امكان تعديل اتفاق الطائف، فأجاب: "اكيد، والمشروع لدى لجنة الادارة والعدل وقد عقدنا جلسة وارجأنا اكمال درسه لانني وجهت نداء الى بعض رجال القانون في المنطقة الشرقية لم يؤخذ رأيهم بعد، وساحصل على الجواب قريبا ونكمل درس مشروع الاصلاحات".

وهل يرى ان المبادرات يمكن ان تؤدي الى نتيجة؟ اجاب: "اذا حسنت النيات خصوصا في مناطقنا فيمكن ان تؤدي بكل سهولة الى نتيجة وقد لمست ان لا مجال للخوف ابدا".

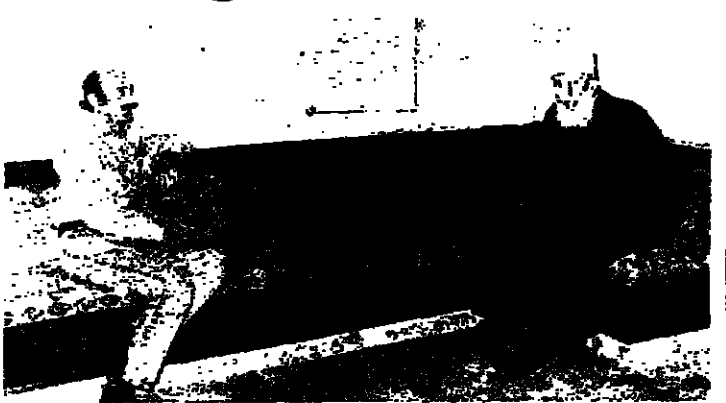
كذلك استقبل البطريرك صفير النائب بطرس حرب الذي قال لدى انصرافه: "(...) اطلعني صاحب الغبطة على اجوائه، وتمنيت ان تستمر المساعي لايجاد المخرج لان الجميع متفقون على ان استمرار الحال الراهنة هو استمرار للنزف وقضاء على الطاقات الوطنية وانه يجب ان يفكر الجميع في ان مصلحة لبنان فوق مصلحة الجميع. ونحن لسنا في معرض البحث عن مخرج لشخص بل عن حل لوطن ولشعب، واصبح من الجريمة الفاضحة والواضحة السماح باستمرار الوضع على ما هو. في المنطقة غليان ومخططات قد تمر على مصلحة الشعب اللبناني وسيادته اذا لم نستعجل في ايجاد الحل".

وسئل كيف يتصور الحلول في ضوء عودة التشنج، فأجاب: "ان التشنج ناتج من المحادثات السياسية والمناورات وانا من القائلين اننا بلغنا حدا من التضحيات لم يعد يسمح باي امكان للمناورة السياسية، ومن المفروض على كل منا العودة الى الضمير والتساؤل هل ان استمرار الحال يسمح بايجاد مخرج؟ هل معقول في ضوء ما يجري في المنطقة من هجرة اليهود السوفيات - وهي من اخطر العناصر - ومن التوتر الحاصل في الجنوب والجبل، هل معقول ان نبقى نفتش عن مخارج شكلية لبعض القضايا المطروحة، وان نترك الوطن يستمر في النزف؟ املي في ان نستفيق جميعا قبل فوات الاوان. ونسارع الى ايجاد الحل للخروج من هذه الورطة وذلك يتطلب موقفا شجاعا".

وهل يرى ان التناقضات والانتقادات بين اعضاء الحكومة يساعد الشرعية ام يقضي على الحكومة؟ اجاب: "الوضع الحكومي وضع شاذ، ففي مثل هذه الظروف يجب ان تكون الحكومة وحدة متماسكة ملتزمة برنامج عمل وطنيا معينا، والا يكون فيها تشقق في المواقف وان تكون منسجمة بعضها مع البعض الحكومة ويا للاسف لم تقدم للبنانيين الاقتناع بانها هي القادرة على قيادة مسيرة السلام واعادة توحيد الوطن وبناء المؤسسات. لنا جميعا ملاحظات على الاداء الحكومي، وما اطرحه بكل صدق السعي الى تفادي الاخطاء التي يرتكبها بعض اعضائها ومحاولة توحيد صفها في انتظار ان تسمح الظروف بالتعديل الحكومي المطلوب والاتيان بحكومة قادرة على قيادة مسيرة السلام والتوحيد وبناء المؤسسات وتولي الشان العام كجسم موحد منسجم وملتزم الخط السياسي والبرنامج الذي يمكن ان تحصل على اساسه على ثقة المجلس النيابي".

ولماذا لا يحاسب المجلس النيابي الحكومة؟ اجاب: "المجلس النيابي لا يرضى عن الواقع الحكومي خصوصا ان اعضاءها يكشفون عوراتها. انها موضع مراقبة المجلس الذي لم يطلب سحب الثقة منها في انتظار المشاريع المطروحة للحل السياسي التي قد تسمح بتأليف حكومة في اقرب وقت. فلو سحب المجلس ثقته من الحكومة فهناك مشكلة تأليف حكومة جديدة في هذه الظروف ومدى قدرة هذه الحكومة على تنفيذ اتفاق الطائف، اي الاتفاق بين اللبنانيين (...)".

جنبلاط عزى شيخ العقل



الوزير جنبلاط معزيا شيخ العقل في بعذران. (ناصيف ناصيف)

بعذران - "النهار":

زار امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا في داره في بعذران معزيا اياه بابن شقيقه المرحوم رؤوف حسيب ابو شقرا (٤٢ عاما). وكانت مناسبة للتشاور في الاوضاع والتطورات.

وكان عدد كبير من المشايخ قدم التعازي الى شيخ العقل بينهم الشيخ ابو حسن عارف حلاوي على رأس وفد، الى وفود شعبية.

من جهة اخرى، بعث شيخ العقل ببرقية تعزية بضحايا الزلزال في ايران، عبر السفارة الايرانية في بيروت، الى آية الله خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، هنا نصها: "ان ما اصاب اخواننا في ايران هو كارثة ادمت القلوب وكان لها تأثير عميق في نفوسنا، لكنه امر رباني وقدر نافذ نقابله بالرضى بمشيئة الله والصبر على بلواه ولا حول ولا قوة الا بالله، معلنين اسفنا ومقدمين تعازينا ومؤاساتنا الى صاحبي السيادة الامام آية الله خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني وجميع المصابين. وانا لله وانا اليه راجعون".

الحص التقى الملك فهد

في نبأ من السعودية لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص التقى امس الملك فهد بن عبد العزيز.

واوضحت انه تخلل اللقاء "تشاور في اخر التطورات على الساحة اللبنانية واهمية تنفيذ اتفاق الطائف في حل الازمة اللبنانية".

"اللجنة الشعبية" في رأس بعلبك

بعلبك - "النهار":

عقدت امس "اللجنة الشعبية" في بلدة رأس بعلبك اجتماعها الدوري وكرسته لتقويم زيارة بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم للبلدة. واصدرت بيانا اثنت فيه "على الزيارة الروحية والابوية للبطريرك حكيم للبقاع الشمالي" واوضحت ان "الفضل في انشاء محطة مياه رأس بعلبك يعود الى منظمة "اليونيسف" بالتعاون مع وزارة الموارد المائية ومصلحة مياه بعلبك" وان البطريرك حكيم "دشن مولد المحطة ولم يدشن محطة ضخ مياه الشرب كما ورد في وسائل الاعلام. فهذا التدشين كان متمما للمشروع الذي كان دشنه سابقا مسؤول "اليونيسيف" السيد ريمون نعيمه والسيد ناصر نصرالله ممثلا الوزير نبيه بري".

عودة استقبل القائم بالاعمال التشيلي

استقبل اول من امس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة القائم باعمال سفارة تشيلي في لبنان السيد خورخي كابايارو الذي وصف المقابلة بانها "بروتوكولية وتكلمنا فيها على امور كثيرة".

وسئل عن نظرته الى الوضع الراهن وما اذا كان الحديث تطرق اليه، فأجاب: "طبعا تحدثنا عن كل الامور التي تهمنا والتي تشغلنا. لقد دللنا بعضنا ونعتقد ان الطريق الوحيد لحل المشاكل في لبنان هو الحوار والحوار بين جميع الافرقاء، الحوار المفتوح المبني على الثقة، وهذا يعني ان هناك عملا في هذا الميدان".

وكيف يتصور الوضع في المستقبل؟ اجاب: "كلنا مشغولون والافرقاء المعنيون بالصراع لهم دور اكثر اهمية من دوري هنا في لبنان. نحن موجودون هنا، متضامنون مع الشعب اللبناني بكامله، مع كل لبنان. اعتقد ان هناك اشخاصا يعرفون اكثر مني ويمكنهم الاجابة عن هذا السؤال وما يمكن ان اقوله انني وحكومتي وشعبي مهتمون بالحال في لبنان خصوصا بعد الامور التي عشناها اخيرا".

قائمقام صور يوضح

اوضح قائمقام صور السيد حسين قبلان ان الاجتماع الذي عقد في بلدة البازورية السبت الماضي كان خاصا التقى فيه بعض الاصدقاء وتعارف عدد من الفاعليات الاجتماعية والنقابية في المنطقة وصار التشاور في شؤون الخدمات العامة من صحية وانمائية وتربوية. ونفى ان يكون تسلم اي مسؤولية حتى تاريخه في انتظار بعض الاجراءات في بيروت، وانه لم تحصل اي جولة على المصالح والدوائر الرسمية.

احتفال لبنان بعيد الاضحى

فضل الله: التقسيم لمصلحة الاستكبار ولا نريد الغاء وجود أحد

اقتصر الاحتفال بعيد الاضحى اول من امس على اقامة الصلوات والقاء الخطب في مساجد العاصمة والمناطق.

قباني

القائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ام صلاة العيد في مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة في حضور شخصيات سياسية ونيابية وروحية وعسكرية وديبلوماسية. والقى الخطبة التي نشرتها "النهار" صباح السبت.

وتلقى الشيخ قباني اتصالا هاتفيا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي هنأه بالعيد. واستقبل عددا من المهنئين بينهم الوزراء ميشال ساسين وادمون رزق والياس الخازن والرئيس رشيد الصلح والنواب جميل كبي وزكي مزبودي وطلال المرعبي ومنيف الخطيب وقائد الجيش العماد اميل لحود ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر.

واتصل بنائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والمفتي العام للجمهورية العربية السورية الشيخ احمد كفتارو.

وام المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان المصلين في دار الافتاء الجعفري في بئر حسن والقى خطبة نشرتها "النهار" ايضا.

فضل الله

والقى العلامة السيد محمد حسين فضل الله خطبة العيد في مسجد الامام الرضا في بئر العبد ومما قال فيها: "(...) ان اهل الكتاب موجودون منذ كان الاسلام حتى الان في البلاد التي سيطر عليها الاسلام، لان الاسلام لا يلغي وجودهم في دولته لكنه ينظم هذا الوجود من خلال ذلك. ولذلك فنحن هنا في لبنان عندما نعيش مع اهل الكتاب فاننا نقول لهم تعالوا الى كلمة سواء، كلمة التوحيد، وكلمة الرسالات، وكلمة القيم الروحية. انا نقول لهم اذا لم تلتقوا معنا على محمد فاننا نلتقي معكم على موسى وعيسى. تعالوا لندرس ماذا قال موسى وماذا قال عيسى، وتعالوا ندرس كيف هي عفة السيدة العذراء مريم، وكيف هي روحيتها واخلاقها. تعالوا الى كل هذه القيم لنتفاهم عليها، واذا تفاهمنا على اننا اتباع رسالات واننا اتباع انبياء، واننا نختزن القيم الروحية في انفسنا، اذا اتفقنا على ذلك فالاتفاق على الواقع السياسي وعلى تفاصيل الحياة السياسية يغدو سهلا. اننا عندما نريد ان نعيش في هذا البلد فاننا لا نريد ان نلغي وجود احد ولا نريد ان يلغي وجودنا احد. وكذلك نحن كل ما نريده في الانفتاح على واقعنا في هذه المرحلة وفي غيرها من المراحل هو ان لا يكون الناس اربابا بعضهم للبعض (...)

واننا نريد ان نقول لكم، اذا كانوا يخوفونكم من الاسلام فالاسلام رحمة وليس قسوة، الاسلام انفتاح وليس انغلاقا، الاسلام حوار وليس تعصبا، الاسلام ينطلق مع كل الناس ليفتح عقله وقلبه وعاطفته للناس، فافهموا الاسلام جيدا قبل ان تتعقدوا منه. تعالوا افهموا الاسلام جيدا قبل ان تحاربوه وقبل ان تتجمدوا. لان الاسلام اقرب اليكم من اي فكر اخر، ومن اي تيار اخر.

ومن خلال ذلك نحن نقول اننا هنا في لبنان لسنا دعاة تقسيم، كاسلاميين وكمسلمين، لان التقسيم يصب في مصلحة اسرائيل وفي مصلحة الدول المستكبرة (...)".

ودعا حركة "امل" و"حزب الله" الى "وقف ثابت للنار"، واضاف: "تعالوا الى كلمة الله، تعالوا الى خط رسول الله، وخط اهل البيت. ان الله ارادنا ان نتوحد على الايمان والاسلام، فتعالوا نلتقي على ما يريدنا الله ان نلتقي عليه، وهذا هو عيدنا اذا استطعنا ان نتوحد، ونلتقي على كلمة الله".

واصدر رئيس "رابطة العلماء المسلمين" الشيخ يحيى البرازي بيانا هنأ فيه المسلمين بالعيد ودعاهم الى "الصمود والوقوف في وجه دعاة مشاريع التقسيم والصهينة ودعم مسيرة تنفيذ اتفاق الطائف".

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ام المصلين صباح العيد في المسجد العمري الكبير في حضور وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري وفاعليات روحية واجتماعية.

واقيمت الصلوات في مساجد صيدا وزارت فاعليات روحية وسياسية ضرائح ضحايا الاجتياح الاسرائيلي في "ساحة الشهداء" في المدينة.

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان ام صلاة العيد في مسجد صور الحديث والقى كلمة اعلن فيها مشاركة صور في الحزن على ضحايا الزلزال في ايران ودعا اللبنانيين الى "وقف الفاجعة المصطنعة، لأنها تحولت انتحارا جماعيا (...)".

وفي مسجد صور القديم ناشد الشيخ محمود الصديق اللبنانيين والفلسطينيين "الحذر من الوقوع في فخ المؤامرات التي يرسمها العدو المشترك".

وظهرت في صور معالم فرح في العيد، خصوصا لدى الاطفال الذين توزعوا على اراجيح و"دويخات" وزوارق بحرية ودور السينما. وطافت ليلا في شوارع صور مسيرة كشفية تقدمتها فرقة موسيقية وحملة اعلام ومجسمات.

وزار راعي ابرشية الروم الكاثوليك في صور المطران يوحنا حداد والنائب الاسقفي العام للابرشية المارونية في صور والاراضي المقدسة المونسنيور مارون صادر فاعليات في صور للتهنئة بالعيد.

وفي مخيم الرشيدية زار وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة العقيد سلطان ابو العينين ضرائح ضحايا المنظمة ووضع عليها اكاليل. كذلك زار الوفد عائلات ضحايا المنظمة.

الشريط الحدودي

ومن مراسل "النهار" في الشريط الحدودي ان الاحتفال بالعيد اقتصر على اقامة الصلوات وزيارة المدافن.

واجمع خطباء العيد على ضرورة التمسك بالقيم الاسلامية وتمنوا ان يحل السلام على لبنان.

والتقى قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وقائد وحدة الارتباط الاسرائيلية - اللبنانية الجنرال زئيف زاخارين لجانا محلية ووجهاء في بلدتي مركبا وبنت جبيل مهنئين بالعيد.

حاصبيا

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان بهجة العيد لم تأخذ مداها في المنطقة، خصوصا في القرى المحاذية لخط التماس مع الشريط الحدودي، وزيارات المعايدة كانت قليلة وكلمات المجاملة انحصرت في خانة السلام والمحبة.

عكار

وفي عكار اقيمت صلاة العيد في مسجد بلدة تل حياة وام المصلين رئيس "المركز الاسلامي" في عكار الشيخ خلدون عريمط الذي القى خطبة دعا فيها الى "رفض الحالة الاسرائيلية والمذهبية ليعود الى لبنان دوره وعطاؤه (...)".

● زار وفد من قيادة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" مدافن الشهداء في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة ووضع اكاليل من الزهر.

وزار وفد من حركة "فتح - المجلس الثوري" ضريح كمال جنبلاط في المختارة ووضع عليه اكاليل كذلك زار الوفد ضرائح ضحايا الحركة في بيروت والمناطق للغاية ذاتها.

وزار وفد من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ضرائح ضحايا الثورة الفلسطينية في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

وقام وفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بزيارة مدافن الشهداء في بيروت.

اغناطيوس الرابع في البلمند

طرابلس - "النهار":

يصل الى الشمال في اليومين المقبلين بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم وينزل في دير البلمند.

ومن المقرر ان يعقد اجتماعا لمجلس امناء جامعة البلمند وان يجري بعض الاتصالات والمشاورات.

ابي نادر هنأ باسم صفير

زار امس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر بتكليف من البطريرك مار نصرالله بطرس صفير شخصيات اسلامية مهنئا بعيد الاضحى.

وشملت زياراته القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ودار الطائفة الدرزية والوزير السابق مروان حمادة والاميرة خولا ارسلان والسيدة رباب الصدر.

ثم زار السفارة الايرانية وقدم التعازي باسم البطريرك صفير بضحايا الزلازل.

مهنئو بري

استقبل امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في منزله في المصيلح وفودا شعبية وفاعليات هنأته بعيد الاضحى وفي مقدمها محافظ النبطية السيد غازي زعيتر ومدير الادارة في الجيش العميد لطفي جابر والعميد علي عاشور. ووفودا من بلدات النبطية الفوقا وكفرتبنيت وحومين الفوقا ودير الزهراني والمعارية والصرفند والسلطانية.

اشتباكات على محاور اقليم التفاح

ساد امس التوتر محاور اقليم التفاح وسجلت اشتباكات متقطعة بين مواقع حركة "امل" و"حزب الله" استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية.

واتهم مصدر اعلامي في الحركة "جماعات" الحزب بـ"خرق وقف النار لليوم الثالث على التوالي". وقال ان هذه "الجماعات" عمدت منذ ليل اول من امس حتى بعد ظهر امس الى "قصف قرى جرجوع وعربصاليم وحومين وصربا بمدافع الهاون من عيار ١٢٠ و٨٢ ملم والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة مما ادى الى وقوع ٦ اصابات في صفوف الاهالي واحتراق منازل عدة واتلاف مساحات كبيرة من المزروعات".

الاحرار يحذرون من سلبيات الضجة بين "اهل الطائف"

عقد امس المجلس الاعلى في حزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه المهندس داني شمعون وفي حضور مفوضي المناطق، واصدر في نهايته البيان الآتي: "تشاور اعضاء المجلس الاعلى في مختلف مواضيع الساعة وتوقفوا خصوصا امام التطورات والمساعي القائمة على الصعيدين الاقليمي والدولي في سياق المحاولات لايجاد مخرج للحال الراهنة. وما لفت الانتباه الضجة القائمة ضمن اهل الطائف وما يثار حول استمرار الفضائح التي لا بد من ان تنعكس باسوأ النتائج على سمعة لبنان وقضيته مما يفقد الثقة لدى الاطراف الذين ربما لا يزالون يفكرون في مساعدة هذا البلد الذي عانى الكثير. كما بحث المجلس في شؤون حزبية طارئة واتخذ في شأنها القرارات والتوصيات اللازمة. وفي مناسبة حلول عيد الاضحى المبارك يتوجه المجلس الاعلى للحزب من الطوائف الاسلامية الكريمة في لبنان والخارج باطيب التمنيات راجيا ان يعيده الله على لبنان وقد استعاد وحدته وسيادته والسلام في ربوعه".

رمايات متفرقة على المحاور المحدثة

اجتماع للجيش و"القوات" في القليعات بحث في امكان عودة الاهالي

سجلت بعد ظهر امس رمايات رشاشة متفرقة على محور الصالومي - النبعة رافقها اطلاق قذيفة صاروخية.

ومساء تجددت الرمايات، ثم اتسعت رقعتها لتشمل محاور الاشرفية ومحاور الوشرية - الدورة.

وكانت المحاور المحدثة شهدت في اليومين الاخيرين اشتباكات متفرقة على محاور الاشرفية وساحل المتن الشمالي وتراشقت مواقع الجيش ومواقع "القوات اللبنانية" بالاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية والصاروخية. لكن هذه الاشتباكات ظلت محدودة قياسا على الاسبوعين الاخيرين.

اجتماع القليعات

وفي بلدة القليعات عقد امس اجتماع في خيمة نصبت في ساحة البلدة ضم ممثلين للجيش و"القوات". وحضره العميد الياس خليل والرائد انطوان عبد النور والرائد ابرهيم منصور عن الجيش والسادة جورج كساب واسعد سعيد وفادي شاماتي عن "القوات". كذلك حضره راعي ابرشية انطلياس المارونية المطران يوسف بشارة وكاهن رعية القليعات الاب عمنا.

واوضحت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون ان البحث تركز على امكان عودة الاهالي الى بلدتهم ومنازلهم وارزاقهم، وانه "دار في جو ايجابي وتم التوصل الى وضع اقتراحات مشتركة سترفع الى القيادات لدى الطرفين".

وبعد الاجتماع صرح العميد خليل: "كان الجو ايجابيا من الطرفين وهدفه اعادة اهالي القليعات الى بلدتهم. واود ان اوضح اننا توصلنا الى اقتراحات بعد بحث طويل وستعرض على القيادات المعنية لدرسها وفي ضوء القرار الذي سيتخذ نعود لنتابع الخطوات التنفيذية ونبدأ التنفيذ. والفت الى ان العملية ليست سهلة الى هذه الدرجة لأن جبهة القليعات ليست معزولة انما هي مرتبطة بجبهة كبيرة ولا يمكننا ان نضمن وقفا ثابتا ومطمئنا للنار على جبهة محدودة داخل جبهة اكبر مرتبطة عموما بالوضع العام لبقية الجبهات. واوجه كلمة الى سيدنا بشارة الذي سعى الى هذا الاجتماع الذي حصل في رعايته وان شاء الله يوصل مسعاه الى خير ويعيد اهل القليعات الى اهلهم ومنازلهم وكل الاهالي المهجرين الى منازلهم".

وقال المطران بشارة: "املنا في ان يكون هناك تجاوب تام من جميع المعنيين لأن القضية انسانية اولا. وكي لا يقطع المواطنون املهم في العودة الى منازلهم وارزاقهم لأن المسألة مسألة مصيرية، ولها جانب لبناني هو الذي سيثبت الناس في ارضهم، اذ لو فقد الناس املهم في العودة الى ارضهم فلا يعود امامه الا الهجرة وهذه اكبر مرض واكبر مصيبة تحصل في لبنان حاليا".

الوساطة

وزار عضو لجنة الوساطة المحامي شاكر ابو سليمان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي واطلعه على اتصالاته للجم الانتكاسات على محاور الشرقية.

وبعد الزيارة قال: "ان اهتمامات لجنة الوساطة ستنصب على تثبيت الهدنة الامنية لاراحة الناس (..) لا يمكن ان تتم اي حلول تحت وطأة المدفع لان هذه الحلول ستكون فاشلة". واضاف "ان اللجنة تعتبر ان بكركي هي المرجع ولها الدور الاساسي في كل ما يجري من حلول سواء كانت داخلية او خارجية".

وسئل عن رأيه في ما يتردد عن انفراجات في غضون اسابيع، فأجاب: "هذا شيء مهم وما نسعى اليه ونطالب به هو تثبيت الهدنة لانها الاهم". واشار الى انه "اخذ توجيهات البطريرك صفير في بعض الامور التي تقوم بها اللجنة".

تشييع رقيب

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان الرقيب في الجيش اللبناني الشهيد بولس جريس عبدوش (٢٣ عاما) الذي سقط بقذيفة في حرج ثابت (سن الفيل) قبل ثلاثة ايام، شيع امس في مسقط رأسه رميش في حضور عسكريين قدامى وحشد من قرى المنطقة.

والقى الاب ميلاد عوض من الرهبانية اللبنانية المارونية عظة عدد فيها مناقب الشهيد وانتقد "الحال التي وصل اليها اللبنانيون من عدم الاحترام لحياة الناس بالقتل الذي يتنافى مع المحبة ولا تسمح به شرائع السماء، فكثرت الضحايا والسارقون والمهجرون وباتت الضحايا تسقط كالعصافير".

وعزى الاب عوض باسم الحضور عائلة الرقيب الشهيد وقيادة الجيش ورفاقه العسكريين وتمنى "ان تطفأ رصاصات الحقد بعد الآن".

"الجنوبي" اعلن اقفال معبر ريمات

لحد وعد باطلاق معتقلين من الخيام

حاصبيا - "النهار":

وعد قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وضابط وحدة الارتباط الاسرائيلية في المنطقة الحدودية الجنرال زئيف زاخارين باطلاق عدد من المعتقلين في سجن الخيام في الايام المقبلة.

وقالا لـ"تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي لدى زيارتهما امس بنت جبيل لتقديم التهاني الى ابناء الطائفة الشيعية فيها "انهما يدرسان وضع السجناء"، واضاف لحد: "ان الامهات في المنطقة الحدودية واسرائيل ينتظرن عودة ابنائهن المخطوفين في لبنان، اكانوا من المدنيين او من "الجيش الجنوبي" او الجيش الاسرائيلي وانهم لا يعرفون مصيرهم اهم احياء ام أموات وطمأن امهات الاسرى في سجن الخيام الى "ان اولادهن في خير".

وقال زاخارين: "ان اسرائيل منذ دخولها الاراضي اللبنانية لا تطمع باي شبر منها، انما تطمح الى اقامة علاقات حسن جوار وتآخ بين الشعبين اللبناني والاسرائيلي".

على صعيد آخر، اعلن قائد كتيبة جزين في "الجنوبي" الملازم الاول ريمون ابو مراد "اقفال المعبر الوحيد في ريمات بين صيدا وجزين نهائيا امام المدنيين في الاتجاهين، وان النار ستطلق على اي مواطن يحاول الاقتراب منه وذلك من دون سابق انذار". واستثنى سيارات الصليب الاحمر في "الحالات الاستثنائية فقط".

عطلة منفجرة على جبهة كفرفالوس اوقعت قتيلين من "الجيش الشعبي"



الحريق الذي تسبب فيه سقوط قنبلة مضيئة على بناية في صيدا (نسيه باشو)

صيدا - "النهار":

وقعت في الساعات الـ٤٨ الاخيرة اشتباكات عنيفة على جبهة كفرفالوس شرق صيدا بين مواقع "جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد" و"جيش لبنان الجنوبي" استخدمت فيها انواع الاسلحة المدفعية والصاروخية. وكانت الاشتباكات عنفت بعد ظهر الاثنين الماضي واستمرت على نحو متقطع طوال نهار الثلثاء. وافادت معلومات ان مقاتلين اثنين سقطا في صفوف "الجيش الشعبي".

واصدر "التنظيم الشعبي الناصري" بيانا جاء فيه: "استكمالا لجريمة صباح اليوم (الاثنين) وبالتناغم مع المتضررين عن الامن النموذجي الذي تنعم به صيدا ومن تجربتها الديموقراطية، اقدمت عصابات العميل لحد ظهر اليوم (الاثنين) على تفجير الوضع العسكري على جبهة كفرفالوس - لبعا - عين المير حيث وجهت قذائف مدفعيتها في اتجاه المناطق الآهلة على خط صيدا - كفرفالوس والمواقع الامامية والخلفية لجيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد مما ادى الى سقوط شهيدين للجيش الشعبي ووقوع خسائر مادية في الابنية والممتلكات. ان التنظيم الشعبي الناصري اذ يقدم الشهداء الواحد تلو الاخر، فمن اجل ان يعم الامن الوطني كل المناطق ومن اجل ان تبقى راية القرار الوطني مرفوعة وخفاقة".

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي تكرارا فوق صيدا ومنطقتها، والقى ليل الاثنين قنابل مضيئة سقطت احداها قبيل منتصف الليل على سطح بناية لآل الصلح في حي البراد في صيدا. وتسببت في حريق في البناية المؤلفة من اربع طبقات.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق في عطلة الاضحى على دفعات ليل نهار في سماء المنطقة الحدودية وجزين الى البقاع الغربي. وترافق ذلك مع قصف مدفعي من مرابض "الجنوبي" والمدفعية الاسرائيلية على مواقع "المقاومة الاسلامية" في ميدون وبركة الجبور وابو راشد ومجرى نهر الليطاني وبئر الضهر وتلال الحويدبة.

الشحائح تخفضها الى ١٥٠ - ١٦٠ الف م٣ يوميا
المياه الموزعة على بيروت وضواحيها ٥٢٪ من السابق

كتبت ثريا شاهين:

عندما اجتاح الاسرائيليون لبنان عام ١٩٨٢، طلب مسؤولون منهم دخول محطة ضخ المياه في ضبية للاطلاع على طبيعة عملها ومستواه. ومع ان مديرها لم يوافق على الطلب ولم يكن قادرا، في الوقت عينه، على منعهم، فقد دخلوا المحطة وجالوا فيها واستنتجوا ان تجهيزاتها تعتبر من اهم تجهيزات تصفية المياه وتعقيمها وضخها في بلدان الشرق الاوسط، وان لا مثيل لها في اسرائيل.

لذا كان مفترضا الحفاظ على ما هو موجود، خصوصا ان ادارة المياه في بيروت لم تكن قادرة على تطوير منشآتها شأن كل الادارات التي تعنى بالخدمات الحياتية في لبنان خلال الاحداث.

والاضرار التي اصيبت بها المنشآت لدى مصلحة مياه بيروت في دورة العنف الاخيرة قدر المدير العام للمصلحة بالتكليف السيد رزق فريحة انها "تتجاوز ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية"، مشيرا الى ان "الاعطال اثرت على كمية المياه الموزعة على مناطق بيروت وضواحيها".

فما هو واقع توزيع المياه في بيروت؟

من محطة ضخ المياه في ضبية ثلاثة خطوط جر رئيسية الى مناطق بيروت هي:

- خط ١٠٠٠ ملم يغذي منطقة الاشرفية العليا والسفلى.
- خط ٦٠٠ ملم يغذي المنطقة الشمالية الشرقية.
- خط ١٢٠٠ ملم يغذي المنطقة الغربية للعاصمة وجزءا من المنطقة الشمالية الشرقية (سن الفيل، الدكوانة، النبعة). اذ ينقسم ثلاثة خطوط: خط ١٠٠٠ ملم يغذي محطة ضخ المياه في برج ابي حيدر، وخط ٨٠٠ ملم ومن ثم ٧٠٠ ملم يغذي محطة ضخ المياه في تلة الخياط، وخط ٦٠٠ ملم يغذي مناطق سن الفيل والنبعة والدكوانة.

اما الكمية التي توزعها المصلحة من المحطة عبر هذه الخطوط فهي ١١٠ الاف متر مكعب يوميا في الوقت الحاضر. لكن مصادر المصلحة قالت لـ"النهار" انه يتوقع ان تصل امكانات التصفية الى ١٨٠ الف متر مكعب بعد انجاز اصلاح اكبر عدد ممكن من تجهيزات الضخ والتصفية، من الآن الى فترة عشرة ايام. وهذا يعني ان مصنع ضبية يكون مجهزا لضخ ١٨٠ الف متر مكعب. غير ان ذلك سيتزامن مع بداية فصل الشحائح، الامر الذي قد لا يمكن المصلحة من توزيع كل هذه الكمية التي يحتمل ان تنخفض الى ما بين ١٥٠ الفا و١٦٠ الف متر مكعب يوميا.

واشارت المصادر الى انه في مثل هذا الوقت من كل سنة، كانت الكمية الموزعة تنخفض من ٢٤٠ الف متر مكعب شتاء الى ٢١٠ الاف متر مكعب صيفا. فتكون الكمية الموزعة حاليا تمثل نسبة ٥٢ في المئة من تلك التي كانت توزع في السنوات السابقة.

وبسبب الاعطال انخفضت القدرة على الضخ لدى محطة ضبية من ٧٠٠٠ حصان الى ٤٠٠٠ حصان تستطيع ضخ كمية ١٨٠ الف متر مكعب، انما القدرة على التصفية ما زالت في حدود ١١٠ الاف متر مكعب.

ومن اصل ٤٤ مصفاة للمياه في محطة ضبية، هناك ٣٠ مصفاة تعمل طبيعيا من بين ٣٦ مصفاة جاهزة للعمل. والاصلاحات جارية على المصافي التي اصيبت باعطال ويتوقع انجازها في فترة لا تقل عن عشرين يوما.

لكن توزيع المياه في الوقت الحاضر لا يزال يستثني مناطق بدارو وفرن الشباك وعين الرمانة. كما قال السيد فريحة. واضاف ان اتصالات تجرى مع اللجنة الامنية لتحديد موعد لبدء اصلاح القساطل التي تنقل المياه الى هذه المناطق. واوضح ان التكاليف تدفعها المصلحة من موازنتها، وستباشر حملة جباية بعد فترة شهر تقريبا "بعد ان نكون قد غذينا بالمياه كل المناطق. وسندعو المشتركين الى تسديد المبالغ المستحقة عليهم من الاشتراكات". وقد ساهم تنفيذ مشروع جر مياه الداعور الى المنطقة الغربية من العاصمة في تخفيف وطأة الازمة عنها. ولاحظ ان توزيع المياه لا يتم حاليا بالنسب المئوية التي حددت عام ١٩٨٦، بل تضخ الكمية كاملة الى كل منطقة بحسب دورها وفقا للبرنامج المقرر. وبذلك تبقى الخزانات التي تغذي كل المناطق مملوءة بحيث، عندما يأتي دورها في التغذية ثانية، لا تكون قد فرغت تماما.

ويفترض ان تعود المصلحة في الشتاء المقبل الى توزيع الكمية التي كانت توزعها وهي ٢٤٠ الف متر مكعب يوميا. ويأمل المسؤولون ان تحمل السنة الجديدة حلا ما لمشروع زيادة الكمية الموزعة الى ٥٥٠ الف متر مكعب يوميا، بعد تركيب التجهيزات الايطالية الموجودة لدى المصلحة والمشكلة فيما تكمن في الاعطال والتخريب التي تعرضت لها هذه التجهيزات في الاحداث الاخيرة ولاسيما منها تلك الموجودة في محطة ضبية. علما ان تجمع الشركات الايطالية الملتزمة تنفيذ التركيب رفض ابدال المعدات او اصلاحها. وثمة اتصالات بين المصلحة والسفارة الايطالية في لبنان لايجاد مخرج.

ويشار في هذا المجال الى ان السوق الاوروبية المشتركة تدرس مع برنامج الامم المتحدة للانماء ومنظمة "اليونيسيف" مساعدة قطاع المياه في لبنان عبر مشروع بيروت الكبرى للمياه. لكن التنفيذ مرهون بامرين: الاول - وقف العمليات العسكرية منعا لتخريب ما يتم اصلاحه، خصوصا ان السوابق لا تشجع في هذا المجال. فالدول التي تقدم مساهمات مالية لا توافق على استمرار التبرع اذا لم تضمن الحفاظ على ما انجز. والثاني ان تشمل الافادة من المشروع كل المناطق اللبنانية. فلا يكون هناك اي تهديد بقطع المياه عن منطقة او اخرى.

فهل يشكل هذان الشرطان حافزا للبنانيين على صون منشآت المياه التي وجدت منذ عام ١٨٧٠؟

قرى البترون وانقطاع المياه

اصدرت "اللجان الشعبية في منطقة البترون" بيانا اعلن فيه ان الكثير من قرى المنطقة "لا يزال يعاني من قطع المياه لمدة طويلة. ان اهالي هذه القرى اذ يستنكرون تقاعس المسؤولين في لجنة مياه البترون، ويستهجنون سكوت كل المسؤولين على اختلاف درجاتهم وتنوع مواقعهم، فانهم يطلبون من الجميع المبادرة لحل هذه القضية المزمنة. وان الاهالي الذين يعانون الازمات المتنوعة التي تفرضها عليهم قوى نظام الحرب، لن يسكتوا عن استمرار تعطيشهم".

حسابات الخزينة في نهاية حزيران
عجز الدولة الى ١٨٥ مليارا وصندوق المحروقات مدين بـ١٦١ مليارا

مع نهاية الفصل الثاني من السنة الجارية بقي عجز الصندوق المستقل للمحروقات هو هو، ١٦١ مليار ليرة لبنانية، مما يعني استمرار عدم تسديد مستحقات الصندوق لمصرف لبنان.

وتفاقم العجز المترتب على الدولة لدى مصرف لبنان. اذ اظهرت حسابات الخزينة اللبنانية الموقوفة في ١٩٩٠/٦/٣٠ انه ارتفع من ١٣٩ مليارا و٩٠٥ ملايين ليرة في نهاية اذار الى ١٨٥ مليارا و١٨٤ مليون ليرة في نهاية حزيران، اي بزيادة مقدارها ٤٥ مليارا و٢٧٩ مليونا ونسبتها ٣٢.٣٦ في المئة. وهو كان ١٢١ مليارا و٤٥٧ مليون ليرة في نهاية العام الماضي. اي انه في ارتفاع مطرد بفعل عدم انتظام الواردات من رسوم جمركية وضرائب ورسوم للخدمات العامة، الى اقفال بوابة اساسية للمداخيل هي مرفأ بيروت المشلول منذ نشوب حرب الشرقية في نهاية كانون الثاني الماضي. ناهيك بما سببته هذه الحرب من خسائر مختلفة رتبت على الدولة مصاريف اضافية. ولعل عدم استيراد المحروقات ولاسيما منها الفيول اويل من اهم الاسباب لعدم ارتفاع العجز اكثر.

وسجلت ودائع القطاع العام تحت الطلب المدرجة في الحساب الرقم ٣٦ بعض التحسن بالغة في نهاية حزيران نحو ٤٣ مليار ليرة، في مقابل ٤١ مليارا و٩٠٣ ملايين في نهاية اذار الماضي، اي بزيادة نحو ملياري ليرة. علما انه بين اذار وحزيران تراجعت هذه الودائع الى ما دون ٣٤ مليارا في بعض الاوقات مع استمرار "الانفاق المفتوح" للدولة.

وبقي الحساب الرقم ٤٣٠٠٠ العائد الى مؤسسة كهرباء لبنان مدينا بـ٦ مليارات ليرة. وهنا جدول عن تطور حساب الخزينة بمليارات الليرات اللبنانية:

رقم الحساب	اسم الحساب	الرصيد (مليار ليرة) اذار	الرصيد (مليار ليرة) حزيران
٣٦	حساب وزارة المال	٤١.٩	٤٤
٢٠١٦١	فصل قروض للهيئات العامة	ضئيل	
	حساب الصندوق المستقل للمحروقات السائلة (يطرح)	١٦١	١٦١
		-١٣٩	-١٨٥
	فصل تسليفات استثنائية للقطاع العام بكفالة الدولة	ضئيل	
٤٣٠٠٠	حساب مؤسسة كهرباء لبنان	٦	٦

رفع الدعم عن القمح يوفر ٥٠ مليارا وابقاؤه قد ينقل التموين الى القطاع الخاص

كتب ميشال مرقص:

تتخذ قضية رفع الدعم عن الرغيف بعدا اقتصاديا على صعيد الحكومة، وبعدا اجتماعيا على صعيد النقابات العمالية. فالحكومة ترى في الدعم اهدارا لاموال الخزينة، فيما تعارض النقابات العمالية رفعه بحجة ان "الرغيف هو قوت الفقير". فكيف انجرفت الحكومة في سياسة الدعم هذه؟

عام ١٩٥٣ انشئ مكتب الحبوب والشمندر السكري، الذي تحول مديرية عامة في وزارة الاقتصاد (الوطني) والتجارة منذ عام ١٩٦٧.

ومنذ عام ١٩٧١ حصرت الدولة استيراد القمح بمديرية الحبوب والشمندر السكري، وذلك بوسيلتين: اما بواسطة عقود طويلة الامد مثل اتفاق القمح الكندي، واما بواسطة استدراج العروض كما يحصل حاليا. وحتى عام ١٩٧٥ كانت المديرية العامة تشتري القمح المنتج محليا باسعار تشجيعية لم تغر المزارعين، وبعد ذلك التاريخ بات تموين السوق يرتكز على استيراد ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ الف طن، الى ان صدر مرسوم عام ١٩٨٥ عن مجلس الوزراء، حدد كمية القمح لتموين البلاد بـ٣٩٠ الف طن سنويا.

وتوزع المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري كميات القمح على المطاحن بمعدل الف طن يوميا تزيد او تنقص حسب حاجات السوق والاحتياط الواجب توفيره، وتبيع المطاحن الطحين للافران عن طريق التجار وبموجب ايصالات.

تراوح كلفة استيراد طن القمح بين ١٤٠ و١٦٠ دولارا اميركيا، واحيانا ترتفع الى ١٧٠ دولارا، ولزمت صفقات بـ١٩٠ دولارا الطن، والمعدل الوسطي هو ١٦٥ دولارا اميركيا الطن (عام ١٩٨٦ انخفض السعر الى ١١٠ دولارات).

الا ان تجميد اسعار مبيع الطحين للافران، وتاليا اسعار مبيع الخبز بغية تلافي الاعباء الاجتماعية والمالية على المواطنين، جعلت خسارة الدولة تتزايد سنة عن اخرى. فقد بلغ معدل هذه الخسارة ١٠٠ مليون ليرة لبنانية بين ١٩٧٨ و١٩٨١، وبعد زيادة سعر مبيع الطحين بنسبة ٧٠ في المئة انخفضت الخسارة - الدعم الى ١٤٤ مليون ليرة بدل ٣٢٤ مليونا. ثم ارتفع دعم الدولة الى ٤٠٠ مليون في ١٩٨٣ فالى ٦.٥ مليارات ليرة في ١٩٨٧ ونحو ٤٢ مليار ليرة في ١٩٨٩ وهذا المبلغ مرجح لهذه السنة ايضا.

ازمات

والفارق بين سعري الكلفة والمبيع تسبب في ازمات على صعيد توفير القمح والطحين وتأمين الرغيف للمواطنين. وهذه الازمات تعزى الى الاتي:

١ - الافادة من سعر الخبز في قبرص، عن طريق شراء افراد او مؤسسات الخبز من الافران اللبنانية وشحنهم اياه الى قبرص يوميا تحقيقا لارباح من مبيعه.

٢ - بيع القمح بسعر العلف، او ادنى منه، للماشية ومزارع الدجاج بدل الشعير.

٣ - تحويل قسم من الطحين والخبز المنتجين محليا الى خارج الحدود البرية.

٤ - افتعال ازمات لرفع سعر الطحين وتحقيق ما بين الفين واربعة الاف ليرة لبنانية في كل ١٠٠ كيلغ طحينا.

الى ذلك، حدث ان بعض صفقات القمح تضمن نسبا عالية من الاتربة تصل الى ١٠ في المئة من حجمه، الامر الذي وفر الوف الدولارات للمشرفين على الصفقة ومئات الوف الدولارات سنويا... وخفض الكميات الصالحة للطحن.

وفي كل مرة حصلت ازمات، اتخذت الوزارة المعنية اجراءات ما كانت لتحل المشكلة الا بعد تعديل اسعار المبيع ارتفاعا وتأمين ارباح كافية للافران.

مستهلكون

ويعتمد اللبنانيون كثيرا على استهلاك الخبز، بدليل الاستمرار في استهلاك ٣٩٠ الف طن من القمح سنويا على رغم تناقص عدد السكان تدريجا بفعل الهجرة، وهذا واقع بات معروفا. ذلك ان عدد اللبنانيين المقيمين حاليا في لبنان لا يتجاوز ٢.٦ مليون نسمة، لكن واقع غير اللبنانيين المقيمين في لبنان هو الذي يعيد التوازن في حجم استهلاك الخبز ويجعل نسبة ٢٥ في المئة من هذا الاستهلاك تنهب الى هؤلاء، فضلا عن ١٠ في المئة للماشية و٢ في المئة تهريبا حسب تقديرات المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري... وهذا يجعل استهلاك الفرد سنويا بمعدل ١١٠ كيلوغرامات من الخبز. وتقدير وزارة الاقتصاد والتجارة لاستهلاك الفرد هو خمسة كيلوغرامات طحينا في الشهر اعتمدته في توزيع الطحين على الافراد، فكانت توزع ما معدله ٢٥ كيلوغراما للعيلة المؤلفة من خمسة افراد، مما يجعل هذه الكمية تنتج اكثر من ٣٠ كيلوغراما خبزا، بمعدل كيلوغرام واحد يوميا لتلك العيلة.

كيف يمكن توزيع العيل اللبنانية وكمية الخبز التي تستهلكها؟

الواقع ان ليس هناك ما يشير الى نوع الشرائح الاجتماعية وكيف يشكل اللبنانيون الوجبات اليومية لمأكلهم. ولكن اذا افترضنا الامر طبيعيا وان استهلاك الخبز هو واحد للجميع، بقي علينا معرفة تكوين الاسر.

في آخر احصاءات صدرت عن المضمونين المسجلين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في نيسان ١٩٩٠ ان عدد هؤلاء يبلغ ٢٣٣٠١٣ اجيرا، بينهم ٨٧٧٩٦ متزوجا. وان عدد المتزوجين الذين يستفيدون من تعويضات عائلية عن زوجة هو ٧٩٨٥٨ اجيرا. وان ٧٥٦٦١ اجيرا يتقاضون تعويضات عائلية على النحو الاتي: ١٤٧٦٣ اجيرا (١٩.٥١ ٪) عن ولد واحد، عدد الاولاد ١٤٧٦٣ ولدا (٦.٧٥ ٪ من مجموع الاولاد). ١٩٠٣٩ اجيرا (٢٥.١٦ ٪) عن ولدين، عدد الاولاد ٣٨٠٧٨ ولدا (١٧.٤١ ٪). ١٦٢٠٢ اجيرا (٢١.٤١ ٪) عن ثلاثة اولاد. عدد الاولاد ٤٨٦٠٦ اولاد (٢٢.٢٢ ٪). ١٠٩٥٧ اجيرا (١٤.٤٨ ٪) عن اربعة اولاد. عدد الاولاد ٤٣٨٢٨ ولدا (٢٠.٠٣ ٪). ١٤٧٠٠ اجير (١٩.٤٣ ٪) عن خمسة اولاد. عدد الاولاد ٧٣٥٠٠ ولد (٣٣.٦٠ ٪).

ويبلغ عدد مجتمع صندوق الضمان ٤٤٣٨٥٠ شخصا، اي ما نسبته ١٦.٦٧ في المئة من مجموع اللبنانيين المقيمين.

هذا التوزيع يقودنا الى ان تكوين العيل قياسا على مجتمع الضمان، وهي تبدأ بفردين (زوج وزوجة)، وتنتهي بسبعة هم الوالدان وخمسة اولاد. وهناك حتما عيل اكبر. لكن المواطن لا يتقاضى تعويضات الا عن خمسة اولاد، الى زوجته. وقياسا على الاستهلاك الفردي في السنة، اي ١١٠ كيلوغرامات من الخبز، وهو ما يؤدي بنا الى كمية الطحين نفسها المنتجة في لبنان، نجد ان ثمن الاستهلاك السنوي لهذه العيل يتدرج كالاتي: ٤٤ الف ليرة. ٦٦ الفا. ٨٨ الفا. ١١٠ آلاف. ١٣٢ الفا و١٥٤ الف ليرة. وعلى افتراض ان دخل الفرد في الصندوق هو الحد الادنى للاجر، فان نسب الاستهلاك هذه تمثل ما بين ٨.١٥ و٢٨.٥٣ في المئة من الدخل السنوي، من دون احتساب التقديمات والتعويضات. وان النسبة الاخيرة تنخفض الى ١٦.١٤ في المئة اذا احتسب الاجر مع التعويض العائلي عن زوجة وخمسة اولاد، اي حسب فئة الاستهلاك الاخيرة. علما ان مضمونا له خمسة اولاد يكون قد امضى عشر سنين على الاقل في عمله مما يجعل اجره مع التعويضات العائلية اعلى وان ثمن ما يستهلكه من خبز لا يعود يتعدى ٨ ٪ من اجره، وهذه النسبة كانت لاصحاب الاجور المتدنية عام ١٩٨٧ (*) وكان القمح مدعوما.

الدخل السنوي ل. ل.	نسبة ثمن الخبز ٪ ١٩٦٦	نسبة ثمن الخبز ٪ ١٩٨٧
اقل من ٦٠٠٠	٥,٦٤	٨,٠٦
٦٠٠١ - ١٢٠٠٠	٣,١٥	٤,٥٠
١٢٠٠١ - ١٨٠٠٠	١,٧٤	٢,٤٩
١٨٠٠١ - ٢٤٠٠٠	١,١٥	١,٦٤
٢٤٠٠١ - ٣٠٠٠٠	٠,٩٥	١,٣٦
٣٠٠٠١ +	٠,٤٩	٠,٧٠
معدل الاستهلاك	١,٨٠	٢,٥٧

وهذه النسبة تتدنى للاجراء خارج الضمان، ويمكن الدولة تجاوزها في سبيل حصر نفقاتها والحفاظ على الاموال العامة، لان حجم الدعم يتزايد وقد يقارب الخمسين مليار ليرة هذه السنة. وهو تطور كالاتي:

السنة	الكمية المستوردة (طن)	حجم الدعم (مليون ل.ل.)
١٩٧٥	٣٢٩٧٥٩	-
١٩٧٦	٢٣٧٠٠٠	-
١٩٧٧	٢٨٤٦٧٨	-
١٩٧٨	٢٨٧٣٦١	-
١٩٧٩	٣١٤٣٦١	٧٤,١
١٩٨٠	٣١٨٠٦٢	١٥٨,٠٨
١٩٨١	٤٣٧٠٠٠	١٤٣,٦٤
١٩٨٢	٣٣٨٠٠٠	١٣٤,٨٦
١٩٨٣	١٦٩٠٠٠	٤٠٠,
١٩٨٤	٣٠٦٤٣٦	٣١٧,
١٩٨٥	٣٩٠٠٠٠	٦٩٦,
١٩٨٦	٣٩٠٠٠٠	٨٠٠
١٩٨٧	٣٩٠٠٠٠	٦٥٠٠
١٩٨٨	٣٩٠٠٠٠	١١٨٩٦
١٩٨٩	٣٩٠٠٠٠	٤٢٠٠٠

التجربة !

عشية ٣١ كانون الثاني، لم يكن امام وزير الاقتصاد والتجارة في الحكومة العسكرية اللواء عصام ابو جمرا الا احد امرين: اما رفع الدعم عن القمح والطحين، واما الوقوع في ازمات قد تؤدي حقيقة الى الجوع. فاعتمد الحل الاول. وهو حل كان قد اشبعه درسا واقتنع الجميع بجدواه. وابقى تجارة الطحين حرة، مع الاحتفاظ بحق الوزارة في تسعير الخبز وحق مراقبة الافران. وتفادت الحكومة العسكرية ازمة الرغيف، كما تفادت ازمة المحروقات، وبات سعر ربطة الخبز (١٦٠٠ غرام) ٣٠٠ ليرة لبنانية، وانعدمت الصفوف امام الافران، وبات صاحب الفرن راضيا يخبز ويبيع لمن يشاء. وكذلك يباع الخبز في قضاءي كسروان وجبيل بالسعر ذاته ولا ازمات ايضا.

النقابات

لا يمكن تقويم موقف النقابات من قضية رفع الدعم عن الرغيف وهي لديها معطيات ان فئة من الشعب غير قادرة على تأمين مأكل كاف لها، فلا يجوز حرمانها الرغيف على الاقل. لكن هذا الموقف لا ينفي الملاحظات الآتية:

اولا - ان النقابات العمالية، وفي مقدمها الاتحاد العمالي العام، لم تتخذ اي موقف من رفع الدعم عن الرغيف في المنطقة الشرقية، في حين انها تحركت عندما اعلنت حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص نيتها رفع الدعم.

ثانيا - لقد عارضت النقابات، وفي مقدمها الاتحاد العمالي العام، رفع الدعم عن المحروقات، وبقيت الازمات تتلاحق. والآن تحول قطاع المحروقات الى القطاع الخاص، وتحديدا الى ثلاث شركات خاصة تستورد المحروقات وتوزعها وتحدد الاسعار ولا احد يعترض.

ثالثا - ان النقابات العمالية، وفي مقدمها الاتحاد العمالي العام، عارضت زيادة تعريفة الطاقة الكهربائية وبيعها بسعر كلفة الانتاج من دون تكاليف الاستثمار. فحدثت ازمات متتالية على صعيد توفير التيار الكهربائي. وبات المواطن اليوم يشترك في مولدات خاصة، او يشتري مولدات حرارية صغيرة. لا تقوم مقام مؤسسة الكهرباء ويبلغ ما يدفعه عشرة اضعاف التعريفة او التكاليف التي يتهرب من دفعها.

رابعا - عارضت النقابات العمالية الزيادات في تعريفة مياه الشفة. وعجزت المصالح عن تلبية حاجات المواطنين وبات اقل مواطن يدفع ثمن الالف ليتر ما يزيد على تعريفة نصف المتر المكعب على مدار السنة.

يستنتج من هذه المواقف ان معارضة رفع الدعم كانت العنصر الفعال في انتقال قطاع الخدمات والبنى التحتية الى القطاع الخاص. وعندها لا يعود للنقابات دور. فهل يفترض نقل تموين البلاد بالقمح والحبوب الى القطاع الخاص وترك الاستيراد والتصدير حرين، حتى يرفع الدعم وتخفف الحكومة هذا العبء عن كاهلها؟!

(*) النسب العائدة الى عام ١٩٦٦ هي لوزارة التصميم العام انذاك. والنسب العائدة الى عام ١٩٨٧ من دراسة قدمت في ايلول ١٩٨٨، في فرع العلوم الاقتصادية في الجامعة اليسوعية. وقد اعتمدت زيادة نسب ١٩٦٦، بالزيادة التي يجب ان تلحق بسعر الخبز حتى يرفع الدعم. لكن تطور الدخل السنوي ما عادت تتناسب مع ما هو وارد.

اعادة الكهرباء على سبيل الاختبار

مساء امس اصدر المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو البلاغ الاتي:

"انجزت الاجهزة الفنية في المؤسسة بعد ظهر يوم الثلثاء ١٩٩٠/٧/٣ اصلاح الاعطال على بعض الخطوط ٦٦ ك.ف. التي تصل معمل الزوق بمدينة بيروت وضواحيها وسيباشر ابتداء من الغد الاربعاء (اليوم) اعادة التيار الى محطات التحويل الرئيسية منها واجراء التجارب على المخارج التي تغذيها الامر الذي سيستغرق بضعة ايام يصار بعدها الى اذاعة برنامج التغذية بالتيار في ضوء الاوضاع الفعلية للشبكات.

تلفت المديرية العامة المواطنين الى وجوب رفع كل التعديات عن شبكات المؤسسة حفاظا على ارواحهم وممتلكاتهم من الرجوع الفجائي للتيار اثناء فترة التجارب.

ولما كانت قد حصلت تعديات على منشآت المؤسسة اثناء انقطاع التيار ونهبت بعض مكونات الشبكة فانها تطلب من المواطنين اعلام مراكزها باوضاع الشبكة في مناطقهم ومستودعات التحويل فيها للكشف عليها لتحديد اهمية اعطالها.

كما تأمل المؤسسة ان تسمح لها الاوضاع في المستقبل باتخاذ خطوات اخرى لرفع الظلمة عن سائر المناطق وان يكون ما جرى قد اظهر للمواطن اهمية هذا القطاع في استمرار رونق الحياة في البلاد ووسيلة لا بد من المحافظة عليها للتمكن من النهوض بالبلاد من وعكتها في اسرع وقت".

٤ محطات كهربائية دشنت في شحيم

صيدا - "النهار":

اعلنت امس "هيئة الاشراف الاداري" في صيدا تدشين ٤ محطات كهربائية في بلدة شحيم في اقليم الخروب بعدما جهزتها "الهيئة" و"الادارة المدنية" في الجبل و"اللجنة الشعبية" في المنطقة، في حضور اميني سر "الهيئة" و"الادارة" السيدين هلال سكيني وسالم رمضان وعضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي السيد علاء ترو وفاعليات.

بورصة بيروت
سوق بيروت في عطلة والدولار الى تراجع في الخارج

اقفلت امس سوق القطع في بيروت نتيجة العطلة الرسمية في عيد الاضحى التي تستمر اليوم ايضا، فتوقف العمل في المصارف والقطاعات المالية الاخرى. ولم تصدر بورصة بيروت نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة، علما ان الدولار كان قد اقفل في نهاية الاسبوع الماضي بـ٦٦٤,٠٠ ليرة.

الدولار بقي ضعيفا في الخارج

في الخارج، اشتدت الضغوط على الدولار امس ايضا، خصوصا ازاء الجنيه الاسترليني الذي سجل اعلى مستوى له منذ سنة ونصف سنة بعدما تخطى عتبة الـ١,٧٧ دولار، والمارك الالماني الذي يشهد تهافتا عليه مع بدء الوحدة الاقتصادية الالمانية لما سينتج منها من توسع اقتصادي قد يفضي الى زيادة في التضخم المالي وتاليا الى ارتفاع في معدلات الفائدة الالمانية.

وكان للاجراءات التي باشرت الحكومة البريطانية اتخاذها تمهيدا لادخال الجنيه الاسترليني في "نظام النقد الاوروبي"، ولاسيما منها رفع معدلات الفائدة لضبط مظاهر التضخم، اثرها في تزايد الطلب عليه في وقت باتت احتمالات خفض معدلات الفائدة الاميركية اقرب الى الواقع في ظل تفاقم عجز الموازنة الفيديرالية وتراخي الاقتصاد. وفي هذا السياق، تبين امس ان نفقات البناء تراجعت في ايار للشهر الثالث على التوالي بنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل ٢,٣ في المئة في نيسان و٠,٤ في المئة في اذار لما اصاب هذا القطاع الحيوي من ضعف ترجم بتراجع عدد الوظائف فيه نحو ٢٠,٠٠٠ وظيفة في ايار بعد ١٥٩,٠٠٠ وظيفة في نيسان وآذار.

وهكذا كان طبيعيا ان تنخفض معدلات فائدة سندات الخزينة لمدة ٣٠ سنة الى ٨,٣٩ في المئة في مقابل ٨,٥١ في المئة مطلع الاسبوع الماضي، في اشارة تمهيدية الى امكان خفض "الفائدة الفضلى" في قابل الايام والذي يبقى في نظر الخبراء رهنا بما سيسفر عنه مؤشر البطالة في الولايات المتحدة المتوقع صدوره بعد عطلة عيد الاستقلال اليوم.

وفي انتظار ذلك، بقي الدولار ضعيفا، فاقفل في سوق لندن كالاتي:

- ١,٧٧٦٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٧٧٠٠ اول من امس
- ١,٦٥٢٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٥٢٥.
- ١,٣٩٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٩٨٠.
- ٥,٥٤٨٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٥٤٩٥.
- ١٥١,٤٠ ين ياباني في مقابل ١٥٠,٩٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالاتي: ٨ ١/١٦ في المئة لشهر. ٨ ١/٨ في المئة لشهرين، ٨ ٣/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لستة اشهر و٨ ٣/٨ في المئة لسنة.

الذهب والفضة الى مزيد من التحسن

مع تزايد احتمالات خفض معدلات الفائدة الاميركية واشتداد الضغوط على الدولار، مضت اسعار المعادن الثمينة في التحسن. فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٦١,٥٠ دولارا في مقابل ٣٥٨,٨٠ دولارا اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت بـ٣٥٧,٤٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٦٢,٠٠ دولارا بعد الظهر.

وارتفعت اسعار الفضة ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤,٩٨ دولارات في مقابل ٤,٩٣٥٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤,٩٥٧٥ دولارات.

ياسمينة خليل حاوي كان يسقيها

كان رحمه الله خليل حاوي كلما دخل علينا ونحن آنئذاك طلابه في النقد الادبي في جامعة بيروت الاميركية نهاية السبعينات وبداية الثمانينات نادى علينا يا مولاتي ويا مولاي في معرض وقوفه عند ارسطو او كولردج او ابي الطيب او الجرجاني، فتأكدنا انا بحضرة سلطان شعر وفي يده مسبحة كان يطيب له ان يسميها مسبحة الارثونكس، يجمد مسرى حباتها الى ان يفرغ من تفسير "المجرد العيني" فيقول ان التعبير بالشعر يتخذ صيغة المجاز فيجسد تلك الحقائق الكلية بصورة عيانية ثم يطلق حباتها من جديد. هنا الشويري العلماني الذي عرفناه تعب آنئذاك من افاق قومية وتلكؤ ثورة.

فارس غاب وخلف ستة عقود من النضال الفكري والعلمي، وكما هو وضع جبران في بيئته التاريخية في اطروحة الدكتوراه بالانكليزية في كامبردج، نهاية الخمسينات مع شيخ المستشرقين الفرنجة آربري (ترجم الاطروحة الى العربية سعيد فارس باز: "جبران خليل جبران، اطاره الحضاري وشخصيته وآثاره"، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢)، فلا يمكن فهم حاوي نفسه الا في اطاره التاريخي: مولده عند نهاية الحرب الكونية الاولى وانتحاره مع بداية الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٨٢/٦/٦. فارس رد الى سجل العرب الحديث شهامة افلت عن ساحهم. منذ صغره رفض ان يردد في المدرسة "ان المراطقة هم الارثونكس"، تماما كما ابى وهو في الثالثة والستين القبول بما اشاعه البعض لغطا ان مسيحيي جبل لبنان قد تخلفوا عن جبهة النضال العربي.

في الشوير نهل تراث الجبل وانضم الى الحزب السوري القومي منجذبا الى فكر سعادة وفي بيروت اعلن ولاءه العربي، بيد انه لم يخرج قيد انملة عن تعاليم صاحب "المسألة الفلسطينية" و"نشوء الامم".

احب المرأة. كانت رفيقته في ليالي السهاد فسار غزله متخفيا في طيات قصائد تعلن البعث والبشارة، ثم انه اغترب وانزوى صوب نهاية العمر لما تبدى له يقينا ان الفرج العربي ليس بقريب. هاله انشطار بيروت الى شرقية وغربية، وافزعه عزوف بني قومه عن العلمانية وهو الذي كان يردد على مسامعنا في قاعة المحاضرات وخارجها: "لا فضل لمسلم على مسيحي الا بانتمائه القومي".

بحاثة من الطراز الاول في اطروحته الجامعية "العقل والايمان بين الغزالي وابن رشد" (في اشراف العلامة الجليل اسحق موسى الحسيني امد الله في عمره حيث هو في القدس المحتلة). محاضر مرموق في الجامعة الاميركية (١٩٥٩ ـ ١٩٨٤)، ترب جيلا بأسره في الجامعة اللبنانية مع زميله المرحوم انطون غطاس كرم. كان حاوي استاذ مادة النقد يسعفه حس مرهف واذن موسيقية وبصيرة ثاقبة.

صارع الحياة وتنقل بين لبنان والاردن وسورية فعمل في التوريق والتطيين والسكافة وتقليم الصنوبر، فسرى نسيم الجبل في شرايينه. كان بناء في القنيطرة، ومشرفا اداريا في شركة البوتاس في الغور الصافي، وفي النضال تسلم مسؤوليات في الحزب القومي، منها مديرية الشوير.

خجول متواضع ولكن متى دافع عن موقفه فهو مقاتل عنيد، ومن هنا قصيدته نضارة الجبل وطراوة العشق وفزع المدينة. الصورة الشعرية عنده جدلية صراع بين شكل هندسي ومضمون اسطوري، اما الموسيقى والايقاع فوفد عليهما من غنائية صنو نفسه، الا انها غنائية متحدرة من عاطفة مطران وتجلي ابو شبكة واشراقة عقل.

كان اذا القصيدة اختمرت في ذهنه لا يجد على الارض متسعا، فيغذ السير في دروب الجبل او على شاطىء البحر ما بين الجامعة والمنارة.

منزله بسيط كتب ومراجع، واسطوانات قديمة كان احبها الى قلبه ما حوى "عتابا" و"ابو الزلف"، فاذا انتشى ونحن معه ليلا في ازقة رأس بيروت طلع علينا بصوت شجي "حبي علينا بس حبي مثلنا". على شرفة مسكنه المطل على حرم الجامعة ياسمينة لا غيرها كان يحنو عليها ويسقيها فكلما ازهرت قال الربيع قبل موعده.

الكل يعرفه في شارع "المكحول" و"جان دارك"، فمنزله عند تقاطعهما، كما قصيدته معروفة على انها تقاطع الرمزية الفرنسية بالرومنطيقية العربية، مضافا اليها اثر اليوت.

لا عجب أن يمضي خليل حاوي في حزيران ١٩٨٢. شاهد ببصيرة ثاقبة انهيار امة بأكملها، وها منذ غيابه يتسع التشرذم، ففي غربته عنا رمز شهادة، وفي تلك الشهادة وقفة عز ندرت.

محمود شريح
(● نيسان ـ ايار ١٩٩٠ فيينا)

آه النهر والشيوخ لو الثلاثة هنا

يدور النهر المخادع حولنا
لا يتوقف.
لكنه لا يبالي بالذين يتوقفون
في ساحة مكسيكو الكبرى
على انقاض المعبد الازتكي الكبير
او في غيرها من الساحات والمعابد.

●

وحيدا يحفر النهر طريقه
لا يتعلق بما على ضفتيه
من معابد وكنوز.
ولا بالذين يعبرون جسر واشنطن
او غيره من المعابر والجسور.

●

ان عبرت النهر يوما
آتيا من الشرق،
حاملا صولجان الملك وخاتمه،
لوجدت كنوز الغرب
تتساقط امام قدميك،
ولرأيت الذكريات وردا
تفوح منها عطور السنين!

●

لحضورها عطر خاص
لا يزال يتذكره شارع ١١٠
عند تقاطع برودواي.
كالعطر تحسه ولا تراه
وتأكلك الآه تلو الآه.
آه لو ان "هلن" هنا الآن!
تفتح الباب وتدعونا
لوليمة من كلمات
معجزة المعجزات
كلمة انيقة ومغارة.

●

آه لو ان الاستاذ الصيني هنا الآن!
يقول "آي" ويغيب في صمته
لكنه يقول كل شيء وقت يقول آي
ويكون بعدها للصمت دوي رعد
وللشوك ملمس ورد.

●

آه لو ان البسطامي هنا الآن!
يقول لنا :
"خطر لي اني شيخ الوقت"
ونقول له :
صار عندنا شيخان :
شيخ الوقت
وشيخ الصمت.

●

آه لو يأتينا شيخ الموت ليقول :
بايمان كبير كما في الكتب
اعلن لكم فضيلة الهروب!
اركبوا الموج او الريح
او عصا الساحرة
وانفضوا عنكم غبار الذاكرة!

●

آه لو ان الشيوخ الثلاثة هنا الآن
لسمعنا واحدا يقول :
"اعبر النهر سيرا على سطح الماء"
ولسمعنا آخر يقول :
"اعبره حيث انخفض الماء"
ولسمعنا الشيخ الاخير ساخرا يقول :
"انا لا اعبر النهر"
فكل ما على الضفة الاخرى.
من معابد وكنوز
اراه هنا...
هنا اللؤلؤ المنثور
والتين والزيتون
والورد والياسمين!
وهنا الكتاب المسطور
والبيت المعمور!
وانا هنا قابع من الف الف
وعليّ الآن بالبلاغ المبين!
فكل ما على الضفة الاخرى
من معابد وكنوز
تراه هنا الآن!

●

ويدور النهر المخادع من جديد
لا يبالي بالذين يتوقفون
ولا بالذين يعبرون
وحده يحفر طريقه ويدور!

قيصر عفيف
(● المكسيك)

الارض

I

يوما لم يكن عقلي
لا
وجسمي النحيل عشية تور على بيانو
يوما لم يكن رمّان الغروب
حين قطفنا الضحكة من فم النهر.

II

لعينيك بلور التطلّع. ثقة الكريستال العمياء.
التجمة طويلة وما في رأسك من عصفور.
ثمة من يصل قبلك. يسميك.
فخار المساء الذابل في فضة السكون.

III

بنفسج. وطار النهر.
ونسيَ القمر حذاءه في عليقة المساء.

●

صوتك آخر ما يدلف عليّ.
النقطة البيضاء في صوتك لمعة المنجل في الأرض.
لأنك الغابة قلبي نافذة الطيور على الغابة.
لأنك أجمل مني تتأقلم ظلالي وتبرأ تجاعيد يديّ.
لاني المهيأ لانتشارك يفلت ماؤك من ثيابي.
لأن الأرض تبرم ولا تدوخ.

●

قدّام عتبتنا وتر يشدّ البحر بأذنيه يخبز النهار،
وجورة أولادنا ترتّب مزاج البيوت
ووجهك النازل تفاحة
يمسح عن الحارة عرق الفصول والاغنيات
يملحنا عفة الأجراس
الى لحظة بديهية
ثيابنا فيها وماعز الأرض.

●

أشعل مزاجك بولاعة من ظل!
الرفاق يلمعون في الغرفة.
قبعاتهم القهوة دوّار الشمس.
كل شيء جاهز.
عمرك سنجاب والليل الآن شجر
وما تبقى لا يحرز ليفوح الباب.
قبالة شباكنا المكسور
عند فضة البحيرة المهجورة
كان يا ما كان
قمر وحصان ينزلان بلا هوادة.
وكل ليلة
في منأى العيون والنوافذ
يشرب القمر البحيرة
يشرب القمر الحصان
ويغيب.

●

خذنا
يا لونا يأخذ راحته على حيطاننا والشبابيك.
ويا شجر الأرصفة القديم
خيط لنا في الهواء كنزة بعد
بها نغطي أسماءنا النائمة علينا
ونحلم ربما بشمس
تربي ظلال أطفالنا في أمان.

فوزي يمين

حياة خاصة غير مرئية

هذه الليلة لم يدر ما حل به، فهو رغم وحدته التي يمارس خلالها طقوس الصحت، ما بين الاغفاءة واليقظة، يتراءى له نفق الظلام حوله، يشع بنور هالة، تزنزن بصوت رخامي له الفاظ، تشب عبر جفون ترمش، تحدق فيه ملتاعة. هذه الليلة الغريبة التي لو استمرت هكذا بشريط الوانها، وهتافها الخفي، الذي يمرق عابرا عينيه الى حنجرته، ستكسو كل فلوات كآبته اناشيد غامضة. قد تدمره.

الوحدة لربما بكل ثقلها، جعلت لظاهريات الاشياء حياة خاصة، غير مرئية، استلت منطقها من دورات حيوات الناس الذين لامسوها او استعملوها.

كذلك الظلال، ومساكب الالوان، وايقاع الضوء، اما القوة السحرية والوهمية، للاصوات، فقد شغلته عن كل ما يراه، "رائيا" نداءات، ونبرات، وجلبة الاشياء، بعمق وخوف ورهبة.

ريشة الفنان العراقي عباس الشيخ.

شبابيك الغرفة تتقنع بستائرها، مرتجة، والباب المغلق لا يدع للهواء ان يتنفس على الاطلاق. كان متأكدا ان الذي يتسرب من خارج وداخل، كمينه الغرفي، لا يمكن ان يمر دون ان يعانقه، او يأسره، او يكسوه اكتساء الطحالب للحجر، بصرف النظر عما لاثاث الغرفة، هل ممرات سرية، وقنوات شفافة، تبصق الاصوات، الى الخارج، او العكس، وانا فيض للاشياء، ان تستيقظ فان جرس الكارثة سينذره.

حصى تطقطق خلف الشباك، تصدمها قدمان، تقتربان من الغرفة، حتى الطقطقة استحالت قرقعة، فجرت ذرات الهواء، واطبقت على روحه، تريد اقتلاعها، القدمان قد تقفان امام الباب، وتلجانه ثم تسحقانه بنذيرهما، الضارب ضربات عقرب الدقائق، فتلقيه في وهدة من الخبل، وتمزقه في زاوية من زوايا الليل.

انداحت الجلبة ثم ذابت في جرن الصمت الصخري.

تساءل لماذا يركض الآدمي بفزع حال اقترابه من هيكل بيته؟

الهيكل البيت قناع هندسي يجلله بالوحشة؟ الا يفزع المصلون حين ينكسر اناء خزفي يهز سكون كاتدرائية، يخشع على رنات الارغن؟ من القائل ان (ما تراه محددا بما تسمعه) نسي.

ليختبر هذه القولة. أومأ برأسه الى المغسلة كأنه يخاطبها، وهاله صوت الحنفية، اذا ما ارادت ان تنقط الآن وتحدث ذلك النفير الاسطوري، الذي قد ينفلق عن رؤيا ماكرة، حثل رؤيته جثة معلقة تقطر دما، او سيفا مصلتا على رقبته يقطر اسيدا.

غير انه ما سمع ولا رأى، (لونا ونبرة، صوتا وشكلا) تلك الاندغام الجبار، الصائت كقطار يصفر في صحراء باردة فيتردد صداه، خلل اذني رجل يجلس خلف زجاج مقهى فريد، متوحد، اسير وجوم تلك الفيافي نهارا، وحبيس ضباب منار، يفركه عويل الريح ليلا.

بغتة واذا بانفجار مدو، يناثره في وهدة سطعت فيها حبيبات اضواء، وشظايا نور، مثل انفجار قنبلة فوسفورية، داخل قدر بلوري، جزأ الاشعة، بكل موشورية الزرقة والحمرة، فاوثقته عضلاته المتشنجة، وانكمشت اعصابه على جمر فقراته، واضلاعه وعظامه.

اضحى كأنما يعانق ضده، يبتلع حنجرته، ويقهقه بعينيه...

لحظة ارتخى ثم رأى الحائط انه حي لم يمت، وذلك الصوت كان بالتأكيد (تأكيده هو ولا علاقة لي بما يفكر فيه "ج. ح") صوت التمدد او التقلص للخشب في الخزانة، مقنعا نفسه بوجوب دراسة (شيخوخة الاشياء) او (ارهاصات الاشياء)... مثلا لان الخزانة تحشرج فان السرير جريح.

وتساءل هل لاثاثات الغرفة قنوات شفافة تربطها بعالم آخر، حي، يتنفس، ويتحرك ويعيش في الخفاء فيبغم اصوات مله وضجره ليلا؟.

جفل قاعدا على حافة فراشه، ووضع رأسه بين يديه، وتذكر ان فان غوغ رسم صورة لتعس تشبهه تماما.

من يشفط هكذا، شفطة لها فحيح مصحوب بصفير خافت مثل تنفس آدمي نائم، او انين جريح يلفظ انفاسه الثقيلة؟ الصوت يستمر ثم ينقطع، ويعاود الاستمرار حتى خاله في استمراريته شخيرا، او شهيق اليعازر عند قيامته؟ من ينفث زفرات صدره مثلما ينفخ في عشرات الرئات المعلولة في مستشفى للسل؟.

الستائر ام المياه المتصرفة عبر المواسير، ام ازيز الثلاجة، ام حفيف الريح، تلز جدران الغرفة؟ وكيف تكوّن الجمادات هذه الاصوات الحية؟ واذا ثمة ثعبان ينام تحت سريره، فانه سيقبع، متكوما في فراشه الى الابد! طق زر الكهرباء مرات، رغم علمه بانقطاعها منذ الصباح. الصمت اشمل واعمق، جاثما، على قوائم من صخر يضغطه، يعصره عصرا.

الاصوات داخل الصمت تخلق ضجيجها الخاص، وان كان تصوره هذا صحيحا، فانه يوحي بدلالة حياتية تتعلق به هو، تعلقا مريرا، كأن يدخل الصوت محيط اذنيه، يدور في مقعرات الصيوان، ينزلق بين التلافيف، ويسير تمهده قنوات يلامسها رفقا، ثم يدق طبلتي اذنيه، دقا خفيفا، يدغدغ ادراج مخيخه، يتصاعد، يتصاعد نقرا، نقرة نقرة، حتى ينفجر مثل البارود.

الآن من يدق على الباب؟ احقا تلك نبذبات الدق على الباب؟

ام ذلك النقر الخفيف، على ذلك الجدار الرقراق لطبلتي اذنيه؟ وهل امسى كل ذلك حقيقيا مثل وجود الطاولة امامه، والكتب المنفوشة الاوراق، على الحصير، تحت الشباك، وعلبة الدخان الفارغة التي حولها الى منفضة مبعوجة؟

احدهم يدق على الباب اذن لا بد من فتح الباب ولكن من المختبىء وراء الباب؟ واذا فتحه ماذا سيحل به؟ وكيف سيدخل ذلك المجهول ليتحول الى معلوم؟...

احدهم يدق على الباب. هذا الجذر الصوتي، واقعي، كامل، وليس مبتورا. قبضة يد بشرية ملموسة تدق بجمعها على لوح حديدي اسميناه بابا. اما صاحب اليد فلا اسم له، الآن، على الاطلاق، واذا فتح الباب سيكون لذلك الخفي اسم، وصوت، وشكل، ولون، وبصمات. اذن فللصوت اسم وشكل ولون، وبصمات، وهيئة، وتاليا سيصبح للباب كل تلك المواصفات.

ان الباب شيء معلوم يختمر دائما في المجهول، شيء منه، ومن ذلك المستند اليه (عذرا للقارىء أنا اعترض على ذلك. وليسمح لي بطل القصة. فانا اعتقد ان الباب يفصل ما بين المعلوم والمجهول، ولذلك فهو غير معلوم وغير مجهول ان صح التعبير : ج.ح)

للباب حياة تتبلج عن الغواية، فتفضح نفسها كأي كائن حي، حينما خيل اليه ان الباب سيفتح نفسه، او سيهوي على الطارق.

●

بين اليد التي تقرع الباب، والثعبان الفاح، والمتربص تحت السرير. تتبلور نغمات الصوت حدسا باطنيا.

انه الآن لا ينتمي الى زمان ومكان ولا الى احد؛ يقايض الحزن بازهار المآتم في حديقة حدسه، يتمرمر فيها، وحده.

من سمى الاصوات وسجلها في احصائيات؟ دوران وغثيان يفلعان رأسه، وجوم عشش في ثنايا حياته. بماذا يشعر الرجل حين يطفىء تلفزيونه فجأة. وينصت الى الوشيش في اذنيه؟ الا تنتقل الشاشة الى رأسه؟ والطفل لم لا يصرخ داخل رحم امه؟ اجهزة التسجيل والراديو واللاسلكي والتلفون اليست وهنا نخلقه بديلا من حناجرنا. غير مقتنعين بجدارة ادائها لواجباتها؟

... لماذا لا نسمع صوت النمل وترد على الكلب النابح بحجارة؟ نجهد انفسنا في الانصات الى اصوات الكائنات الفضائية. ولكننا لا نلقي بالا الى غناء العناكب وهي تنسج بيوتها (خاطبته وانا اكتب هذه السطور :ـ افكارك بائسة. بحلق بي حنقا فانسحبت ارقبه متوجسا منه).

ظنونه الهشة يبدو انه اقتنع برأيي) اوصلته الى مثل هذه الافكار لولا دهشته من صحتها احيانا، حين يحدث نفسه :ـ أيخجل الناس من حناجرهم؟ ليقطعوا السنتهم اذن وهو في اي مجمرة سيجد حنجرته؟

مأخوذا هب من فراشه، وقف امام الباب بالق الدهشة والذهول والجنون، بعنفوان ذاته الموجودة، الآن، بكل حقيقتها او كذبها.

قطعة سوداء معلقة على حبل الغسيل هي الليل، تمايلها ريح حارة. والنجوم تغسل ادران احلام المدينة الاستوائية. التي تعرق حتى النتانة.

الآن كلهم : ينامون، يحلمون، يتضاجعون، يتقلبون، يتأوهون، وهو وحده يقف امام البيت لا يدري ماذا يفعل بهذا العالم النائم. تسحقه مرارة يأسه وخجله، من صمته، الذي حول حياته الى جحيم منذ طفولته حتى الآن.

جنان جاسم حلاوي
(● غرفة اسفل المدينة / هيفا ـ ١٩٨٧).

البومة على الخرنوبة

● حتى الاشجار والصخور اتشحت بالعتمات في هذا الجبل.

● السنونوات سعيدة على الاغصان لانها تجهل السياسة.

● لو اشترينا باثمان القذائف كتبا وآلات موسيقية لغدونا كلنا فلاسفة وليس مجرمين.

● المقابر تصرخ كفى كفى! والارض شبعت والانسان الوحش يطحن عظام اخيه.

● كلمات الدول من نور ونياتها واعمالها من نار!

● لو كان للبنان اولاد مخلصون لبكوا عليه لكنهم ابوهم الدولار ودمهم دم تجار.

● احتج اهل الغاب حين رأوا الناس يصلون غياب الشمس لله ويقصفون المعابد والاطفال فيضيئون الليل بوهج نفاقهم.

● قالت له الريح : الهجرة او الموت! قال : الموت! فارتدت الريح مغضبة.

● من شروط الله كي تقف الحرب في لبنان ان يكف قسم من رجال الدين الكبار والصغار عن الابتهالات والعظات!

● اكتشفنا فجأة ان نبات الذل كان ينمو في قطعة سماء!

● كيف يصمد وطن نصفه تجار ونصفه فجار؟

● لو كان لبنان احتضن ثلاثة كالاخ نور منذ القديس شربل الى اليوم لما عانى كل هذه المعانيات!

● حصت ... وقالت لاختها : "لم يبق احد في القرية. بعضهم ماتوا وبعضهم هاجروا وبعضهم... فلنرحل من هنا قبل ان يأتي دورنا!".

● قال احد الاثرياء الجدد لعصفور شارد في البرية : خذ مالي وجاهي ودعني اطير فاسترجع حريتي. فانتفض العصفور وارتفع وغرد وسد اذنيه بغمامتين كبيرتين!

● يا لبشاعة خوف الناس من الموت. ويا لجمال الموت في ذاته!

● قيل : ان امة يكثر زعرانها تدوم، ونقول : ان امة يقل قديسوها تزول!

● رأيت الله خارجا من لبنان وقد ارهقه المتقاتلون ولطخوا وجهه بدماء الابرياء!

● قسموا السماء والارض والمعاهد ووسائل الاعلام والاحزاب والبيوتات وكل مدينة وكل قرية وكل شارع وزقاق وقسموا الانسان وسحقوه. كحشرة... واستمروا يتغنون بالديموقراطية والحرية!

● قالت الزيتونة للصنوبرة : "واية ناقة لنا في حروب هؤلاء المجانين!". لحظة واحدة وغبت الجارتان منبطحتين جثتين. همست الصنوبرة وهي تسلم الروح : "يريدون طرد الفلاحين والفلاسفة... وحتى الفراشات. ولن يتركوا شيئا يخبر عن شيء!".

ربيعة ابي فاضل

أنت يا سيدي حاكم مردان؟

... يا الله، انا في السويد اتصدقين؟ هدوء، هدوء تستحي منه مقبرة، والكهرباء لم تنقطع منذ اكتشفها توماس اديسون، والماء دافىء وبارد وعي زهر، والثلج في الشوارع ابيض، ابيض سخيف اصنع منه بابا نويل وامنحه قبعتي وشال حبيبتي، والشارع تافه ونظيف. والاطفال لا يبيعون الغاردينيا وهم حزانى لا يبيعون اليانصيب وهم جياع. وعمود الكهرباء حكيم ويفكر في غياب صديقته القنبلة، تخلع نياط قلبه بوصالها، والبرغش، يا الله لا برغش كالذي يجعلك تتمنى ان ينبت لك ذيل بقرة حتماً ستخطىء ندى وترسلني الى الدكان لاشتري كاتول، اخ يا مره ماكو برغش، ما في برغش. البردا افتحي حنفية التدفئة، اريد حساء بالشوكولاته، افقسي زر المن والسلوى، شو؟ نفسك تلعي؟ مبروك حبيبتي، سنسميه غوستاف وانا بنت فكاترين او بياتريستا.

ـ سالقي قصيدة على مسامع جلالته.
ـ زحفطوني!
ـ لا والله، هذه المرة انا مقتنع، ساقولها من "قلب ورب".

... عند وصولي استقبلني الملك، سالني بود ممزوج بالخشوع: أأنت حاكم مردان يا سيدي؟ فبكيت، ثم اخذ بيدي الى اللجنة السويدية، تفحصوا قلبي كسجادة شرقية ثم منحوني جائزة نوبل للتشرد... غمزتني ولية العهد وندى قرصتني.

... البقرة تعزف البيانو والثور على الجاز، والعصافير توقف السير ليعبر التلاميذ، اما زالت الحياة حلوة، انظري باروميتر السعادة. ماذا؟ حسنا لتسقط هذه الحكومة مسلوتة مثل كلسات دون مفيط لانها لا تجيد التصفيق لشاعر مغمور، انظري هل خدعونا بتوزيع حصص القطط لاولادنا، هل الدب الذي قدمه رئيس الوزراء لابنتنا ارضاها!؟ ارى مليكنا صار استبداديا، كرافتته من حرير فراشات عيونها نرجسية ويبدو امام زوجته اكثر حبا مني، لدى اعفشي الملكة من تاجها في حفلة التتويج وساشهد الملك من كرافتته.

... انا الملك يخت لكل شاعر، رجل لكل عانس، الجيوب ليست للنقود بل للعصافير الضالة.

ـ غير الحكومة.
ـ انظري كيف موضة الشتاء.
ـ انت مصاب بالبردا
ـ وطني، لا قلبي يوجعني.
ـ قلبك فيه ذاكرة.
ـ لا، قلبي ينسى انا فكرت في الكره
ـ انت مصاب بالنخيل.
ـ الولد يأح.
ـ اعطيه نصف ملعقة وطن.
ـ انت تهذي

ـ لا، البارحة حلمت بشوبان انامله تعزف او تمسطر الاوركسترا في باريس لكن قلبه في بولونيا كما اراد في وصيته. انا بقيت ورائي دعيهم ينتزعون قرنة حذائي اليمنى وليكن لي ضريحا نمرة ٤٢.

حاكم مردان

البقاء على الضفة

لن تقوم للعرب قائمة، ولن تنبت لهم ارجل يهرولون بها نحو التقدم ما لم يتحولوا الى اناس عقلانيين. اناس يحكمون العقل في كل شاردة وواردة. فالعقلانية نعمة من الله اذا عرف المرء كيف يوظفها فيما يواجهه من عقبات ومشاكل. لكن العلانية التي اعنيها هنا ليست العقلانية المعاصرة التي اصبحت تحمل مضمونا محددا هو الرضا والتسليم، اي القبول بالامر الواقع مهما كان قاتما ومظلما، ودونما السعي الى تبديله لا لشيء الا لانه مفروض بواسطة القوة. فالعقل ـ بحسب المفهوم المعاصر ـ يصبح شيئا بدون اهمية، بل وبدون قيمة ما لم يكن متسلحا بالقوة. وعلى هذا الاساس هي القوة، وليس اي شيء آخر، تبرز العقل وتهبه القيمة التي يستحقها. وعلى هذا الاساس ايضا فان العقلانية الغربية ـ ولانها عقلانية القوة ـ تحلل وتحرم على كيفها، على الاقل تحلل ما لم يحلله الله من نهب لثروات الشعوب وقهر لارادتها واستيلاء على مواردها.

●

والعرب، لو ارادوا ان يكون لهم مقعد على منصة الحضارة المعاصرة. عليهم ان يسعوا نحو عقلانية بديل ترمي الى تصحيح وجهة سير العقلانية الغربية التي انتجت منذ ولادتها على يد المغفور له ديكارت وحتى الآن، حربين عالميتين وعشرات الحروب المحلية والاقليمية، كما انتجت طرد شعب من ارضه وتقديمها هبة الى شعب آخر، وانتجت ايضا وايضا الاسلحة الفتاكة المدمرة التي ستحول البشر، فيما لو استخدمت، الى بودرة للاطفال!

هناك اذن مهمة محددة تنتظر المفكرين العرب وهي البحث عن اسس لعقلانية تقوم على العقل والمنطق لا على القوة فقط خاصة ومن بيدهم الحل والربط من العرب، قرروا عدم استخدام القوة وعدم الحديث عنها الا (ساعة الحزة)!... اما متى (ساعة الحزة) هذه فالعلم عند الله وحده! وبهذا فقط يستطيع العرب، ومن خلال مفكريهم، ان يسهموا في تصويب المسار القاتل الذي اتخذته لنفسها الحضارة المعاصرة.

ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داود! فالمفكرون العرب غارقون حتى آذانهم في (بصم) العقلانية الغربية التي اصبحت ممجوجة حتى في عقر دارها، وهم يعملون على تقديمها لنا بطبعة عربية مليئة بالاخطاء والعاهات وكأنه مقدور على العرب في هذا العصر ان يقتاتوا من فضلات الآخرين وان يبقوا على ضفة الحضارة وليس في قلبها.

سمير ابو حمدان

من يوقظ الأنسام؟

ـ للضلوع قيثارة صقيع
بين الصحو واللحن
للايقاع يتسارع
فجأة للعين.

ـ بين القول والقول
كيف نكون؟
الرؤية فم التاريخ
ـ ايها المتوحد
ينشطر الجبل
ويكتمل النقصان.

ـ في غفلة الوجد
كل الجوارح ازقة بتراء.

ـ رائحة الايام
مسافة الماضي
كل الذهول يصفق
احتفالا.

ـ عيناك قادمتان
لتوهما من احداق
انفاسي.
سار البحر بالمراكب.

ـ يداي قناديل الوداع
في محراب الصمت.
ـ لا بيني وبينك
انها المرآة في المرآة.

ـ كل الرحيق سلالم جوقة للبحر
للوجه القمين.

ـ رب شجو في المساء طفيف الحباب
على رمل المطارح.
ـ غفا هذا الغمام
على صدر القمر.
من يوقظ الانسام. يا قمرا
يا شدو الزمان المتهالك.

ـ لانك الصوت الذي يباغتني
يحل في التبيان. لانك وجه
الجسد وتجربة الصوت
انادي يا وجه الريح.
تعال في عناق الزهيرات
لخيال يستدرك ظله.

هناء الامين خاتون

صمت العاصفة

(الى هناء الامين خاتون / احترام وتقدير).

قوس قزح
تعدد الافكار... كالالوان
كالصمت في مهب العاصفة.
صوت انين طفل
فوق بركان هائج.
تكعبت المجموعات
نادت الله الى الافق
حيث الحلم.
الحقيقة تنتثر فوق الكلمات
انها البحر في التنوع،
والسماء في الهباء
والارض الكرم،
تحدت الملائكة في الحلم
توقظ نفسها على سراب،
تخربط تلملم،
تكتب وتكتب وتكتب
والكلمات في الفناء
تجمعها بقالب بنجم مبرمج
لغز دائم لك
اين البهاء... ام اجهلها.
متأكد ان الشكل يمزق كل الاحبار
هناء ووقوف على الاطلال
عدد الاوكار
لا ينقضي الشعر
الا الدفء... تكامل
بلا وعاء.
السليقة كنز
مدفون يخرج منك
دون عناء.
لا تتعبي
انت الندى
رائحة ورد في الليل،
وذات المطر،
الخوف في الحب
كالصمت بالشعر
كالخير بالارض
القلم حر بما ينطق
القلب حبس
لكل الانفاس
امنلي ارتاحي
الكنز فوق الكنز،
سفينة وقبطان وبحر هادىء.
وسعي البيكار
ليقتل الطفل في البركان
للكل سمع
وللسامع لسان.

فيصل الامين

صلاح ستيتية "هذا الرجل ..."

صدر كتاب "هذا الرجل... مذكرات السفير صلاح ستيتية". جمعها ودونها توفيق شهاب، عن المركز الاسلامي للاعلام والانماء. في بيروت. طبعة اولى ١٩٩٠. في ٢٢٠ صفحة من القطع الوسط. وهذا الفهرس:

"الرجل الجسر ـ تجربة فريدة ـ مقدمة ـ طفولة في بيروت بين الحدائق ـ اطلب العلم ولو في فرنسا ـ الانطلاقة ـ عندما كان لبنان المحور والمحاور ـ العمل الدولي في الاونيسكو ـ عواصم وعواصف ـ الفكر والروح ـ صور عائلية للسفير ستيتية ـ صور بيروت ايام عزها ـ صور مدرسية للسفير صلاح ستيتية ـ صور شخصية للسفير ستيتية ـ صور ديبلوماسية للسفير ستيتية ـ صور ادبية وفنية للسفير صلاح ستيتية ـ الرحلات التي قام بها السفير ستيتية ـ صلاح ستيتية بريشة الفنانين ـ صلاح ستيتية في سطور".

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عترم	بشارة الخوري (بعللين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٢٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٢
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الميداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٢
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٢٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٧٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٣٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول
يعلن في حينه

البرنامج الثاني
٦٫٠٠ فلاش غوردون (رسوم متحركة). ٦٫٣٠ ارقام وحروف (لاختبار المعلومات). ٧٫٠٠ اروع القصص سم هوي. ٨٫٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية. ٨٫٣٠ الاخبار بالعربية. ٩٫٠٠ كأس العالم لكرة القدم: الدور نصف النهائي

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧)
١ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ اشياء تتغير" (اجتماعي).

٤ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ ـ "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "ملاك اسود". (عنف).
٢ ـ "وايلد ارشيد" (عاطفي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المعاقب" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "لا ترى شرا. لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"منطقة الخطر" (عنف).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "آخ يا بلدنا" اخضر علاء الدين).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كفرون" (دريد لحام ومنالين طبر).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفنالبين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لامبادا" (الرقصة المحرمة المثيرة للشباب).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"هدف حار" (عاطفي ومغامرات، مشوق).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ ـ "هاني كيد" (كوميدي).
٣ ـ "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"حبيبتي... الاولاد تقلصوا" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الاغبياء الثلاثة" (سعيد صالح، يونس شلبي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"اسياد العالم" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): تفكر سريعا في الامر وفي تهيئة برنامج آخر يأخذك بعيدا.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): تترك للاغنية ان تهزك على موسيقى ناعمة ونغمات حلوة بدل اجترار المخاوف وعلكها كثيرا.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): نهاية نهار حلوة وناعمة. وكثيرون حولك معك يقدرونك احسن تقدير.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز) حين تقوم بصنع المربيات او حين تركب الحصان مثلا فالامر سيان، هل تروح تشع.

● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٢ آب). امسية من الموسيقى، او كمشة منها ناعمة تهزك على سريرها الواسع والمريح

● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول) المناخ العائلي اوسع واريح حين تعتمد على حسك الفكاهي. وتنظر نظرة ساحرة

● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): لست من يعارض كثيرا لمجرد المعارضة هكذا تنثر طاقتك وترميها بعيدا في الهواء.

● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢). استفادة من ايامك العابرة. لنيل كل ما تشتهي من الحياة.

● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١) البناء اقوى واثبت كلما طال الوقت وتطمئن، وكل شيء سيأتي.

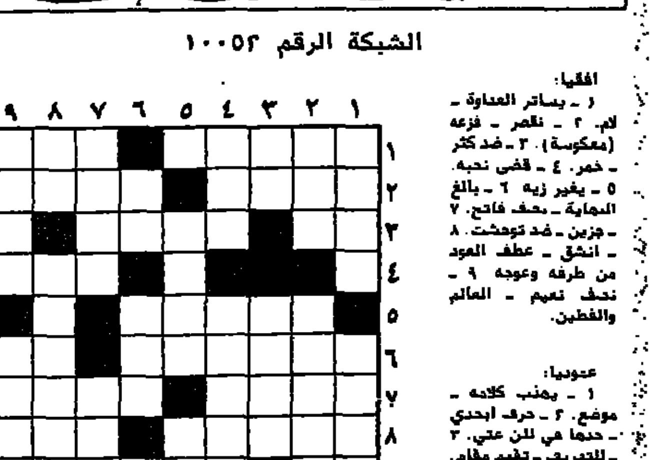
● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢) تشعر بالطوفان حولك من كل شيء لم تفعله. وترتب جيدا طريقة استعمالك لوقتك

● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط). الشريك يرغب في سماعك تعبر جيدا عن عواطفك بفارغ صبر وانت تسره.

● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار). شيئا شيئا يتحد العصفور الى بناء عشه وهكذا انت مع الاولاد لا تحشرهم وتستعجلهم.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٥٢



افقيا:
١ ـ يساتر العداوة ـ لام. ٢ ـ نقصر ـ فزعه (معكوسة). ٣ ـ ضد كثر ـ خمر. ٤ ـ قضى نحبه. ٥ ـ يغير زيه ٦ ـ بالغ النهاية ـ نصف فاتح. ٧ ـ حزين ـ ضد توحشت. ٨ ـ انشق ـ عطف العود من طرفه وعوجه ٩ ـ نصف نعيم ـ العالم والفطين.

عموديا:
١ ـ يهذب كلامه ـ موضع. ٢ ـ حرف ابجدي ـ حدها هي للن عتي. ٣ ـ للتعريف ـ تفهيم مقام. ٤ ـ ظلم ـ عرق متحركا ضاربا. ٥ ـ نسجه ـ شرب. ٦ ـ ضمير منفصل ـ جندها في الرياض. ٧ ـ حنظل ـ ضد نبر. ٨ ـ نصف جنوة ـ اطلب السقيا. ٩ ـ اشارت من بعيد ـ غنيته.

حل الشبكة السابقة

افقيا:
١ ـ ذعر ـ اتفاق. ٢ ـ الاطراق ٣ ـ طهر. ٤ ـ خوص ـ اهـ ٥ ـ الاملاق ٦ ـ شمل ـ فر ٧ ـ عسر ـ خلته. ٨ ـ العين ـ ثر. ٩ ـ رافق ـ ثاقب.

عموديا:
١ ـ ذاو ـ اشفار. ٢ ـ عل ـ الم ـ لا. ٣ ـ راح ـ السعف. ٤ ـ خم ـ ريق. ٥ ـ ار ـ ولف ٦ ـ ت أ ـ صارخ. ٧ ـ فقط. ٨ ـ ها ـ نتق. ٩ ـ قمرها ـ هرب.




الأرجنتين قدّمت أقوى عرض لها في الدورة أمام جمهور مارادونا فغلبت إيطاليا بضربات الترجيح ٤-٣ بعد تعادلهما ١-١ في الوقتين الأصلي والإضافي




الحارس الارجنتيني غويكوتشيا يصد ضربة ترجيح سددها الدو سيرينا. (رويتر تيليفوتو)

دييغو مارادونا مبتهجا بتسجيله اصابة من ضربة ترجيح. (رويتر تيليفوتو)

دييغو مارادونا وريكاردو جيوستي يناقشان الحكم ميشال فوترو بعدما قرر طرد الاخير. (رويتر تيليفوتو)

كلوديو كانيجيا بعد تسجيله اصابة التعادل للارجنتين. (رويتر تيليفوتو)

سالفاتوري سكيلاتشي عقب تسجيله اصابة ايطاليا. (رويتر تيليفوتو)

دخل حارس المرمى الارجنتيني سيرجيو غويكوتشيا تاريخ كرة القدم من بابه الواسع، اذ تمكن للمرة الثانية على التوالي من صد ضربتين ترجيحيتين. ففازت الارجنتين حاملة كأس العالم على ايطاليا الدولة المضيفة للدورة الـ١٤ بضربات الترجيح ٤-٣ بعدما تعادلتا ١-١ في الوقت الاضافي (الوقت الاصلي ١-١، الشوط الاول ٠-١). في المباراة الاولى من الدور نصف النهائي. واقيمت المباراة بينهما على ملعب "سان باولو" في مدينة نابولي وشهدها ٥٩٩٧٨ متفرجا.

وكان غويكوتشيا حلم بالوقوف بين الخشبات الثلاث سنوات وتحققت امنيته في المباراة مع الاتحاد السوفياتي في الدور الاول عندما اصيب الحارس الرقم واحد نيري بومبيدو في الشوط الاول بكسر في ساقه. وقد فازت الارجنتين ٢-٠. وعلى رغم الاداء المتوسط للحارس، الا انه اثبت قدرته في ضربات الترجيح، وكان انجازه الاول في المباراة مع يوغوسلافيا في الدور ربع النهائي عندما صد الضربتين الترجيحيتين الاخيرتين للفريق اليوغوسلافي ففاز فريقه ٣-٢.

قد لا تكون الارجنتين لعبت مباراة جيدة امس، لكنها قدمت اقوى عرض في الدورة وحالفها الحظ فصعدت الى الدور النهائي للمرة الثانية على التوالي وباتت ثالث فريق يفعل ذلك. اما ايطاليا. فلعبت اسوأ مبارياتها وخرجت قبل ان تصل "اللقمة الى فمها" وهي التي كانت مرشحة لاحراز اللقب للمرة الرابعة وتسجيل رقم قياسي، بعد خروج البرازيل بطلة العالم ٣ مرات امام الارجنتين في الدور الثاني.

لكن الارجنتين ستخوض المباراة النهائية الاحد المقبل مع الفائز في المباراة الثانية بين المانيا الغربية وانكلترا. في غياب اربعة لاعبين اساسيين. اذ طرد الحكم الفرنسي ميشال فوترو ساعد دفاعها ريكاردو جيوستي في الشوط الثالث وانذر ثلاثة لاعبين سبق لكل منهم ان نال انذارا بينهم المهاجم كلوديو كانيجيا اخطر المهاجمين الذي سجل امس اصابة التعادل بعدما سجل اصابة الفوز في المباراة مع البرازيل.

وكانت مفاجأة المدير الفني للمنتخب الايطالي ازيليو فيتشيني في بداية المباراة هي اشراكه المهاجم جيانلوكا فيالي بدل روبرتو باجيو، اغلى لاعب في العالم، اثر غيابه عن ثلاث مباريات لاصابته في فخذه في الدور الاول، علما انه لم يجد طريقه الى المرمى منذ ١٤ شهرا. في حين خاض المدير الفني للمنتخب الارجنتيني كارلوس بيلاردو اللعبة بتشكيلته التي فازت على يوغوسلافيا بضربات الترجيح السبت الماضي.

الجمهور النابوليتاني وقف للمرة الاولى منذ سنوات ضد نجم فريقه دييغو مارادونا الذي قاده الى احراز بطولة الدوري مرتين. ورفعت لافتة كبيرة بين المدرجات كتب فيها "مارادونا. نابولي تحبك. لكن ايطاليا وطننا".

وحقق ابطال العالم امس انجازين: الاول انهم فازوا على ايطاليا للمرة الاولى في خمسة لقاءات بعد خسارتين وتعادلين في كأس العالم، وللمرة الثانية في ١٢ لقاء. والثاني انهم وصلوا الى المباراة النهائية على عكس توقعات المراقبين وعلى حساب فرق لم تكن لتخرج لو حالفها الحظ كما حالفهم طوال ٦٠٠ دقيقة.

في المقابل كان ثمة انجازان للفريق الايطالي هما ان لاعبيه وضعوا مارادونا في غرفة العناية الفائقة ولم يمكنوه من التجول داخل "الصندوق" كما كان يفعل من قبل. وان حارس مرماهم والتر زينغا الذي منيت شباكه بأول اصابة في الدورة حطم بعد ٥١ دقيقة من المباراة الرقم القياسي العالمي والذي سجله الانكليزي بيتر شيلتون الذي بقيت شباكه نظيفة ٥٠١ دقيقة بين كأسي العالم ١٩٨٢ و١٩٨٦.

وكان اول اختبار لحارس المرمى الايطالي في الدقيقة الثامنة عندما تلقى خورخي بوروتشاغا الكرة من باسوالدو واطلقها قنبلة ابعدها زينغا عن اسفل الزاوية اليمنى رمية ركنية. كذلك كان اول اختبار لحارس المرمى الارجنتيني في الدقيقة ١٦، لكنه كان اختبارا عبر اجمل لعبة في الشوط الاول. فقد تلقى جيانيني الكرة من سكيلاتشي ومررها الى فيالي الذي اعادها اليه فلعبها من فوق سيمون وحولها برأسه الى فيالي فاطلقها بيمناه فارتدت من يدي غويكوتشيا وتهيأت امام سكيلاتشي فأودعها بيمناه الزاوية اليسرى للمرمى مسجلا اصابة ايطاليا واصابته الخامسة في الدورة ليشارك التشيكوسلوفاكي توماس شكورافي صدارة الهدافين.

وبدأ الحكم فوترو مسلسل الانذارات في الدقيقة ٢٢ وكان الاول من نصيب جيانيني لمخاشنته مارادونا. واطلق دو اغوستيني اثر تمريرة من مالديني قنبلة انفجرت الى جانب القائم الايسر. وكان الانذار الرقم ٢ لجيوستي الذي لن يلعب في المباراة النهائية.

وفي الدقيقة ٣٩ هيأ مارادونا الكرة لنفسه، ثم لف وسددها ضعيفة. وجاءله زميله كانيجيا مسددا في جسم العملاق زينغا.

وفي الشوط الثاني حل ترولير محل كالديرون. وارسل كانيجيا اثر تمريرة من مارادونا: كرة رأسية ضعيفة بين يدي زينغا الذي حول في الدقيقة ٥٥ قذيفة لاولارتيكوتشيا اثر تمريرة لبوروتشاغا، رمية تماس.

وكاد كانيجيا المنفرد ان يسجل في الدقيقة ٦١ لو لم يلحقه باريزي وينقذ فريقه من ورطة محولا الكرة رمية ركنية. ثم انقض زينغا في الوقت المناسب على الكرة قبل ان تصل الى كانيجيا اثر تمريرة من مارادونا.

وفي الدقيقة ٦٩ اثر الضغط الارجنتيني اصابة التعادل عندما تلقى سيريزويلا الكرة من مارادونا ورفعها داخل "الصندوق" وهناك حولها كانيجيا بمؤخر رأسه لحظة خروج زينغا الى الزاوية اليسرى البعيدة لمرماه.

وحل سيرينا محل فيالي غير النشط. وانذر الحكم روجيري. وبعد دقائق حل باجيو محل جيانيني المرهق. ثم انذر فوترو اولارتيكوتشيا الذي نال انذاره الثاني في الدورة ولن يلعب في المباراة النهائية. وسدد باجيو فوق العارضة اثر تمريرة من دونادوني. وقبل انتهاء الوقت الاصلي، نال كانيجيا انذاره الثاني في الدورة حارما فريقه من خطورته في المباراة النهائية.

الشوط الاول الاضافي شهد خروج باسوالدو ونزول باتيستا. وفي الدقيقة ١٠٠ قذيفة لباجيو حولها غويكوتشيا رمية ركنية. وقبل انتهاء هذا الشوط طرد الحكم جيوستي لنيله انذاره الثاني في المباراة. وهيأ مارادونا: بعد مراوغته مدافعين عدة، الكرة لسيريزويلا الذي سدد الى جانب القائم الايسر. وودع فوترو الشوط الاضافي الثاني بانذاره باتيستا.

في ضربات الترجيح التي لجأ اليها الفريقان لحسم النتيجة، سدد باريزي خادعا الى يمين غويكوتشيا ١-٠. وسدد سيريزويلا الى يسار زينغا ١-١. وسدد باجيو الى اليمين بعدما لامست اصابع الحارس ٢-١. وسدد بوروتشاغا خادعا الى اليمين ٢-٢. وسدد دو اغوستيني خادعا الى اليمين ٣-٢. وسدد اولارتيكوتشيا خادعا الى اليسار ٣-٣. وسدد دونادوني الى اليسار فصدها غويكوتشيا ٣-٣. وسدد مارادونا خادعا الى اليمين ٤-٣. وسدد سيرينا فصدها غويكوتشيا ٤-٣ وصعدت الارجنتين الى الدور النهائي.

مثل ايطاليا: زينغا - باريزي، برغومي، دو اغوستيني، فيري، مالديني، دو نابولي، جيانيني (باجيو)، دونادوني، سكيلاتشي، فيالي (سيرينا).

ومثل الارجنتين: غويكوتشيا - سيريزويلا، سيمون، روجيري، اولارتيكوتشيا، جيوستي، بوروتشاغا، باسوالدو (باتيستا)، كالديرون (ترولير)، مارادونا. كانيجيا.

قاد المباراة الحكم الفرنسي ميشال فوترو.

وبعد المباراة صرح بيلاردو: "كنا نستطيع ان نفوز قبل ضربات الترجيح. تفوقنا على ايطاليا في الوسط. سندفع ثمنا غاليا بسبب الانذارات التي ستحرمنا اربعة لاعبين في المباراة النهائية. بعد فوزنا على البرازيل، اعتقدت ان في امكاننا الوصول الى النهائي".

اما فيتشيني فقال: "اعتقد ان فريقي استحق اكثر ولكن هذه هي كرة القدم. سنحت لنا فرص اكثر من الارجنتين".

الهدافون

شارك الايطالي سالفاتوري سكيلاتشي التشيكوسلوفاكي توماس شكورافي في صدارة لائحة الهدافين برصيد خمس اصابات لكل منهما. وصارت اللائحة كالآتي:

١- شكورافي (تشيكوسلوفاكيا)، سكيلاتشي (ايطاليا) ٥ اصابات.

٣- ميشال (اسبانيا)، ميلا (الكاميرون)، ماتيوس (المانيا الغربية) ٤

٦- فوللر، كلينسمان (المانيا الغربية)، لينيكر (انكلترا) ٣

٩- لاكاتوش، بالينت (رومانيا)، كاريكا، مولر (البرازيل)، يوزيتش، بانشيف، ستويكوفيتش (يوغوسلافيا)، ريدين (كولومبيا)، بيليك (تشيكوسلوفاكيا)، بلات (انكلترا)، كانيجيا (الارجنتين) ٢.



سالفاتوري سكيلاتشي حانيا بعد خسارة ايطاليا. (رويتر تيليفوتو)

ماذا تستطيع إنكلترا هذا المساء في مواجهة الآلة الألمانية؟




المدير الفني للمنتخب الانكليزي بوبي روبسون - الى اليسار - وحارس المرمى بيتر شيلتون (رويتر تيليفوتو)

المدير الفني للمنتخب الالماني فرانتس بكنباور فرحا بتسجيله اصابة في فترة تدريب مع فريقه. (رويتر تيليفوتو)

من اليسار يورغن كلينسمان، دانسي بفلوغلر ورودي فوللر يحملون مرمى نقالا لفترة تدريب في اوجيوني قرب ميلانو اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

لدى المدير الفني للمنتخب الالماني الغربي فرانتس بكنباور فرصة لزيادة رصيده الشخصي في كأس العالم ضد انكلترا غريمته اللدودة السابقة. الى فوزين في مقابل خسارة واحدة. عندما تلتقي هذا المساء المانيا الغربية وانكلترا في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي على ملعب "كومونالي" في مدينة تورينو الساعة ٢١.٠٠ بتوقيت بيروت.

وكان بكنباور خاض لاعبا المباراتين السابقتين بين الفريقين في نهائيات كأس العالم. فخسر فريقه الاولى ٢-٤ عام ١٩٦٦ في لندن، ثم ثأر ٣-٢ في الدور ربع النهائي عام ١٩٧٠.

قليلون يتوقعون ان تسبب انكلترا، البعيدة عن طابعها التقليدي الطويل. مشاكل للآلة الالمانية الغربية التي اعدت اعدادا جيدا. بينهم بكنباور نفسه الذي قال ان الانكليز هم دائما خصم صعب. وتساءل: "ماذا تستطيع كرة القدم ان تقدم اكثر بعد وصول ٤ فرق لها تاريخ كروي غني الى الدور نصف النهائي؟".

عام ١٩٦٦ التقت انكلترا والمانيا الغربية في نهائي كأس العالم على ملعب ويمبلي في لندن واسفر لقاؤهما عن فوز انكلترا ٤-٢ في الوقت الاضافي، وكان بكنباور عامذاك في العشرين من عمره. وبعد ٤ سنوات، ثأر بكنباور و"المدفعجي" غيرد موللر وفازا على انكلترا ٣-٢ في الدور ربع النهائي من كأس العالم ١٩٧٠. وفي غياب بكنباور لاعبا ومديرا فنيا. تعادل الفريقان سلبا في الدور الثاني من نهائيات كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا.

ويعيد الى صفوف الفريق الالماني الغربي رودي فوللر بعد ايقافه مباراة واحدة. ليلعب الى جانب يورغن كلينسمان. وهما ثنائي خطر لم يتمكن اي دفاع من احتوائه. وينتظر ان يخوض بكنباور المباراة بالتشكيلة التي فازت على تشيكوسلوفاكيا ١-٠ الاحد الماضي في الدور ربع النهائي.

واذا اراد المدير الفني للمنتخب الانكليزي بوبي روبسون ان يقلب الطاولات ويوقف المانيا الغربية في سعيها الى الوصول للمرة الخامسة الى الدور النهائي في الدورات الثماني الاخيرة، فعليه ان يجد تركيبة كيميائية. وقد يغيب عن فريقه جون بارنز لاصابته في اعلى فخذه ليحل محله ستيف بول.

يمثل المانيا الغربية: ايلغنر (١) - بريمه (٣)، اوغنتالر (٥)، كولر (٤)، برتولد (١٤)، باين (١٥)، بوخفالد (٦)، ليتبارسكي (٧)، ماتيوس (١٠)، كلينسمان (١٨)، فوللر (٩).

ويمثل انكلترا: شيلتون (١) - باركر (١٢)، ووكر (٥)، بوتشر (٦)، بيرس (٣)، رايت (١٤)، بلات (١٧)، غاسكوين (١٩)، وادل (٨)، لينيكر (١٠)، بول (٢١).

ويقود المباراة الحكم البرازيلي خوسيه رامز رايت.

أضخم إستقبال في دبلن للمنتخب الايرلندي العائد من إيطاليا



موكب المنتخب الايرلندي يشق طريقه بين الجموع في شوارع دبلن. ويبدو الى اليمين في سيارة مكشوفة بول ماكغرات وميك مكارثي. (رويتر تيليفوتو)

٢٠٠ الف ايرلندي كانوا في استقبال لاعبي منتخبهم بعد عودتهم الى دبلن قادمين من ايطاليا حيث شاركوا في نهائيات كأس العالم الـ١٤ لكرة القدم.

ووصف ناطق باسم الشرطة الاستقبال بانه الاضخم من نوعه في ايرلندا وربما امكنت مقارنته بزيارات البابا يوحنا بولس الثاني او الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي. مشيرا الى ان الجماهير سدت الطرق من المطار الى قلب المدينة على رغم ان المسافة بينهما ١٦ كيلومترا.

واكد المدير الفني للمنتخب الايرلندي جاك تشارلتون ان الفريق وضع نفسه على خريطة كرة القدم في العالم.

وكان في استقبال الفريق في مطار دبلن رئيس الوزراء السيد تشارلز هوغي الذي سبقه في العودة من ايطاليا. وصرح هوغي ان الفريق اعطى ايرلندا كبرياء جديدة في ايرلندا لانه قاوم بشجاعة وعزم حتى الدقيقة الاخيرة. واضاف انه اذا كان تشارلتون يبحث عن عمل فسيجده هنا في سهولة.

أصداء ٩٠

رجل شرطة ايطالي يراقب وصول مشجعين انكليز الى مخيمهم في تورينو في انتظار مباراة انكلترا والمانيا الغربية. (رويتر تيليفوتو)

شرطيون يفتشون حقائب المشجعين الانكليز في تورينو. (رويتر تيليفوتو)

● فرضت السلطات في مدينة تورينو الايطالية حظرا على بيع الكحول لمدة ٥١ ساعة وهي مدة قياسية للحد من خطر المشجعين الانكليز في مباراة الدور نصف النهائي من كأس العالم بين المنتخبين الالماني الغربي والانكليزي اليوم.

ويبدأ الحظر منتصف ليل الاثنين – الثلثاء ويستمر الى الثالثة من فجر غد الخميس، ويغطي المدينة والمناطق القريبة منها.

ويأتي هذا الاجراء في ظل تخوف من اعمال شغب بين مشجعي المانيا وانكلترا التي تسبب مشجعوها في اسوأ حوادث عنف في الدورة حتى الآن.

من جهة اخرى، صرح الناطق باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" السيد غيدو تونيوتي ان طلبا حكوميا لنقل المباراة بين انكلترا والمانيا الغربية من تورينو الى مكان آخر، هو قيد الدرس. وقال ان الاتحاد الدولي لم يتلق طلبا من وزارة الداخلية الايطالية، وان الشرطة الايطالية واثقة من السيطرة على أي عنف محتمل بين انصار الفريقين او بين انصار الفريق الانكليزي وهواة من المدينة ثأرا لمقتل ٣٩ شخصا ايطاليا في مجزرة ملعب "هيسل" في بروكسيل عام ١٩٨٥.

● لم يعرف منتخب المانيا الغربية طعم الخسارة على ملعب "سان سيرو" في ميلانو حتى اليوم.

فالى انتصاراته الخمسة على هذا الملعب في كأس العالم ١٩٩٠، فاز على اسوج ٢-١ في ٣١ ايار ١٩٣٤ وصعد الى الدور نصف النهائي من كأس العالم عامذاك.

● منذ ان تولى فرانتس بكنباور تدريب المنتخب الالماني الغربي عام ١٩٨٤، فاز الفريق في ٣٤ مباراة وتعادل في ١٧ وخسر ١٣ فقط. وشارك في المباريات الـ٦٤ التي لعبها المنتخب بقيادته ٦٦ لاعبا.

● اقترح مهاجم المانيا الغربية يورغن كلينسمان ان تخصص الغرامات التي تفرض على اللاعبين والمدربين والاتحادات في كأس العالم لضحايا الزلزال في ايران. ورأى "ان كرة القدم يجب ان تساهم في تخفيف آلام البشر".

● على رغم اصابته بجرح في حاجبه الايسر ووضعه عصبة عريضة فوق عينه، لعب مارك رايت قلب دفاع المنتخب الانكليزي المباراة مع الكاميرون حتى النهاية وتوجه على اثرها الى المستشفى.

وقال المدير الفني للمنتخب بوبي روبسون: "بفضل رايت وأمثاله ربحنا بطاقتنا الى الدور نصف النهائي".

● شهد ملعب "سان سيرو" في ميلانو نجاحا جماهيريا كبيرا اذ بلغ معدل الحضور في المباراة الواحدة ٧٣ الف شخص. وبلغ مجموع المتفرجين في المباريات الست التي اقيمت على الملعب ٤٤٠١٣٠ متفرجا وبلغ الدخل ٢٩،٤٤٢،١٣٩ مليار ليرة (نحو ٢٥ مليون دولار).

وحضر مباراة المانيا الغربية ويوغوسلافيا ٧٤٧٦٥ متفرجا في مقابل ٧٤٥٥٩ متفرجا لمباراة المانيا وهولندا، ثم ٧٣٧٨٠ متفرجا لمباراة الارجنتين والكاميرون. اما المباراة الاعلى دخلا فكانت بين المانيا وهولندا (نحو ٥ ملايين دولار).

● سينال كل لاعب في منتخب الكاميرون الذي وصل الى الدور ربع النهائي من كأس العالم ٦٠٠ الف فرنك فرنسي (نحو ١١٠ الاف دولار) مكافأة له على اشتراكه في الدورة. وحصل كل لاعب حتى اليوم على نصف المبلغ على اساس ان يحصل على النصف الآخر بعد العودة الى ياوندي.

● نشرت صحيفة "دكا" البنغالية ان امرأة في العقد الثالث من عمرها شنقت نفسها الأحد الماضي في ... بعد خسارة فريق الكاميرون امام انكلترا في الدور ربع النهائي من كأس العالم.

وتركت باتو بوغوم ورقة كتبت عليها قبل انتحارها: "اريد ان اترك هذا العالم بعدما ترك الكاميرونيون كأس العالم".

وكانت بنغلادش، التي تعتبر كرة القدم فيها ملكة الالعاب الرياضية، اختارت الكاميرون فريقها المفضل.

● فاز مخضرمو اوروبا على مخضرمي اميركا ١٠-٧ في مباراة ودية اقيمت في روما وشهدها نحو ٨ آلاف متفرج وعاد ريعها الى منظمة "الفاو" لحملتها على المجاعة.

سجل الفريقان ٦ اصابات في الدقائق الـ٢٠ الاولى وانتهى الشوط الاول بتعادلهما ٥-٥. وقد سجل كل من الايطالي باولو روسي والبرازيلي زيكو ٤ اصابات، فيما سجل الانكليزي بوبي تشارلتون اصابة بيسراه، من ضربة جزاء "بنالتي".

وتوقع تشارلتون فوز انكلترا على المانيا الغربية في الدور نصف النهائي من كأس العالم الـ١٤، وعلى ايطاليا في المباراة النهائية الاحد المقبل.

وصرح ناطق باسم الامم المتحدة ان أيراد المباراة راوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون ليرة ايطالي (٨٠ الفا – ١٢٠ الف دولار).

● رأى النجم البرازيلي السابق باولو روبرتو فالكاو (٣٦ عاما) ان على البرازيل ان تكون اكثر تنظيما لكي تتاح لها فرصة احراز كأس العالم المقبلة.

وقال فالكاو، احد المرشحين لخلافة سيباستيان لازاروني في ادارة المنتخب البرازيلي، في مقابلة مع مجلة "فيخا" البرازيلية الاسبوعية ان البرازيل تحتاج الى تنظيم تكتيكي كالآخرين.

والمرشح الآخر لخلافة لازاروني هو كارلوس البرتو باريرا مدرب الامارات العربية.

وقد خسرت البرازيل امام الارجنتين ٠-١ في الدور الثاني من نهائيات كأس العالم الـ١٤، واعتبرت خسارتها الاسوأ منذ ١٩٦٦.

وعزا فالكاو، الذي لعب في كأس العالم ١٩٨٢ و١٩٨٦، الاداء الضعيف لفريق ١٩٩٠ الى فقدان التزامن بين الدفاع وخط الوسط من جهة وبين خط الوسط والهجوم من جهة اخرى. واوضح ان الفريق لم يلعب متضامنا كما ينبغي وان المشروع الدفاعي للازاروني كان في حاجة الى مزيد من التدريب والسرعة. ونفى ما تردد عن مطالبة الاتحاد البرازيلي له بتدريب منتخبه، مشيرا الى ان المدرب المقبل سينجح اذا تسلم ادارة الفريق طوال اربع سنوات من دون اعتراض على نتائج المباريات الودية ومن دون ضغط من النوادي.

● أمل المدير الفني للمنتخب الكاميروني السوفياتي فاليري نيبومنياتشي ان يستمر روجيه ميلا في اللعب على رغم انه في الـ٣٨ من العمر.

وقال انه سأل ميلا، الذي سجل اربع اصابات في نهائيات كأس العالم الـ١٤، عن خططه مع المنتخب الوطني بعد عودته عن اعتزاله لقيادته مرة ثانية في ايطاليا.

وكان اللاعب اعلن انه يريد اللعب سنة او سنتين اذا وقع عقدا مع احد النوادي في الولايات المتحدة او فرنسا او ايطاليا، علما ان ناديه الهاوي سان بيار في جزيرة الريونيون في المحيط الهندي طلب منه ان يحترم عقده معه.

من جهة اخرى، ينتهي عقد نيبومنياتشي مع الاتحاد الكاميروني في تشرين الثاني المقبل وعليه ان يقرر اما البقاء واما العودة الى الاتحاد السوفياتي واما الذهاب الى مكان آخر. وكشف المدرب انه يجري محادثات مع الاتحاد السوفياتي للعبة ومع ناديين غربيين.

● قال المهاجم التشيكوسلوفاكي توماس شكورافي (٢٤ عاما) هداف كأس العالم الـ١٤ برصيد خمس اصابات، انه وافق على الانضمام الى نادي جنوى الايطالي الموسم المقبل.

واوضح شكورافي، الذي سيتقاضى ٢٢ الف دولار شهريا اي اكثر ١٠٠ مرة مما يتقاضاه من ناديه سبارتا براغ، انه انتقل الى جنوى ليس من اجل المال بل من اجل كرة القدم التي هي الافضل في ايطاليا.

وكشف نادي جنوى انه دفع ٢،٨ مليوني دولار ثمنا للاعب الذي وقع عقدا لثلاث سنوات، علما انه كان هدفا لنوادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي واندرلخت البلجيكي وآ.سي.تورينو الايطالي. ولدى وصوله الى مقر النادي الايطالي، استقبله انصاره بحرارة.

● انتقل ساعد الدفاع التشيكوسلوفاكي الدولي لوبومير مورافشيك (٢٥ عاما) من نادي بلاستيكا نيترا التشيكوسلوفاكي الى نادي سانت اتيان الفرنسي ووقع معه عقدا لاربع سنوات. ولم يكشف النادي الفرنسي قيمة الصفقة.

ويذكر ان مورافشيك طرد من المباراة مع المانيا الغربية في الدور ربع النهائي من كأس العالم الـ١٤ والتي اسفرت عن فوز المانيا الغربية ١-٠ سجلها لوثار ماتيوس من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول.

● وقع ساعد الدفاع الاسباني الدولي رافاييل مارتن فاسكيز عقدا لثلاث سنوات مع نادي آ.سي.تورينو الصاعد الى دوري الدرجة الايطالية الاولى في مقابل ٢،٢ مليوني دولار.

وقال فاسكيز انه ابلغ الى ريال مدريد بطل الدوري الاسباني انه لا يريد ان يجدد عقده الذي انتهى في ٣٠ حزيران، مشيرا الى انه يريد ان يلعب في اصعب دوري في العالم.

واوضح تورينو انه دفع الى ريال مدريد قيمة الصفقة التي حددها الاتحاد الاوروبي لان اللاعب تعاقد معه بعد انتهاء عقده مع ناديه الاسباني الذي طالب بـ٦،٢ مليون دولار اضافية استنادا الى القوانين الجديدة للاتحاد المتعلقة بعقود انتقال اللاعبين.

● يقوم وزير الشباب والرياضة المغربي السيد عبد اللطيف السملالي الموجود في روما بحملة لدعم ترشيح المغرب لتنظيم نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ ويرافقه رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم السيد ادريس باموس. وسيجتمع لهذه الغاية باعضاء الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الافريقي السيد عيسى حياتو.

دورة ويمبلدون لكرة المضرب
بوريس بيكر وستيفان ادبرغ إلى ربع النهائي



الالماني الغربي بوريس بيكر في مباراته والاوسترالي بات كاش. (رويتر تيليفوتو)

الاميركي مايكل تشانغ خائبا بعد سقوطه امام الاسوجي ستيفان ادبرغ (رويتر تيليفوتو)

تأهل الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا للدور ربع النهائي من دورة ويمبلدون البريطانية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاوسترالي بات كاش ٧-٦ (٧-٣)، ٦-١، ٦-٤.

لعب بيكر مباراة جيدة مع كاش، بطل ويمبلدون عام ١٩٨٧ والذي خاض الشهر الماضي اول دورة له بعد غيابه ١٤ شهرا بسبب اصابة في وتر عرقوبه، وهو قال عنها: "لقد كانت مختلفة عن آخر مباراة لنا قبل سنتين. كان مستواه ممتازا، اما الآن فهو يحتاج الى اربعة او خمسة اشهر". واضاف: "في البداية لم يكن كل منا يعرف طريقة لعب الآخر. وعندما فزت بالمجموعة الاولى انقلبت الامور وصارت اسهل بالنسبة الي واصعب بالنسبة اليه".

وفاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاميركي بريان شيلتون ٦-٧ (٢-٧)، ٧-٦ (٤-٧)، ٦-٤، ٦-٤، في مباراة متأخرة من الدور الثالث توقفت السبت الماضي بسبب حلول الظلام.

وانتظر الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف ثالثا ١٣ شهرا ليثأر لخسارته امام الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثالث عشر في المباراة النهائية لدورة فرنسا العام الماضي، وفاز عليه بسهولة ٦-٣، ٦-٢، ٦-١.

وخسر الفرنسي غي فورجيه المصنف حادي عشر امام الاسوجي كريستيان برغشتروم (٢٢ عاما) ٤-٦، ٦-٣، ٣-٦، ٥-٧.

وفاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على النمسوي اليكس انطونيتش ٦-٣، ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤.

ويلعب اليوم في الدور ربع النهائي:

– كيفن كارين (الولايات المتحدة) – غوران ايفانيسيفيتش (يوغوسلافيا).

– ادبرغ – برغشتروم.

– بيكر – براد غيلبرت (الولايات المتحدة).

– ليندل – براد بيرس (الولايات المتحدة).

وفي الفردي للسيدات، تأهلت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى وبطلة الدورة عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ للدور نصف النهائي بفوزها على التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة عشرة ٧-٥، ٦-٢. وكانت غراف فازت في الدور الرابع على الاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثانية عشرة ٦-٢، ٦-٤ في ٥٩ دقيقة ولقنتها درسا في اللعبة. وقالت كابرياتي في ما بعد: "كانت المباراة صعبة، ولكني تعلمت اشياء كثيرة منها".

وفازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية وبطلة الدورة ثماني مرات على البلغارية كاترينا مالييفا المصنفة سابعة ٦-٣، ٦-٢، وحققت فوزها الـ٩٧ في مباريات الفردي في الدورة. وسبق للاميركية كريس ايفرت ان حققت ٩٦ فوزا في ١٨ مشاركة لها.

وحققت الاميركية زينا غاريسون (٢٦ عاما) المصنفة خامسة مفاجأة بفوزها على اليوغوسلافية مونيكا سيليش (١٦ عاما) المصنفة ثالثة وبطلة دورة فرنسا الدولية ٣-٦، ٦-٣، ٩-٧. ولقيت سيليش خسارتها الاولى في ٣٧ مباراة علما ان غاريسون وصلت الى نصف النهائي للدورة عام ١٩٨٥ وخسرت امام نافراتيلوفا.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

– الدور الثالث: فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاميركي بريان شيلتون ٦-٧ (٢-٧)، ٧-٦ (٤-٧)، ٦-٤، ٦-٤.

– الدور الرابع: فاز الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف ثالثا على الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثالث عشر ٦-٣، ٦-٢، ٦-١، واليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش على الهولندي مارك كوفرمانس ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤، ٧-٦ (٢-٧)، والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا على الاوسترالي بات كاش ٧-٦ (٣-٧)، ٦-١، ٦-٤، والاميركي براد غيلبرت المصنف سابعا على مواطنه ديفيد ويتون ٧-٦ (٨-١٠)، ٣-٦، ٦-١، ٦-٤، ١٣-١١، والاميركي كيفن كارين على السوفياتي الكسندر فولكوف ٦-٤، ٧-٦ (٣-٧)، ٧-٦ (٤-٧)، والاسوجي كريستيان برغشتروم على الفرنسي غي فورجيه المصنف حادي عشر ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣، ٧-٥، والاميركي براد بيرس على الاوسترالي مارك وودفورد ٦-٤، ٦-٤، ٦-٤، والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على النمسوي اليكس انطونيتش ٦-٣، ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤.

السيدات

– الدور الرابع: فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة على الاميركية آن هنريكسون ٦-١، ٦-٠، والبلغارية كاترينا مالييفا المصنفة سابعة على الفرنسية ناتالي هيرمان ٦-٣، ٦-٠، والسوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة حادية عشرة على الهولندية بريندا شولتز ٦-٢، ٦-٢، والاميركية زينا غاريسون المصنفة خامسة على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة عاشرة ٦-٣، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة عشرة على الاميركية باتي فنديك ٦-٢، ٦-٤، والاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية على النمسوية جوديت فيسنر المصنفة رابعة عشرة ٦-٣، ٦-٣، والالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على الاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثانية عشرة ٦-٢، ٦-٤، والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة رابعة على الفرنسية ناتالي توزيا ٦-٢، ٦-٧ (١-٧).

– الدور ربع النهائي: فازت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة عشرة ٧-٥، ٦-٢، والاميركية زينا غاريسون المصنفة خامسة على اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة ٣-٦، ٦-٣، ٩-٧، والاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية على البلغارية كاترينا مالييفا المصنفة سابعة ٦-١، ٦-١، والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة رابعة على السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة حادية عشرة ٦-٢، ٦-٢، ٨-٦.

"الغران بري" لألعاب القوى
استوكهولم: باكلي حطّم الرقم العالمي لرمي الرمح

البريطاني ستيف باكلي لدى تحطيمه الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح. (رويتر تيليفوتو)

حطم البريطاني ستيف باكلي الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح مسجلا ٨٩،٥٨ مترا في محاولته الاولى في دورة استوكهولم الدولية لالعاب القوى، وهي السابعة من دورات "الغران بري" لهذه السنة. والرقم السابق ٨٩،١٠ مترا سجله الاسوجي باتريك بودن في ٢٤ آذار الماضي في اوستن، تكساس (الولايات المتحدة).

ويعتبر الرقم الجديد تتويجا لجهود باكلي (٢١ عاما) في ١٢ شهرا احرز خلالها ميداليات ذهبية في كأس اوروبا وكأس العالم ودورة الالعاب الجامعية ودورة العاب الكومنولث. وكانت الدورة مناسبة للقاء اول لباكلي وبودن الذي سجل في محاولته الاولى ٨٠ مترا. اما الرقم الشخصي السابق لباكلي فكان ٨٨،٤٦ مترا، وهو ثالث افضل رقم في العالم وسجله اوائل ١٩٩٠ في كارديف.

وحقق الاميركي كيني هاريسون افضل رقم في العالم لهذه السنة في الوثبة الثلاثية مسجلا ١٧،٩٣ مترا بفارق ٤ سنتيمترات عن الرقم العالمي المسجل باسم مواطنه ويلي بانكس عام ١٩٨٥.

كذلك حقق المغربي خالد سكاح افضل رقم في العالم في سباق الخمسة الاف متر مسجلا ١٣،٠٩،٥٥ دقيقة.

وسجل الاميركي ليروي باريل في سباق الـ١٠٠ متر ٩،٩٥ ثوان بمساعدة الريح، متفوقا على البريطاني لينفورد كريستي الذي سجل ١٠،١٢ ثوان.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر:
١ – ليروي باريل (الولايات المتحدة) ٩،٩٥ ثوان.
٢ – لينفورد كريستي (بريطانيا) ١٠،١٢
٣ – اولابادي اديتيكين (نيجيريا) ١٠،٢١

● ٨٠٠ متر:
١ – مارك ايفيريت (الولايات المتحدة) ١،٤٥،٢٥ دقيقة.
٢ – طوم ماكين (بريطانيا) ١،٤٥،٧٥
٣ – عبدي بيلي (الصومال) ١،٤٦،٦٤

● ١٥٠٠ متر:
١ – جو فالكون (الولايات المتحدة) ٣،٣٥،٥٢ دقائق.
٢ – سايمون دويل (اوستراليا) ٣،٣٦،١٣
٣ – ويلفريد كيروتشي (كينيا) ٣،٣٦،٤٩

● ٥٠٠٠ متر:
١ – خالد سكاح (المغرب) ١٣،٠٩،٥٥ دقيقة.
٢ – حمود بو طيب (المغرب) ١٣،١١،٦٩
٣ – ديونيسيو كاسترو (البرتغال) ١٣،١٤،١٥

● ٤٠٠ متر حواجز:
١ – داني هاريس (الولايات المتحدة) ٤٧،٩٨ ثانية.
٢ – ديفيد باتريك (الولايات المتحدة) ٤٨،٤٣
٣ – وينثروب غراهام (جامايكا) ٤٨،٩١

● ٣٠٠٠ متر موانع:
١ – بيتر كوتش (كينيا) ٨،١٨،٨٤ دقائق.
٢ – غريام فل (كندا) ٨،١٩،١٣
٣ – باتريك سانغ (كينيا) ٨،٢٠،٠٤

● الوثب العالي:
١ – سورين ماتي (رومانيا) ٢،٣٦ متران.
٢ – ديتمار موغنبورغ (المانيا الغربية) ٢،٢٨
٣ – سيرغي مالتشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٢،٢٤

● الوثب بالزانة:
١ – روديون غاتاولين (الاتحاد السوفياتي) ٥،٨٥ امتار.
٢ – تيم برايت (الولايات المتحدة) ٥،٦٥
٣ – بيتر وايدن (اسوج) ٥،٥٠

● الوثبة الثلاثية:
١ – كيني هاريسون (الولايات المتحدة) ١٧،٩٣ مترا.
٢ – مايك كونلي (الولايات المتحدة) ١٧،٤٢
٣ – يان كادو (الولايات المتحدة) ١٧،٢٠

● رمي الرمح:
١ – ستيف باكلي (بريطانيا) ٨٩،٥٨ مترا (رقم عالمي).
٢ – ماسامي يوشيدا (اليابان) ٨٠،٦٢
٣ – باتريك بودن (اسوج) ٨٠،٥٨

السيدات

● ٢٠٠ متر:
١ – كاترين كرابه (المانيا الشرقية) ٢٢،٣٨ ثانية.
٢ – دانيت يونغ (الولايات المتحدة) ٢٢،٤١
٣ – ماري اونيالي (نيجيريا) ٢٢،٥٧

● ٨٠٠ متر:
١ – كريستين فاشتل (المانيا الشرقية) ١،٥٩،١٠ دقيقة.
٢ – سيغرون فودارز (المانيا الشرقية) ١،٥٩،٦٨
٣ – جولي جنكنز (الولايات المتحدة) ١،٥٩،٩٨

● ١٥٠٠ متر:
١ – دوينا ميلنتي (رومانيا) ٤،٠٢،٢٨ دقائق.
٢ – ايفون ماي (المانيا الشرقية) ٤،٠٥،١٢
٣ – سفيتلانا كيتوفا (الاتحاد السوفياتي) ٤،٠٩،٠٦.

● ٥٠٠٠ متر:
١ – لين جيننغز (الولايات المتحدة) ١٥،٠٧،٩٢ دقيقة.
٢ – باتي سو بلامر (الولايات المتحدة) ١٥،٠٧،٩٧
٣ – فيوريكا جيكان (رومانيا) ١٥،١٠،١٢

● ١٠٠ متر حواجز:
١ – غلوريا سيبرت (المانيا الشرقية) ١٢،٧٩ ثانية.
٢ – لافونا مارتن (الولايات المتحدة) ١٢،٨٠
٣ – كورنيليا اوشكينات (المانيا الشرقية) ١٢،٨١

● الوثب الطويل:
١ – هايكه دريشلر (المانيا الشرقية) ٧،٠٤ امتار.
٢ – مارتيا ايلكو (رومانيا) ٦،٨٠
٣ – هيلغا رادتكه (المانيا الشرقية) ٦،٦٨

● رمي الرمح:
١ – بترا فيلكه (المانيا الشرقية) ٦٩،٥٠ مترا.
٢ – بريغيته غراونه (المانيا الغربية) ٦٣،٥٨
٣ – شوشا مالوفيش (المجر) ٦٠،٤٤

كأس لبنان الـ ١٨ ودورة التصنيف

٦ مباريات اجريت في افتتاح الادوار التمهيدية من مسابقة كأس لبنان الـ١٨ لكرة القدم اسفرت عن الآتي:

– فتوة الطريق الجديدة ٣ – الزمالك ١
– البرج ٢ – الراية ٢ ثم (٦ – ٥) بضربات الترجيح.
– الاهلي عاليه ٥ – الصفاء شويت ٠
– الجبل مجدلبعنا ٥ – النصر عاليه ١
– نجمة العهد الجديد ٥ – الوفاء ٠
– الارشاد ١ – الثقافي شحيم ٠
– النجوم – الهلال حارة الناعمة (تأجلت).

ولاعتذار نوادي الاولمبي والزمالك شحيم والفيحاء طرابلس وانصار حواره عن عدم المشاركة صعدت الى الدور الثاني فرق المبرة وابولون الشرق واللواء طرابلس والشباب طرابلس.

واعلنت الامانة العامة لاتحاد كرة القدم ارجاء مباراة هدى الرسالة والاخاء البعلبكيين الى الخميس ١٢ من الجاري على ان تقام الساعة ٥ بعد الظهر على ملعب النجمة في المنارة بدل ملعب بحمدون.

وتجرى بعد ظهر اليوم الاربعاء ٥ مباريات في اطار الدور التمهيدي الاول:

– الرسالة بيروت – النصر الغبيري الساعة ٤،٣٠ (ملعب الشبيبة).
– الرياضي الابي قب الياس – النصر كامد اللوز الساعة ٣ (ملعب بحمدون).
– الروضة – الشمس الساعة ٥ (ملعب بحمدون).
– الشباب حارة صيدا – الفجر زفتا الساعة ٥ (ملعب برج الشمالي).
– التقدم عنقون – الاهلي النبطية الساعة ٥ (ملعب صيدا).

دورة التصنيف

وهنا شريط النتائج التي سجلت في المرحلة السادسة من دورة التصنيف والتي جمدتها لجنة الطوارىء واحالتها على اللجنة العليا للاتحاد التي ستجتمع الاثنين ٩ من الجاري عقب انتهاء المرحلة الاخيرة من دورة التصنيف "اذ تكون اللجنة العليا استكملت تقصي الحقائق على نحو يحفظ سلامة الاهداف التي من اجلها اقام الاتحاد دورات التصنيف والترقية الى الدرجات الاعلى". وعلمت "النهار" ان لجنة الطوارىء ابدت تحفظها عن بعض النتائج التي سجلت في المرحلة السادسة وليس عن كل النتائج، كذلك ابدت تحفظها عن نتائج سجلت في مراحل سابقة:

– حركة الشباب طرابلس ١٢ – الوفاء ٠ (توقفت المباراة في الدقيقة ٦٧ لفقدان فريق الوفاء قانونية عدد لاعبيه بانخفاض عددهم الى ٦).

وقاد المباراة التي اجريت على ملعب بعلبك الحكم محمد علي سعد وعاونه حكما التماس قاسم الحاج علي ومحمد عبد الله سعد.

– على ملعب الصفاء فاز التضامن صور على الفتيان صيدا ٢ – ١. وقاد المباراة الحكم السوري اسامة الشامي وعاونه طلال صالح وعقيف علي حسن.

– على ملعب بعلبك تعادل الارز والاجتماعي ٢ – ٢. وقاد المباراة الحكم السوري توفيق قرام وعاونه طالب رمضان وزهير المصري.

– على الملعب البلدي فاز التضامن طرابلس على المجد ٢ – ١. وقاد المباراة الحكم السوري مصطفى الملا وعاونه مواطناه محمد حسين ومصطفى صيطوف.

– على ملعب الصفاء فاز الاتحاد حارة الناعمة على الارشاد ٤ – ١. وقاد المباراة الحكم يوسف همدر وعاونه زهير المصري وحسني قبيسي.

– على ملعب الصفاء ايضا فاز الاهلي صيدا على الامل معركة ٢ – ١. وقاد المباراة الحكم السوري محمود الرفاعي وعاونه مواطناه احمد كاش وسليمان ابو علو.

– على ملعب بحمدون تعادل الشعلة صور وهدى الرسالة ٢ – ٢. وقاد المباراة الحكم طالب رمضان وعاونه خالد الحاج شحادة وزهير المصري.

وهنا برنامج المرحلة السابعة الاخيرة التي تبدأ غدا الخميس بمباراتين وتتابع الجمعة بمباراة واحدة والسبت بمباراتين وتختتم الاحد بمباراتين:

● الخميس ٥ تموز:
– الارز – الارشاد (الملعب البلدي).
– حركة الشباب – المجد (ملعب الصفاء).

● الجمعة ٦ منه:
– الاهلي صيدا – الاتحاد حارة الناعمة (ملعب الصفاء).

● السبت ٧ منه:
– التضامن صور – التضامن طرابلس (ملعب الصفاء).
– الفتيان صيدا – النجوم (ملعب النجمة).

● الاحد ٨ منه:
– الشعلة صور – الامل معركة (ملعب الصفاء).
– الاجتماعي – هدى الرسالة (ملعب النجمة).

شؤون البلد والناس

طارق فارس بويز

يسر فارس ورلفا بويز اعلان ولادة ابنهما طارق (مستشفى الجامعة الاميركية).

الابراهيمي في باريس

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فعالة ومن دون هذين الامرين يبدو احتمال التغيير الحكومي ضعيفا. ورأت ان في امكان مجلس النواب ان يجتمع لدرس مشاريع قوانين التعديلات الدستورية في دورته الاستثنائية ما دامت الحكومة قد احالتها عليه.

ونقل امس زوار قصر المختارة عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ان لا تغيير حكوميا في هذه المرحلة وانه يرى ان التعامل مع اتفاق الطائف يجري بـ"السلق والاستعجال" وبـ"عشوائية" وان المطلوب ان تكون الحكومة سلطة تنفيذية فعلية اذ ان هناك اخطارا كثيرة في المنطقة ينبغي ان تواجه بحد ادنى من التحالف الداخلي. وفي اعتقاده ان المطلوب هو عدم الانجرار وراء اميركا "لانها هي وراء كل شيء" وان اي تحرك لمواجهة الاخطار في المنطقة ينبغي ألا يتم بمعزل عن سوريا.

وقال الوزير جنبلاط بعد لقائه وفدا من "الجبهة اللبنانية" الجديدة زاره في المختارة "ان هناك اخطارا هائلة مقبلة على المنطقة" ودعا اللبنانيين الى مواجهتها باقامة "حلف سياسي اقتصادي وحتى عسكري مع سوريا" والا فإن "الجرافة آتية". واتهم "ارباب الطائف" بأنهم "يجهضون الطائف من الداخل". وبرر حملاته على الحكومة بانها "لتنبيه العرب وبالتحديد السعودية" الى سلوك ارباب الطائف، قائلا: "بدكم تطبقوا الطائف تفضلوا صححوا مسار اهل الطائف في السبينس".

اجتماع القليعات

وعلى صعيد الوضع في المنطقة الشرقية، برز امس تطور يشير الى امكان ترسيخ الهدنة الامنية، على الاقل على محاور كسروان - المتن الشمالي، اذ عقد اجتماع في خيمة نصبت في باحة بلدة القليعات رعاه راعي ابرشية انطلياس للموارنة المطران يوسف بشارة وحضره ممثلون للجيش و"القوات اللبنانية" بحثوا في امكانات عودة اهالي البلدة الى منازلهم.

ووصفت مصادر الجيش البحث بأنه دار في "جو ايجابي" وقالت ان الطرفين توصلا الى اقتراحات مشتركة سترفع الى قيادات الطرفين تمهيدا لاجتماعات لاحقة تحدد الخطوات التنفيذية لتأمين العودة (راجع ص ٢ و٣).

اضراب تحذيري





المان شرقيون يقفون في الصف مع عرباتهم في احد المتاجر الكبرى في برلين الشرقية اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

١٤ تشرين الاول لاستعادة انظمة الحكم الاتحادي. وقال ان هناك شرطين اساسيين لاجراء الانتخابات في كانون الاول هما عقد معاهدة بين شطري المانيا للوحدة السياسية وتوقيع اتفاق بينهما وبين الحلفاء الاربعة للدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية في شأن الوضع العسكري للدولة الموحدة في المستقبل.

بداية المشاكل

وبرزت المشاكل الاجتماعية مع بداية تنفيذ الوحدة الاقتصادية والنقدية والاجتماعية بين الالمانيتين. واعلن نحو ٢٨ الف عامل في المانيا الشرقية "اضرابا تحذيريا" في ٢٦ مصنعا للضغط على الحكومة من اجل استجابة مطالبهم في المحادثات الجارية في شأن عقود العمل. وصرح ناطق باسم اتحاد عمال الصلب ان عمال منطقة برلين اضربوا ثلاث ساعات تعزيزا لموقفهم في المفاوضات وللحصول على ضمانات في شأن وظائفهم تستمر سنتين والعمل ٤٠ ساعة اسبوعيا وزيادة الاجور ٤٠٠ مارك (٢٣٥ دولار) شهريا. وكان مقررا ان تعاود المفاوضات في شأن عقود العمل اول من امس لكنها تأخرت بعدما قررت الادارة في اللحظة الاخيرة تغيير كبير مفاوضيها.

ويخشى المان شرقيون كثيرون البطالة في قوت تخفض المصانع التي لا تعمل بكفاية عدد عمالها او تغلق ابوابها تحت ضغط المنافسة الغربية التي رافقت دمج الاقتصاديين الالمانيين في سوق واحدة.

ويبدو معظم الالمان الشرقيين حذرين كأنهم يقاومون موجة الاستهلاك لمصلحة توفير الاموال للاوقات الصعبة في المستقبل، على رغم ان المتاجر امتلأت بالسلع الغربية وباتوا يملكون "العملة الصعبة" لشرائها.

ونقل مراسلون ان اسعار السلع الاستهلاكية في المتاجر سجلت ارتفاعا محدودا جدا على عكس المخاوف التي نجمت عن تداول المارك الالماني الغربي الذي اصبح العملة الموحدة في الالمانيتين والغاء الدعم الحكومي. ووقف مئات من الالمان الشرقيين امام المتاجر الكبرى في برلين التي اشترت مجموعات شركات المانية غربية اسهم معظمها وبدا الارتياح على سكان برلين الى تغير الاسعار وان لم يشتروا اشياء كثيرة، ولفتوا الى ان بعض الاسعار انخفض. اما المنتجات الوحيدة التي سجلت اسعارها ارتفاعا ملحوظا فهي الخبز واللبن. وبلغ ثمن ٥٠٠ غرام من الخبز ٢،٥ مارك (١،٥ دولارا) في مقابل ١،٠٥ مارك الماني شرقي (٤٩ سنتا) قبل الوحدة النقدية. وتجاوز سعر ليتر الحليب ضعفي الثمن اذ بلغ ١،٣ مارك (٧٥ سنتا). وانخفضت في المقابل اسعار الفواكه الطازجة، فتراجع سعر كيلوغرام الموز من ٥ ماركات شرقية (٢،٩ دولار) الى ١،٨ مارك (دولار واحد)، وبلغ سعر كيلوغرام فاكهة كيوي ٠،٥ مارك (٣٠ سنتا). واكثر اسعار الخضر انخفاضا هي للبقدونس الذي كانت تباع الباقة منه بـ٤٥ فينيغز (٢٦ سنتا) وبات سعرها الان ١٠ فينيغز (٦ سنتات).

(ا ب، ي ب، و ص ف)

السفير الاسرائيلي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مبارك حضه فيها على عقد قمة مصرية - اسرائيلية. واقترح ايضا عقد اجتماع بين ممثلين من مصر واسرائيل وسوريا للاعداد لقمة تعقد في رعاية الولايات المتحدة.

ومعلوم ان مبارك يرفض لقاء شامير الا اذا شعر بخطوة ايجابية يمكن مناقشتها.

من جهة اخرى استقال النائب العربي الاسرائيلي توفيق طوبي اقدم عضو في الكنيست الاسرائيلية قائلا انه مقتنع بان دعوة حزبه الشيوعي الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل تلقى تأييدا متزايدا.

وكان طوبي (٦٨ عاما) وهو مسيحي من مدينة حيفا امضى ٤١ سنة في عضوية الكنيست، منذ تأليف اول برلمان في اسرائيل. وتضم الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة التي لها اربعة اعضاء في البرلمان الحزب الشيوعي وحركات يهودية من اقصى اليسار.

وقال طوبي للاذاعة الاسرائيلية "بعدما كنا القوة الوحيدة التي دعت الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة، نرى الان ان قوى داخل حزب العمل تدرك انه لا يمكن تحقيق تقدم نحو تسوية سلمية من دون هذه الخطوات".

● في القاهرة، نقلت صحيفة "الاهرام" عن مصادر اميركية لم تحددها "ان الادارة الاميركية ترى ان رد شامير على رسالة بوش غير مشجع وانه يحمل ضمنا رفضا لخطة بايكر الخاصة بعقد اول محادثات من نوعها بين وفدين فلسطيني واسرائيلي في القاهرة".

وكان شامير ذكر السبت ان الرسالة التي بعث بها الى بوش الخميس قد تبدأ فصلا جديدا في جهود السلام. ولم يكشف عن مضمون الرسالة.

ولاحظت "الاهرام" ان واشنطن غير راضية عن الرسالة وانها تريد من اسرائيل ان توضحها.

وقالت الصحيفة ان مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز الذي يقوم بزيارة حاليا للولايات المتحدة ناقش مساعي السلام في الشرق الاوسط مع مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية في الايام الاخيرة.

ويشار الى ان بايكر ونظيره الاسرائيلي ليفي سيبحثان في مستقبل المقترحات الاميركية في اجتماع يتوقع عقده في باريس منتصف تموز.

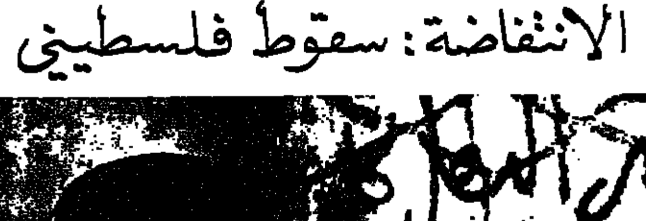
● في واشنطن نشرت مجلة "تايم" في عددها الاخير ان الولايات المتحدة تبقي على قناة اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية عبر لندن على رغم تعليق حوارها معها.

واكدت المجلة من غير ان تشير الى مصادر ان وزير الخارجية الاميركي قدم "شخصيا" هذا الطلب الى بريطانيا التي وافقت عليه.

وكان الرئيس الاميركي اعلن في ٢١ حزيران الماضي تعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير بعدما رفضت هذه ان تدين بالتحديد محاولة انزال على الشواطئ الاسرائيلية قامت بها مجموعة مسلحة تابعة لـ"جبهة التحرير الفلسطينية" في ٣٠ ايار الماضي.

(رويتر، و ص ف، ا ب)

الانتفاضة: سقوط فلسطيني





فلسطيني ملثم شاهرا مسدسا من عيار ٩ مليمترات يكتب شعارا على حائط في مدينة غزة اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التحرير الفلسطينية ودعت الى "مقاطعة الموفدين والممثلين الرسميين للادارة الاميركية وتطالب المستوردين الفلسطينيين بالبدء فورا بايجاد مصادر استيراد بديلة من البضائع الاميركية".

ورحبت "القيادة الموحدة" بالزيارة التي قام بها للاراضي المحتلة الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة السيد جان كلود ايمبه داعية مجلس الامن الى ارسال "وفد خاص لدراسة الاوضاع تمهيدا لوضع الدولة المحتلة (الاراضي المحتلة) في اشراف دولي موقت".

من جهة اخرى افادت مصادر طبية عربية ان شابا فلسطينيا سقط ميتا اثناء رفعه العلم الفلسطيني على عمود كهرباء في مخيم خان يونس في قطاع غزة. واوضحت ان علام محمود ابو حديد (١٦ عاما) سقط على الارض فاقدا الوعي وتم نقله الى مستشفى ناصر في خان يونس حيث توفي.

وكان طفل فلسطيني قتل في ظروف مشابهة في ٢٨ حزيران في خان يونس.

وصرح ناطق عسكري ان الجيش اكتشف خلية تابعة لـ"فتح" وفككها. كان اعضاؤها يهربون الاسلحة من الاردن. وقال ان الاسلحة كانت تخبأ في سيارات تجتاز جسر دامية وهو احدى نقطتي عبور بين الاردن والاراضي المحتلة. واشار الى ان هذه الاسلحة التي لم يحدد نوعيتها كانت موجهة لناشطي "فتح" في منطقة اريحا وجفتلك في وادي نهر الاردن في الضفة الغربية المحتلة. واضاف ان احد مسؤولي الخلية يعمل سائق اوتوبيس على خط الاردن - الاراضي المحتلة عبر جسر دامية وهو الذي نظم تهريب الاسلحة.

وافاد الجيش ان "فتح" جندت السائق في الاردن منذ ثمانية اشهر وانه كان يتولى نقل الرسائل من الاراضي المحتلة الى مسؤولي منظمة التحرير في عمان.

● في واشنطن رحبت وزارة الخارجية الاميركية الاثنين بالافراج عن ٤١٦ فلسطينيا كانت اسرائيل تعتقلهم لكنها اشارت الى ان هذا الاجراء تقليدي في مناسبة عيد الاضحى.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر ان "الافراج عن السجناء في هذا العيد ممارسة تقليدية في معظم دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل. واننا نرحب بهذا التقليد وبهذا الافراج". وقالت انه بحسب علمها، ليس لعملية الافراج هذه اي علاقة بالرهائن الاميركية المحتجزة في لبنان.

وكانت الادارة العسكرية الاسرائيلية ولاول مرة منذ ١٩٨٩ افرجت الاحد عن ٤١٦ معتقلا فلسطينيا ليس بينهم اي معتقل دين بالاشتراك في هجمات. وكان معظمهم قد نفذ القسم الاكبر من عقوبته.

● في تونس اكد عرفات الاثنين ان انتفاضة الشعب الفلسطيني "المباركة ستستمر الى ان يرتفع العلم الفلسطيني فوق القدس عاصمة دولة فلسطين".

وادى "هذا القسم" الذي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" في احتفال عند نصب الشهداء الفلسطينيين في مقبرة الشهداء في ضاحية تونس الجنوبية في مناسبة عيد الاضحى.

و"اقسم" الزعيم الفلسطيني الذي احاط به اعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح" الى اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة "باسم الشهداء. وعلى رأسهم الشهيد الكبير ابو جهاد على متابعة النضال حتى تحرير الاراضي الفلسطينية من الاحتلال الاسرائيلي".

وكانت مجموعة اسرائيلية مسلحة اغتالت نائب عرفات السيد خليل الوزير (ابو جهاد) في نيسان ١٩٨٨.

(رويتر، و ص ف)

فنلندا تمنح اليهود السوفيات حق العبور الى اسرائيل

قررت الحكومة الفنلندية امس منح اليهود السوفيات حق المرور في فنلندا اثناء هجرتهم الى اسرائيل بعدما ابدت ثقتها بتعهد الدولة العبرية الا توطنهم في الاراضي المحتلة.

واوضح وزير الخارجية السيد بيرتي باسيو بعد جلسة للحكومة ان شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية "العال" طلبت ارسال رحلة واحدة عن طريق فنلندا اسبوعيا حتى ٢٤ تشرين الاول. واضاف ان هذا سيتيح لنحو ٣ الاف يهودي سوفياتي السفر عبر هذه الطريق. واعرب باسيو عن اعتقاده ان الرحلات ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

وستكون محطة رحلة "العال" في بلدة لابينرانتا التي هي على مرمى حجر من الحدود السوفياتية وعلى نحو ٢٤١ كيلومترا شمال شرق هلسنكي. ومن المقرر ان ينتقل المهاجرون بواسطة اوتوبيسات الى لابينرانتا من ليننغراد حيث يعيش نحو ١٠ الاف يهودي.

وكانت فنلندا قالت في اذار انها تؤيد حرية الانتقال لليهود السوفيات، لكنها تعارض توطينهم في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. واكدت الحكومة الاسرائيلية لباسيو اثناء زيارته القدس الاسبوع الماضي انها لا تعتزم توطين المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال باسيو: "لم نتحدث في شأن الضمانات وتحدثنا عن المسؤولية. ونتوقع احترام الحكومة الاسرائيلية هذا الشرط المسبق". ورأى انه يجب السماح لليهود باعادة النظر في وجهتهم بمجرد وصولهم الى فنلندا. واشار الى ان قرار السماح باستخدام اليهود السوفيات فنلندا نقطة عبور اتخذ "لاسباب انسانية".

ويشار الى ان باسيو الذي عاد مطلع الاسبوع من جولة شملت، الى اسرائيل، الاردن وسوريا، كان اعلن انه لم يتلق ضمانات من الحكومة الاسرائيلية.

(رويتر، ي ب)

اسرائيل: بيغن كسر وركه

القدس - رويتر - نقل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن امس الى مستشفى في القدس بعد سقوطه وكسر مفصل وركه.

وكان بيغن (٧٦ عاما) الذي يعيش في عزلة امضى اسبوعين في المستشفى في ايار الماضي للعلاج من التهاب رئوي.

استقالة نصف اعضاء

الرئيس ميخائيل غورباتشيوف يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس ميخائيل غورباتشيوف يتحدث الى الصحافيين خارج الكرملين امس. (رويتر تيليفوتو)

زعيم التيار المحافظ السيد ايغور ليغاتشيوف يلقي كلمته امس. (رويتر تيليفوتو)

وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه يتوجه الى المندوبين في المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في المجتمع تدفعنا الى نظام بورجوازي، اذ تربط عملية الخروج من الوضع المعقد الحالي بوضع البلاد على سكة الرأسمالية (...) ان بلادنا تواجه خيارا صعبا، فاما ان تمضي الى امام في طريق التغييرات العميقة التي بدأتها، واما ان تتولى القوى المعادية للبيريسترويكا زمام الامور، وعندها ستكون اوقات مظلمة في انتظار البلاد والشعب".

ورأى ان الاحداث التي جرت منذ نهاية العام الماضي في اوروبا الشرقية لا تشكل "فشلا للاشتراكية (...) عندما يقول لنا احد ان ذلك يشكل فشلا للاشتراكية، ارد عليه بتساؤل عن اي اشتراكية يتحدث. فالذي كان سائدا هو في الحقيقة شكل من اشكال البيروقراطية السلطوية الستالينية". وشدد على ان مستقبل هذه الدول يحدده "شعب كل منها" على ان يسعى الاتحاد السوفياتي الى اقامة علاقات حسن جوار معها تقوم على ٤ مبادئ اساسية هي "الطوعية والمنافع المتبادلة والاحترام والتعاون".

وتطرق الى ان انتقادات وجهت الى الحزب الشيوعي السوفياتي "تحمل اساسا من الصحة" نتيجة عدم كفايته على صعيد السياسة المتعلقة بمسألة القوميات وهو "خسر كثيرا نتيجة ذلك (...) ندرك اليوم ان اصلاح الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يقتصر على توسيع حقوق الجمهوريات. يجب ان يكون هناك اتحاد لجمهوريات تتمتع بسيادة بما يعزز قوة البلاد وامنها (...) لم ير الحزب في الوقت المناسب مخاطر العلاقات بين القوميات. لم نكن مستعدين لمواجهة مثل هذه المشاكل (...) ان البيريسترويكا شجعت يقظة المشاعر القومية وكان هناك الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والديموغرافية ولم يول المركز هذه المشكلات الاهتمام الكافي مما دفع بالقوى المدمرة والانفصالية الى استغلالها". واقترح وضع ميثاق جديد للاتحاد مؤكدا ان "مجلس الاتحاد يعمل على وضع هذا الميثاق".

وامس قال غورباتشيوف في حديث متقطع مع الصحافيين عندما اختلط بالسياح الذين يزورون الكرملين قبل مواصلة اعمال المؤتمر: "اعتقد انه مؤتمر التفاهم. يجب ان يحدد اهدافا جديدة خصوصا في ما يتعلق بالوحدة والقواعد الاجتماعية. يجب ان يستعيد المؤتمر ثقة الشعب بالحزب (...) لا. لا. ان الحزب لن ينهار (...) اني اؤيد احتفاظ الحزب بموقعه، لكن الاهم هو ان نعمل وان نتحرك. اتقبل كل الاقتراحات البناءة من اي جهة اتت وليس من اعضاء الحزب فحسب وانما من غير الحزبيين وهذا مهم جدا". واكد انه "ستكون هناك احزاب اخرى ويجب ان نتعاون وان نتقاسم خبراتنا وعملنا. علينا ان نعمل جديا من دون مساومات ومن خلال التفكير في المستقبل".

تراجع ليغاتشيوف

والقى زعيم المحافظين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السيد ايغور ليغاتشيوف كلمة قوبلت بتصفيق حاد من المندوبين ابرز فيها ضرورة بقاء الحزب وفيا للمبادئ الماركسية - اللينينية، ومتراجعا في آن عن انتقاداته العنيفة لـ"البيريسترويكا".

وحمل ليغاتشيوف على ما وصفه بـ"الراديكالية الطائشة والارتجال والتارجح بين جانب واخر التي لم تعد علينا بالفائدة في السنوات الخمس الاخيرة. واعتقد في قوة ان الحزب سيبقى ماركسيا - لينينيا. ان البلاد في حاجة الى الاستقرار السياسي". وفاجأ الحضور حين اعلن ان "لا بديل من البيريسترويكا وهدفها استغلال الطاقات الكبيرة للاشتراكية. ولكن لا امل للبيريسترويكا من دون حزب قوي (...) لست محافظا ولا راديكاليا لكنني واقعي، وربما ازعج ذلك الاخرين".

شيفاردنادزه واوروبا

وابلغ وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى المؤتمر ان القادة السوفيات "توقعوا" التغييرات في اوروبا الشرقية. وقال: "هل كنا نعلم نحن الديبلوماسيين والوزراء والقيادة السياسية العليا بما سيجري في اوروبا الشرقية؟ لم يسبق لي ان اجبت عن هذا السؤال، لكني سأجيب الان. نعم توقعنا كل ما حصل واحسسنا به. شعرنا بانه اذا لم تحصل تغييرات جدية فان احداثا مأسوية ستقع".

ودافع في قوة عن الوحدة الالمانية معتبرا انه ليس من مصلحة الاتحاد السوفياتي تأخير حل جوانبها الخارجية. وتناول "التقسيم المصطنع وغير الطبيعي لامة كبيرة. كم من الزمن يمكن ان يدوم ذلك؟ ليس من مصلحتنا ان نؤخر حل الجوانب الدولية للوحدة الالمانية في اطار حل عام (...) لا يمكن في الوقت نفسه التوصل الى اي اتفاق في هذا الشأن من دون موافقة الاتحاد السوفياتي (...) الجيش (في المانيا الموحدة) سيكون اقل عددا منه في المانيا الغربية وحدها. ايهما افضل، ان يكون ضدنا نصف مليون من جنود البوندسفير او جيش اقل عددا في المانيا الموحدة؟ (...) انني مقتنع بان الاتحاد السوفياتي سيكون بينه وبين المانيا الموحدة تعاون مفيد للطرفين في المجالات السياسية والاقتصادية وفي مجالات اخرى".

استقالات

وافاد مسؤولون في الكرملين ان نصف اعضاء المكتب السياسي قدموا استقالتهم من مناصبهم على ان يبتها المؤتمر. وقال شيفاردنادزه انه لن يرشح نفسه لعضوية المكتب السياسي الجديد، ذلك ان "هذا المنصب غير ضروري لوزير يعمل في مجلس الرئاسة وهيئات حكومية اخرى". واعلن السيد الكسندر ياكوفليف الذي يعتبر "عراب" "البيريسترويكا" واكثر المقربين من غورباتشيوف انه لن يرشح نفسه ايضا للمكتب السياسي الذي يضم ١٢ عضوا كاملي العضوية.

وكشف غورباتشيوف امس ردا على سؤال عن "اشاعات" تتعلق برحيل اعضاء في قيادة الحزب الشيوعي وطلبات استقالة تقدموا بها، ان عضوي المكتب السياسي السيد نيكولاي سليونكوف والسيد فيتالي فوروتنيكوف والعضو المرشح في المكتب السياسي السيدة الكسندرا بيريوكوفا، المرأة الوحيدة في قيادة الحزب، وامين اللجنة المركزية للحزب السيد غومير عثمانوف، تقدموا بطلبات استقالة من مناصبهم، موضحا ان سليونكوف وعثمانوف مريضان من غير ان يعطي تفاصيل عن اسباب استقالة فوروتنيكوف وبيريوكوفا.

وعلق ليغاتشيوف على "انباء الاستقالات" قائلا انها "لا تقوينا وانما تضعف موقفنا".

من جهة اخرى علم من مصادر في المؤتمر ان وزير الدفاع السوفياتي الماريشال ديمتري يازوف (٦٦ عاما) اصيب بوعكة صحية بعد المداخلة التي القاها امس امام المؤتمر بصفة كونه عضوا في المكتب السياسي. وكان يتحدث عن خفض عدد افراد القوات المسلحة منذ العام الماضي بصوت كان يسمع بصعوبة اكثر فأكثر. وانهى كلمته وحاول العودة الى مكانه وهو يترنح، فهب اثنان من المندوبين لمساعدته فيما استدعي طبيبان لمعالجته، لكنه اومأ الى من في القاعة بانه على ما يرام وغادرها عند توقف اعمال المؤتمر للراحة.

(اب، ي ب، و ص ف، رويتر)

الاسد يزور مصر منتصف تموز

القاهرة - و ص ف - افاد مصدر مصري مطلع ان الرئيس حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية للقاهرة منتصف تموز الجاري.

واوضح ان هذه الزيارة ستتم بعد عودة الرئيس حسني مبارك من اديس ابابا حيث يشارك من ٩ تموز الى ١١ منه في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي يتولى رئاسة دورتها الحالية.

ويذكر ان مبارك زار سوريا مرتين منذ عودة العلاقات الديبلوماسية بين مصر وسوريا في كانون الاول ١٩٨٩. وكانت هذه العلاقات قطعت طوال ١٢ سنة تقريبا عقب زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات للقدس.

الصندوق الدولي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تعهداتهم، ماذا علينا نحن ان نفعل لتعجيل قيام الصندوق وتفعيل موارده نحو تحسين مستويات المعيشة والاداء الاقتصادي واسترجاع الامل في نفوس الشباب المتعلم الذي بقي في لبنان او هو هاجر او تهجر خلال حروب الانتحار والنحر منذ ١٦ شهرا؟

علينا ان نتحلى بالشجاعة وبعض الصبر كي نقدم ما يمهد لاستعادتنا النمو بسرعة على ما قد يوفر لنا منافع وخدمات شخصية باتت ملحة. فعلى سبيل المثال، اعادة الكهرباء الى جميع انحاء لبنان، وتمديد المياه، وشبكة الاتصالات امور ربما كانت تسبق في الاهمية تنفيذ برنامج للاسكان في الوقت الحاضر.

وحيث ان الحرب في لبنان وعليه على مدى ١٥ سنة افرغت البلد من نسبة كبيرة من اصحاب الكفايات والقدرات، وحيث ان هؤلاء لن يعودوا بسرعة كبيرة بل سيتلمسون بحذر اولا ومن ثم بحماسة بعد الاطمئنان الى سيادة الوفاق - اذا تحقق - علينا اعادة تجهيز البلد بالمنشآت البنيوية التي هي مكلفة، انما تفاعلها مع النشاط الفردي يؤدي الى تحقيق اسرع نمو وافضل تنوع في الانجاز.

يضاف الى هذه النظرة الواسعة، او على سبيل التبسيط هذه النظرة العامة الى منهج الاعمار المطلوب، شرط تطور الانماء والاعمار في اطار من عقلانية استعمال الموارد ونظافة كف المشرفين على العملية الاعمارية.

ولهذا السبب بالذات نرى ان مشاركة البنك الدولي لها اهميتها لان انخراط اجهزة البنك الدولي في عملية الاعمار توفر ضوابط ادارية ومعنوية لها اثرها على جميع المشاركين في تأمين الموارد.

لكن البنك الدولي، على رغم كل ما يتمتع به من خصائص ايجابية وعلى رغم كفاية الكثير من اجهزته وخبرات الفنيين العاملين فيه، لن يستطيع تحقيق السرعة الممكنة في الاعمار ما لم يتفاعل مع فريق لبناني منتج وملم بحاجات لبنان وشروط العمل فيه، والوسائل الفضلى لتعجيل الاعمار.

ان المشاركة المحلية طبيعية ومنطقية ولا يجوز ان نحكم على مستواها بما شهدناه من سوء ادارة واسفاف في السنوات الثماني الاخيرة، ولبنان لا يخلو من الكفايات المنزهة والمتمتعة في الوقت ذاته بنفس عملي وشعور وطني.

وربما كان علينا دعوة الرئيس الحص الى تولي رئاسة صندوق مساعدة لبنان، فهو رجل يتمتع بثقة العرب والهيئات الدولية، وهو اقتصادي متميز وقد شغل في السابق رئاسة مصرف الانماء الصناعي، وجميع اللبنانيين يثقون بأنه يمنع الهدر ويوجه الموارد الوجهة الصحيحة، وهنالك كثيرون من محبيه وعارفيه يعتبرون ان رصيده الضخم من الاحترام والمحبة لدى اللبنانيين عانى بعض الشيء من انشغاله السياسي، ومن اشاحته عن معالجة قضايا اقتصادية مهمة كان في مستطاعه معالجتها لو لم تأكل السياسة التقليدية وقته وربما في اوقات معينة حماسته.

● ● ●

ان لبنان مقبل على فترة اعمار، ومقبل على فترة استعادة نفسه وارتباط العالم العربي والمجتمع الدولي بهذا المسعى يؤكد ان المستقبل صار واعدا، ولا نقول باهرا. فالانجازات الكبرى ستبقى مرهونة بتصرف اللبنانيين انفسهم وحماستهم بعضهم للبعض، وتاليا لبلدهم، الذي هو ارض الملتقى والملجأ الاخير لشعب اتعبته الحروب والاغتيالات خصوصا انه يجد نفسه كأنه لم يحقق اي هدف مثالي اخلاقي على مدى السنوات الـ ١٥ التي اجاز فيها زعماء عدة القتل والنهب والتعدي وتستروا وراء اهداف قيل انها وطنية او قومية، ولم تكن في الواقع الا غلافا للمطامع الشخصية.

مروان اسكندر

أول محادثات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واكد البيان الذي صدر في ختام اللقاء ان الجانبين اتفقا على مواصلة المناقشات المتعلقة بتطبيق بنود القرار على مستوى الخبراء في الايام المقبلة، في حضور الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة السفير يان الياسون. وشدد على دعم العراق وايران للدور الذي يمكن ان يقوم به ديكويار لتطبيق قرار مجلس الامن الذي "لا يزال الاطار الذي يجب ان تتم فيه الاتصالات بين الجانبين". وتم الاتفاق من حيث المبدأ على ان يقوم الامين العام بزيارة كلا البلدين، لكن اي موعد لم يحدد لذلك.

ويذكر انها المرة الاولى منذ وقف النار بين العراق وايران في اب ١٩٨٨ يجري الجانبان محادثات مباشرة، ذلك ان مفاوضات السلام التي نظمتها الامم المتحدة كانت تجرى عبر المنظمة الدولية من غير ان يتبادل اعضاء الوفدين الكلام مباشرة. ويصطدم تطبيق القرار الدولي بمطالبة العراق باطلاق ١٠٠ الف اسير حرب بينهم ٧٠ الف عراقي قبل مواصلة محادثات السلام، فيما تربط ايران اطلاق الاسرى باستعادة ٢٦٠٠ كيلومتر من الاراضي الايرانية لا يزال يحتلها العراق، الى الخلاف بينهما على مسألة السيادة على شط العرب.

وكان ديكويار التقى على انفراد اول من امس ولايتي وصباح امس عزيز، ووصف اللقاءين بانهما "مبادرة مهمة جدا من وجهة النظر النفسية يمكن ان تعزز موقف البلدين في البحث عن السلام". وقال انه وجد "خصوصا" وزير الخارجية الايراني "محاديا منفتحا"، مشيرا الى انه لم يعد يستبعد اجتماع قمة بين الرئيسين العراقي صدام حسين والايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني. ورأى ان هذا اللقاء "يجب ان يتم عاجلا او اجلا لتأكيد الرغبة في السلام لدى الحكومتين في اطار القرار الرقم ٥٩٨" ومن اجل التوصل الى "تسوية شاملة وعادلة ومشرفة" للنزاع العراقي - الايراني.

وقال ولايتي امس عن اجتماعه بالامين العام الذي استمر اكثر من ساعة انه كان "مثمرا وبناء"، واعرب عن اعتقاده انه "من المبكر جدا" التفكير في لقاء على مستوى القمة بين البلدين. واضاف قبل ان يلتقي عزيز ان اجتماعه بوزير الخارجية العراقي الذي "يعتبر خطوة الى امام قبل المحادثات" يتوقف على قرار يتخذه ديكويار بعد لقائه عزيز.

وكان الرئيس العراقي اتخذ في نيسان الماضي مبادرة لا سابق لها منذ وقف النار، لتوجيه رسالة الى نظيره الايراني يقترح لقاء على مستوى القمة وافق عليه الرئيس الايراني "من حيث المبدأ" لكنه طلب ان تسبقه محادثات على مستوى الخبراء في البلدين.

(و ص ف، ي ب، رويتر، اب)

الاسد يهنئ بوش باستقلال اميركا

دمشق - رويتر - بعث الرئيس حافظ الاسد امس برقية تهنئة الى الرئيس جورج بوش في مناسبة عيد استقلال الولايات المتحدة اعرب فيها عن خالص التهاني والتمنيات الطيبة للرئيس وللشعب الاميركيين.

وقال مصدر رسمي ان الاسد اعرب ايضا في برقيته عن امله في ان "تنجح علاقات البلدين في تحقيق المنفعة المتبادلة لشعبي سوريا والولايات المتحدة وان تخدم قضية السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط".

لبنان عند صديقي

أربعة أربع طلات

(● قسم خامس)

هم كوكبة من اهل الفكر والعلم والصحافة والفلسفة. يطالعون اللبنانيين صبيحة كل يوم تقريبا بابداعهم وافكارهم النيرة من على صفحات الجرائد والمجلات.

اربعة فرسان لا يسع المرء الا ان يعجب بهم ويؤخذ بآرائهم البهية وتحليلاتهم الصائبة، على اختلاف، ربما، بين مذاهبهم وعقائدهم وتوجهاتهم السياسية والايديولوجية.

انما قاسمهم المشترك هو تجندهم للقضايا الثقافية واندفاعهم في التطوع لخدمة القضايا الوطنية.

عنيت بهم:
النقيب محمد البعلبكي.
منح الصلح
حسن صعب
مصطفى عبد الساتر.

●

مقال من هنا، بيان من هناك، تصريح من هنالك، ندوة من هنا، محاضرة من هناك، بحث من هنالك. كل يوم لنا منهم طلة خفيفة الظل، ثقيلة الوزن، نتوقف عندها متأملين مستزيدين.

اقوال تصدر عنهم، مبادرات، مواقف. كلها تنطق بمنهجياتهم، تتحدث عن تقدميتهم، تثبت تحرريتهم، تؤكد على استقلاليتهم الفذة.

عندما يبلغ المفكر هذا المستوى من الترفع والاباء يصبح قدوة.

هؤلاء صاروا قدوة لانهم يبدأون بانفسهم، ولا يجربون محاولاتهم على حساب الغير.

انهم في طريقهم الى ان يخلقوا تيارات تمهد لانتفاضات جديدة غير مملكة، انتفاضات في دنيا العيش الحضاري والتمسك الثقافي الراقي، بل الامثل.

انهم متجاوبون مع كل مسعى تعميري انمائي انقاذي بلا تردد ولا وجل.

انهم يربطون عجلة الوطن اللبناني بالركب المشرقي والعربي والمغربي الصاعد.

انهم يعززون اللحمة الوطنية اللبنانية، بصفاء في التفكير، ووضوح في الرؤيا، ومعرفة الهدف والطريق وتحديد معالمهما.

عروبتهم نقية منفتحة،
روحهم وطنية بلا خلفيات ولا مصالح،
لبنانيتهم عاقلة رزينة موزونة،
انطلاقهم عقلاني،
منطقهم سديد مرشد.
لا يسيرون مع اهواء النفس الامارة بالسوء احيانا، بل مع العقل.
قولهم شجاع.
اكثر الله من امثالهم في كل المناطق اللبنانية.

فاضل سعيد عقل

لبنان عند صديقي المهاجر انتظار ورهان خاسر

كنت عائداً من الولايات المتحدة الاميركية وعرّجت في طريقي على اليونان، فالتقيت باحد الاخوان اللبنانيين الذي مضى على مغادرته لبنان ما يقارب الخمسة عشر عاماً ولم يعد اليه. ومن الطبيعي بين لبناني وآخر في الخارج ان يكون محور حديثهما وهمومهما شؤون لبنان وشجونه. وقد بادرني الصديق فور السلام عليه بالسؤال المعهود: ما هي اخبار لبنان؟ ما رأيك في ما يجري؟ وبعفوية رددت امامه مطلع قصيدة للشاعر القروي المرحوم رشيد سليم الخوري يقول فيها:

وابكوا معي لبنان أن بكاءه
فرض على اهل الوفاء مقدسُ
واشفت ان لبنان يستحق منا البكاء والرثاء، ولم ندرك قيمة لبنان الا بعد فوات الأوان، وساهمنا جميعاً بوعي او بغير وعي فيما وصلنا اليه. وقاطعني صديقي قائلاً: لا تنس ان المؤامرة كبيرة جدا واكبر منا جميعاً ونحن ادوات فيها لا اكثر.

وبدأ صديقي يعود بي الى الوراء وسألني هل تتذكر كتاب الصحافي الهندي كرانجيا "خنجر اسرائيل"؟ قلت له: طبعاً، قال: لقد صدر كتاب كرانجيا عام ١٩٥٩، في اوج المد القومي العربي، وفي أوج حكم عبد الناصر. وعندما قرأنا الكتاب يومذاك قلنا ان كرانجيا يبالغ فيما اورده، رغم معرفتنا بالنوايا الاسرائيلية، وتساءلنا: هل يعقل بعد قيام الوحدة السورية المصرية والتحولات في العراق وفي العالم العربي آنذاك ان تحلم اسرائيل بتجزئة عالمنا العربي الى دويلات طائفية؟ ولكن الحلم الاسرائيلي راح يصبح واقعاً، ولبنان الهدف الأول لهذه المؤامرة لأسباب عدة، اولها لأنه الأضعف في المجموعة العربية المحيطة بأسرائيل، وثانيها لأنه النقيض لأسرائيل الدولة العنصرية الدينية، بينما لبنان بلد تعايش الاديان المختلفة، ينعم بنظام ديموقراطي رغم كل المآخذ التي لنا على هذا النظام، وثالثها ان لبنان هو الاقدر ببنيه على منافسة اسرائيل في العالم اجمع اعلامياً وسياسياً واقتصادياً لو تهيأت للفرد اللبناني دولة ترعى نشاطه ولا تحد من طموحاته.

وبدأ صديقي يشير الى بعض المحطات التي سبقت التفجير وكيف ان حلقات المؤامرة كانت مترابطة واحدة بأخرى. فكانت الهزيمة التي مني بها العرب في حرب حزيران ١٩٦٧ وشرعت الانظار تتجه الينا فاقدمت اسرائيل عام ١٩٦٨ على ضرب مطار بيروت، وكانت الصدامات بين الجيش والفلسطينيين، وكان توقيع اتفاق القاهرة. ثم قامت اسرائيل باغتيال بعض القادة الفلسطينيين في شارع فردان، ثم كان الاستقبال المشين الذي لوفد الرؤساء برئاسة الرئيس سليمان فرنجية في نيويورك لدى ذهابه الى الامم المتحدة للتكلم باسم العرب وبتفويض منهم، وكانت زيارة هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الى لبنان واستقباله في مطار رياق بدلا من مطار بيروت وتصريحه المشهور فيما بعد حول مبررات وجود لبنان كدولة اذا كان لا يستطيع حماية وزير خارجية اميركا في عاصمته. وكانت حادثة البوسطة في عين الرمانة في ١٩٧٥/٤/١٣ وتفجر الصراع. وارذف الصديق ان اسرائيل لم تكن وحدها في الميدان في كل ما جرى، بل كانت الولايات المتحدة بوزير خارجيتها كيسنجر في دور الغراب تنسق مع اسرائيل تنسيقاً كاملا لتنفيذ مؤامرة التوطين وشرذمة لبنان. وتأكيداً لهذا الدور تذكر ولا شك مجيء دين براون مساعد وزير الخارجية الاميركية الى لبنان في ١٩٧٦ وعرضه على المسيحيين الرحيل الى كندا او أوستراليا، واستعداد الولايات المتحدة لتقديم البواخر اللازمة لترحيلهم. لكن الطلب الأميركي قوبل بالرفض الماروني، وهنا تنهد صديقي وتابع: من المؤسف ان الزعماء اللبنانيين لم يدركوا في حينه ابعاد الطلب الاميركي وخطورته، ولا ابعاد المؤامرة فرحيل المسيحيين عن لبنان يعني نهاية لبنان كدولة، وبقاؤهم فيه يعني بقاء الدولة. واستمرت المؤامرة الى ان كان الاجتياح الاسرائيلي وضلوع وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ في تشجيعه. وحدث ما حدث وانتخب امين الجميل رئيساً بعد اغتيال شقيقه. وقبل انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل طلع علينا مورفي بتصريحه المشهور اما القبول بترشيح الاستاذ مخايل الضاهر لرئاسة الجمهورية واما الفوضى. وتشكلت حكومة العماد ميشال عون في اللحظات الأخيرة وتفجرت الأوضاع، الى أن عقد مؤتمر الطائف وحصل ما حصل، وانتخب المرحوم رينه معوض رئيساً للجمهورية ولكن يد الغدر طالت وجاء السفير مكارثي الى اهدن معزيا وهناك اطلق تصريحه المشهور: استغرب لماذا القوات اللبنانية لم تتحرك حتى الآن؟ ومرّ التصريح مرور الكرام وربما لم يفهم الكثيرون منا ما يعنيه مكارثي، ولكن احداث الشرقية كشفت فيما بعد عن دور الولايات المتحدة في المؤامرة واستمرارها بمحاولة تهجير المسيحيين من لبنان، من خلال ضرب الجيش بالقوات وتفجير الأوضاع في المنطقة الشرقية، وحدا الكثيرين من المسيحيين على مغادرة لبنان مكرهين بعدما رفضوا الخروج طوعاً وآمنين.

واذا ما ربطنا بين تهجير المسيحيين من الشوف وشرق صيدا والشمال وتجميعهم في المنطقة الشرقية تم تفجير الاوضاع فيها على هذا النحو، ادركنا مدى خطورة ما يجري وما يخطط له، واننا عدنا الى البداية. ومن المؤسف حقا ان السواد الاعظم من ساستنا لا يزالون يراهنون على الموقف الأميركي مستندين الى بعض التصريحات للهدوء ووقف العنف وتناسوا جميعاً ان الولايات المتحدة لا تريد حلا لنا في معزل عن حل قضية الشرق الاوسط. فمخططات الدول الكبرى لا تتأثر بالانفعالات والعواطف ولا تتوقف قبل بلوغ الهدف، وان اتخذت في بعض مراحل تنفيذها اشكالا متعددة، والطائف احد هذه الاشكال.

وقبل أن ابادره بالسؤال كيف؟ قال: لا اريد مناقشة اتفاق الطائف، قد يكون الداعون والمشاركون حاولوا بحسن نية خدمة لبنان وقضيته. ولكن الامر مذ تم برعاية أميركية وبدعم اميركي، فانا ضده وهو تالياً ليس لمصلحة لبنان. واضاف: انا لست مستعداً للقبول او التصديق ان الولايات المتحدة تريد خلاصاً لنا بل على العكس فكل الدلائل ان الولايات المتحدة ماضية التعاون مع اسرائيل على تفتيت لبنان وتغيير معالمه الجغرافية، وآخر دليل تصريح السفير مكارثي في باريس، وفيه ان بعض اللبنانيين يطالبون بلبنان الصغير، وكما قال السفير فاروق ابي اللمع لم نسمع احداً من اللبنانيين يقول هذا المطلب. والمفجع ان اللبنانيين وولاة الأمر منهم لم يعوا حتى الآن هول الكارثة التي تنتظرهم وبدلا من التصدي للمؤامرة بالتعاون والتفاهم ورص الصفوف لانقاذ بلدهم نراهم ينهش بعضهم بعضاً، ويتسابقون على اقتسام المغانم وهدم معالم الدولة. وحالنا اليوم في لبنان على قول الشاعر المتنبي، ومد صديقي يده الى جيبه واخرج ورقة من جريدة منشوراً فيها للمتنبي قوله:

ونهر سادت العبدان فيه
وعاثت في جوانبه الذئاب
وأيام خلت من كل خير
ودنيا قد توزعها الكلاب

قال صديقي. هذا افضل ما يوصف به حالنا في لبنان، اما المؤامرة فمستمرة منذ ستة عشر عاماً، وان تغير بعض اللاعبين فيها، ولن تتوقف عند حدودنا بل ستطول المنطقة العربية بأكملها والهجرة اليهودية ستزيد الأمور تعقيداً والذين يراهنون على السياسة الاميركية سيكتشفون خطأهم ولكن بعد فوات الأوان، وسيكون رهانهم خاسراً، قلت لصديقي ما الحل؟

اجاب لا حل في المدى المنظور، وعلينا الانتظار طويلا فالسياسة الاميركية هذه حالها منا، والمعسكر الاشتراكي بعد التحولات فيه شرعت دوله تتسابق لتقديم الاعتذارات الى اسرائيل والانحياز اليها ومعظم القادة العرب، ويا للأسف لم يدركوا بعد خطورة ما يجري عندنا. اما الزعماء في لبنان فمعظمهم ان لم يكن كلهم مرتهنون وضالعون في المؤامرة. والى حين بزوغ فجر جديد في العالم العربي يوحد العرب من خلاله كلمتهم ويعتمدون على قواهم الذاتية، والى أن تبرز معطيات جديدة تتيح لهذا الشعب ان يقول كلمته، علينا ان نردد قول الرسول:

اللهم لا نطلب رد القضاء بل اللطف به.

المحامي غالب ياغي

"القمر بيضوّي ع الناس" من أين هذه العجلة؟



القمر بيضوي ع الناس"... قتلا.

الكابت.

صحي جدا بعد مراوحة طويلة في عمله الاول "اسود غ ابيض" كأنه عرضه الواحد اليتيم، ان يؤكد مجددا المخرج الشاب مشهور مصطفى على ليونة نصه المشهدي وركيزته التجريبية المفتوحة، في عمل ثان "القمر بيضوي غ الناس" مشغول عن نص اصله بالفرنسية لواحد من رواد التيار العبثي في الخمسينات، اوجين يونيسكو.

ومن اختيار مشهور مصطفى للنص المعروف بتعامله الساخر في يأسه مع المعاني الوجودية الكبيرة لحياة كأنما منصوبة شركا عبثيا للذين يصدقون طيبتها وقواعدها وعقلانيتها، يؤكد كذلك وان لم يرد ذلك، قيام تيار في المسرح الشاب اللبناني، والاصح المسرح الجامعي. كأنه محاصر بالهزائم المجانية والثورات المسحقة سلفا والموت دون بطولة، وكلها معبر عنها بالكلام دون جدوى، الكلام المخصي في اشاراته.

وكان قد لفتني منذ اشهر مع اقدام المخرج المسرحي زياد ابو عبسي على انتقاء دراما واقعية لهنريك ابسن مقفلة على بؤس ناسها في تواجه كل منهم مع قدره المتنامي فيه كجرثومة لا ترحم، هذا التواطؤ غير السليم والذي بدا لي يومئذ جديرا بالاهتمام، بين الجمهور من الطلاب الجامعيين، والعرض ضمن النشاط السنوي لكلية بيروت الجامعية، ومناخ العمل المكهرب بالكبت الجنسي والقمع العاطفي والانجذابات الانسانية الى المواقف المعبأة بالشحنات الانتحارية السود. واعترف ان هذا العمل هو افضل ما رأيته حتى الآن في هذا الموسم.

وتفجر بعدئذ كل ذلك بموجة صاخبة من عبثية ملحاحة في عروض متتالية لمخرجين شباب اما في طور التخرج الاكاديمي مثل ناجي صوراتي وعمله على جان بول سارتر في "رجال فقدوا ظلالهم" واما تخرجهم قريب العهد كما مع ربيع مروة وعمله على اوجين يونيسكو في "تخريف ثنائي". وبان مباشرة ان العبثية اليونيسكوية لما تحمله في طياتها من تسخيف جريء، للحقائق الانسانية المتوارثة هي الاقوى استمالة لشباب اضاع بسبب مجريات افلتت من المنطق، اي ارتباط حي بالواقع وبكل ما يرافقه او يتعداه.

ومن قبل اسس ريمون جبارة في مسرحه (لتمت دسدمونا - تحت رعاية زكور - قنديلفت يصعد الى السماء...) لعبثية لبنانية استمدت من اليقينات المجتمعية اللبنانية مادة استعراضية للتهكم على واقع مسخر لقهر الانسان والتحكم بسخرية في اذلاله. والعبثيون الجدد من شباب اليوم كأنهم لا يعرفون شيئا عن الانجازات التي حققها في حقل يدورون فوقه، المسرحيون اللبنانيون السابقون، عن اخراج منير ابو ديس مثلا "الملك يموت" (ترجمة انسي الحاج - تمثيل رضى خوري، انطوان كرباج، ميشال نبعة...) لاوجين يونيسكو الذين يفتشون فيه حاليا عن الاجوبة التي يحتاجون اليها. او عن اخراج شكيب خوري "في انتظار غودو" (ترجمة عصام محفوظ - تمثيل روجيه عساف، شكيب خوري، نبيه ابو الحسن...) لصموئيل بيكيت الوجه الاكثر تطرفا لعبثية اوصدت ابواب الامل نهائيا على الانسان.

كي ادل على فجوات مثيرة للاستغراب في ثقافة شباب متخرج في معاهد فنية اقل ما ينتظر منها تأهيل المتخصصين لديها للدخول طرفا في ثقافة مدينتهم. ومرارا تساءلت لماذا تصرف هذه المعاهد يصب دائما في تغييب الذاكرة الابداعية المحلية عن طلابها، كأن دورها محصور فقط بتغذية العقول النضرة بين يديها بالمعارف القضفاضة التي تسوق اصحابها الى ضياع فيه من فوضى الحرب وانزلاقاتها نحو المجهول. واذا الدراسة باللغات الاجنبية مفيدة لدور المراجع غير المتوافرة علميا في المكتبة العربية، فلماذا لا يدفع في الاعمال التطبيقية الى صوغ النصوص بالعربية: اذ لحظتها فقط يواجه المبدع الناشيء جمهوره الفعلي حيث هو وكما هو.

التمثيل

الامر يصيب ايضا الدكتور مشهور مصطفى في "القمر بيضوي غ الناس". المشغولة في محترف معهد الفنون، الروشة، مع طلاب من مختلف سنوات الدراسة الجامعية لهذه السنة. ولا ادري من اين هذه العجلة في استغلال الطلاب القادمين الى المعاهد للدراسة، في تحميلهم قبل النضج التقني والمهني والثقافي والنفسي مسؤوليات ادوار فعلية امام متلقين لهم حقوقهم كذلك. واول ما صدمني في العرض الموضوع عن نصوص مختارة من "لعبة القتل / جو دوماساكر" (١٩٧٠) لاوجين يونيسكو (مواليد مدينة ستالينا، رومانيا، ١٩١٢) غياب ملكة النطق السليم حتى بالمحكية اللبنانية لدى اكثر "الممثلين" حتى انني غالبا عجزت عن فهم معنى ما يقال. كما انني انزعجت قويا (للتلطيف!) من الصورة البدنية غير الانيقة مسرحيا اي غير القادرة على اعطاء ايحاء تعبيري مشهدي عن وضع الممثل في الاداء المشهدي للحظة الادائية الدائرة على المنصة والذي عليه تقديم مشاركته فيها.

الاعذار من القائلين بهذه الشواذات الجامعية، كثيرة وصادقة واحيانا منطقية على رغم انها عمليا لا تلغي ابدا العطب في شخصية الطالب الذي يجد نفسه بين ليلة واخرى فوق منصة وفي دور كان يحلم اصلا بالوصول اليه بعد سنوات من التحصيل التقني المضني والعرق الخام. ويأتي استاذه، وليس فقط مشهور مصطفى وايضا روجيه عساف وانطوان ملتقى وريمون جبارة وغيرهم ممن هم اقل ابداعا ولو اكثر ادعاء كرليف كرم مثلا، لينصبه ممثلا كامل الاداء في حالات من الصعوبة ما يحوله غالبا الى ضحية نهائية لمغامرة كمهنة. ومن هنا احترامي الاكاديمي لعمل زياد ابو عبسي في كلية بيروت الجامعية اذ يحصر عروضه الجامعية في اطار الكامبوس الجامعي، ولو انني دائما اناقشه في الاستعانة باللغة الانكليزية عوض العربية لانجاز عروض مسرحياته.

وفي ما يختص بعرض "القمر بيضوي غ الناس" تؤثر نقطتا الضعف المشار اليهما، اي عدم التحكم بالصوت وعدم الخبرة بامكانات الاجساد، في ايصال مختصر لمعنى النص العبثي في شكله اليونيسكوي وبصياغة مشهور مصطفى. اذ لا تقوم العبثية مسرحيا سوى من خلال علاقة التباسية مع اللغة تؤدي حتما الى سلوك معين بقولها على المنصة، وسوى بفضل اداء معين للممثل يضعه في دور من يتصرف على نحو يوحي بعكسه. وعندئذ فقط تتبلور الحال العبثية بكل اضاءاتها الساخرة بمرارة والمبتسمة بيأس. ولم يصل بي ولو مرة العرض المشهدي الى هذه الاجواء. لا، مرتين، مع زهدي نصار في لوحة اوركسترا الجاز (اوله فقط) ومع سمير عواد في النزهة بالشورت على نقفة ايقاعية موفقة.

والغريب ان هذين الممثلين تخرجا من قبل وسبق لهما ان مثلا مع مصطفى (سمير عواد) والايمائي فائق حميصي (زهدي نصار). والبقية الى محترف المعهد في الجامعة اللبنانية للتحصيل المهني وبينهم اطلالات تدل على وجود موهبة خام تحتاج الى الصقل. وسامتنع عن تسمية اي من الطلاب وانما انصحهم باخلاص ان لا يخرجوا ابعد من تمارين تخصصهم والا فهم قصيرو الادوار مثل الكثيرين قبلهم صدقوا الوعود وانتهوا محترفي انتظار. ولا ادري حقا ماذا تفعل مارينا الجندي وسط كل ذلك، وكلها ادعاء نجومي في اداء لم يتمكن لحظة من ايصال الايحاءات الى الصالة. وقد تستفيد مهنيا في الصوت والجسد ومطابقة القول بالفعل اذا تسجلت في فرع المسرح في معهد الفنون.

الاخراج

يبقى عمل المخرج مشهور مصطفى على "القمر بيضوي غ الناس"، وفيه الايجابيات المشهدية الفعلية التي تفتح مجددا امام واضع "اسود غ ابيض" الطريق الى بناء احتفال طقوسي بصري قادر على توظيف الحال الواقعية الراهنة في حال تمثيلية ادائية ايمائية ابداعية.

وفي العرض علامات ابتكارية فعلية تحمل مشروعا لبناء عمارة مسرحية حديثة جدا، ولكونها اختبارية فهي لا تمتنع ابدا عن استعمال المنصة فسحة مفتوحة على مختلف الصياغات، من الكلمة لمؤلفها كما في النصوص التقليدية الى استعادة النص المحكي من مؤلفه فاعادة تخصيبه بالوسائل البدنية والضوئية والموسيقية حتى حالات الصمت المعبأة بملامح وجوه مشدودة على بشرتها كالاقنعة.

وطبعا يلزم عرضا كهذا في الاطار الاحتفالي، طاقات تمثيلية اكثر اختمارا مما بين يدي المخرج مشهور مصطفى. ولا ادري لماذا هو لا يختار الرئيسين وغالبهم معطل عن العمل بسبب الظروف الامنية وغيرها. وقلت له هذا الكلام، وكل ما كتبته فوق عن العرض والمشتركين فيه. وشدتت على السمات المشهدية التي تبدو كأنها في نموها نابعة مباشرة من احتفال "اسود غ ابيض". وافهم جيدا لماذا تفادى مشهور مصطفى الركون الى الابجدية التعبيرية الكامنة في اجساد ممثليه، لكنه استعاض عنها باستغلال اكثر هندسة لتحركات هؤلاء افراديا وجماعيا فوق المنصة. وفي عينه قماشة الاضاءة وهاجس التواجه العنيف بين لونين والتخديد ولو ايماء على عنف الحال الجسدية بعنف بديل منها قوامه تثبيت اللوحة في لحظتها كالصورة الفوتوغرافية.

وكأنني سعيد للقاء المخرج مشهور مصطفى مجددا. واذكر هنا بانني عرفت الفرح عينه عند متابعة عمل المخرج زياد ابو عبسي الثاني، وعند تعرفي الى الموهبة المستجدة في الاخراج للممثل ربيع مروة في "تخريف ثنائي" لاوجين يونيسكو.

نزيه خاطر

(●) حضرت العمل مرتين في مسرح المركز الثقافي السوفياتي، في السادسة من الجمعة ٢٩ والرابعة والنصف من السبت ٣٠ حزيران ١٩٩٠.

(● ●) "القمر بيضوي غ الناس". اعداد مشهور مصطفى واخراجه. عرض مسرحي عن فصول عن "لعبة القتل / جو دوماساكر" لاوجين يونيسكو.

"تمثيل محمد عقيل، مارينا الجندي، زهدي نصار، منى سموري، صفوان فارس، سمير عواد، ايمان البيطار، علي سعد، رانيا مروة، جنانا معنى، ايمن البيطار، وسام علي

تصميم الاضاءة - انيس زهر الدين واكرم قاووق.

اختيار الموسيقى مشهور مصطفى.
هندسة الصوت - حجر سموري.
ماكياج : هيام الخماش.



المتحرك. (كميل حداد)

تجوال في أسلوب في لوحات جوزف خوري

طرابلس - ...:

في الدعوة، معرض (●) لرسام هو جوزف خوري، وفي نتيجة التجوال على الاعمال تخرج بانطباع آخر. فكأنما رسامان او اكثر لا لان الاسلوب ليس واحدا. فاللعبة الفنية في انفتاحها على المزاج والتطور لا تشترط تماثلا او توحيدا في الاسلبة، بل لان اللوحات في كونها جاءت من مرحلتين. تنشطر الى مستويين، بل الى عالمين، فكأنه قطع من ضفة الى ضفة دون جسر او قارب. ونادرا تلمح خيطا ولو رفيعا، يمتد بين "قديمه" وحديثه.

من المرحلة الاولى لوحات بعضها ينطوي على محاولات في الانطباعية، وبعضها ينحو اكثر في اتجاه الكلاسيكية، وفي هذا المنحى او ذاك، يسيطر "التصريح" المباشر. واللوحة كمسطح قليل الابعاد كما في "الحياء" التي تنغلق رموزها خارجا، حيث رأس حصان على انحناء وخلفية لونية تتجاور فيها الضربات دون علاقة، او كما في "مغنية الاوبرا" حيث يتكور الجسد ليتحول الى ما يشبه الخاتم في شكل مخطط مهندس بل مفتعل.

اما في مرحلته الجديدة او "مرحلة التجريب والتفتيش ولا نعرف الى اين سنصل" وفق ما يقول. فاللعبة تختلف. والفنان يختلف ويتبدل ليصير اجرأ واشف. والفرشاة هنا قلما تلعب دورا. بل سكة كرتون على قساوة و"طعوجة" يفلتها على المساحة اللونية، بأخذها ويردها، يراقصها بتوتر وحنان، وبانتهاء اللحظة تنتهي اللوحة دون تأنيب جاف ودون مراجعة باردة ومحاسبة عقلية. وهذا الطقس الغرائزي العبثي، عبثه منه وفيه. فالى الكرتونة حينا وقطعة الجلد السميك آخر. يباغتها بكفه، بزنده. فيترك فيها ملامح من عروق وشعيرات، حبات من العرق وزيت الجسد. واذا لوحات على بعض جنس وشهوة.

واللون الاصفر عمقه. تتذكرته شبه الغالبة. فارضية العدد الاكبر عن اللوحات ذات الحداثة الى اصفرار في العمق. والشطوب الصفراء تتلمس من شقوق اللون الاخر المسيطر. ففي "الاستراحة" يسلطن الاحمر القاني، الاحمر ذو الروح السوداء، ويرشح الاصفر خفيفا رطبا وعلى رقة. اما في "آدم وحواء" فعلاقات كحلية. والتواءات عصبية نرجسية. ويحضر الجسدان في الملامح والحدود الاساسية. وتغيب التفاصيل وتنعدم "الثرثرة" الفوتوغرافية. اما فضاء اللوحة فارتجاجات مزاجية وعلاقات متداعية - متباعدة اشبه بالاصداء باللحاث. انها علاقات صوتية مخفوشة وحميمة، وملتهبة في السر. واذا كان في هذه اللوحة يمازج الانطباع والتجريد، ويغوص في الحركة البلاستيكية للجسد وفضائه، فانه يتجرأ اكثر في "نحت" حيث تحرر من الشكل المباشر: واستسلام للشكل الخاضع للتأويل. قامات والوان، تفتح على تعدد القراءات: اجساد. افاعي، حجر، اعمدة مهملة... وله في "المغارة" الى التقنية ذاتها سيلان اللون. فالزيت يتركه "يتمشى" الى مداه. دالا على اشكال الماء المتجمد في جعيتا.

وخوري محكوم بهاجس الدائرة. والدوران. لكن ثمة فرقا بين دوائره في المرحلة الاولى وفي لحظته الحديثة. اذ هو في الاولى مصور خارجي، وفي الثانية لاعب حر. ولذا دورانه "الحديث" أكثر تنوعا بين لوحة واخرى. واغنى ايحاء.

ولوحات على تأثر بجبران خليل جبران رساما. الى "لوحة" ضخمة الحجم ثقيلة البنية مركبة كالآتي: مساحة لونية ارادها بحرا وسماء. قمراً من الفلين الابيض ملصقا على الزاوية. ومركبا معقوفا عليها في شكل نافر. من تنك مطليا بالازرق والابيض. ما يدل على عمل "حرفي" عادي. ولافت. انها الاغلى سعرا (ثلاثة آلاف دولار) اي بثمن "لانش" حقيقي شاغل

جوزف خوري. ليته يحرق مراكبه الماضية وراءه، ينسى، يفقد ذاكرته. يخون مبدأ "ارضاء الاذواق" ويمضي في لحظته الحديثة وحدها سواء عرف مسبقا الى اين تقوده ام لم يعرف. فآخر المنوم ان نعرف اين تقع الشطآن حين نغمض اعين النظام ونبحر.

جورج يمين

(●) غاليري "فخر الدين" طرابلس. انتهى في ٣٠ حزيران

٤٥ لبنانيا ولبنانية إلى تيرامو

البروفسور اوستيليو متكلما في المؤتمر. (سامي عياد)

اعلن امس المركز الثقافي الايطالي في بيروت سفر ٤٥ شابا وشابة لبنانيين الى ايطاليا للمشاركة في كأس "انترامنيا" الـ١٨ في مدينة تيرامو بين ٤ تموز و١١ منه.

وعقد الملحق بالمركز البروفسور ريمي اوستيليو مؤتمرا صحافيا بعد الظهر في مقره في شارع روما ودع فيه باسم السفارة الإيطالية في لبنان الذين سيسافرون صباح اليوم متمنيا لهم اياما ممتعة في هذا النشاط المكرس للمهرجان الثامن عشر لكأس "انترامنيا" لكرة اليد والذي تشارك فيه فرق من جنسيات مختلفة تجتمع كل سنة في مدينة تيرامو من اجل السلام والمحبة بين الشعوب. وقال ان الوفد اللبناني سيتكون من ثلاث مجموعات: فريق لكرة اليد يضم ١٩ لاعبا من مدرسة الاباء الكرمليين في طرابلس ويقوده السيد بسام لحود، وخمسة اعضاء عن "الارتيزانا" اللبنانية لاقامة [illegible] والمجموعة الاقوى هي فرقة الرقص الشعبي التي تضم ٢١ راقصاً من نادي الرقص الشعبي في الجامعة الاميركية في بيروت يرافقها المدرب موسى حجيج وستحيي حفلات على هامش المهرجان. واعتبر انها فرصة للجميع للتعرف الى الثقافة والحضارة الايطاليتين. مشيرا الى ان البرنامج سيشمل مدنا غير تيرامو. ودعا الجميع الى تمثيل لبنان افضل تمثيل والاختلاط بالايطاليين من دون تعقيد واظهار الصورة الحقيقية للبنان.

وشكرت احدى اعضاء فرقة الرقص الشعبي كل من ساهم في تأمين سفرهم من المركز الثقافي الايطالي والجامعة الاميركيةالى شركة طيران الشرق الاوسط التي امنت لهم ٧٥ في المئة من ثمن بطاقات السفر والسيدة بهية الحريري البقية، وكذلك بنك الموارد الذي امن البسة الرقص.

"بيت الشيخوخة للمسنات" في الميناء

طرابلس - "النهار":

دشن راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان "بيت الشيخوخة للمسنات" في الميناء في احتفال حضره زوجة محافظ الشمال السيدة ماري اسكندر غبريل والامين العام لحركة الشبيبة الارثوذكسية في لبنان السيد شفيق حيدر والمدير العام للبنك اللبناني - الفرنسي السيد سليم حبيب ومدير مهنية مار الياس الفنية السيد نديم حيدر ومدير الثانوية الارثوذكسية الوطنية في القبة السيد الياس بيطار ومديرة الثانوية الرسمية للبنات الانسة ميشلين عبود ومديرة مدرسة الحياة الرسمية السيدة سعاد بيطار ومديرة مدرسة البنات الرسمية السيدة افلين دبس وجمع من ابناء الطائفة.

صلاة ثم رش البيت بالماء المقدس، فكلمتان للمسؤولة عن البيت الانسة ناتالي عازار والمشرف على ترميمه السيد جوزف دياب.

ثم كلمة المطران قربان، ومما قال: "ان جمعية البر المسيحي الارثوذكسية قد حققت ولادة هذا المشروع الانساني بمساعدة غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع والوقف الارثوذكسي في الميناء والمعتمدية البطريركية الارثوذكسية في اوستراليا والمتبرعين من مختلف الطوائف. ويتسع هذا البيت لـ٢٥ مسنة، بينما تقرر انشاء طابق خاص للمسنين من الرجال في المستقبل بهمة ونشاط من الـ٧٥ سيدة وانسة اللواتي يعملن في الجمعية، وان ما نأمله ان يرتفع عددهن الى نحو الثلاثمئة". وشكر كل من ساهم في هذا المشروع الهادف الى تخفيف الام المسنين والعجز.

"تجمع الاساتذة" عن اعاقة الرواتب

اجتمعت امس لجنة المتابعة المنبثقة من "تجمع اساتذة التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وموظفي القطاع العام" واصدرت بيانا فيه:

"١ - بعد سقوط قرار قطع الرواتب ما زال بعض الاداريين وغيرهم يعيق عملية ايصال الرواتب الى اصحابها، رابطا ذلك من غير وجه حق، بتحصيل عمولة مالية عليها. ان لجنة المتابعة تحذر كل هؤلاء وتدعوهم الى القيام بواجبهم الوظيفي حيال زملائهم بحسب الاجراءات القانونية المرعية.

٢ - تدعو اللجنة جميع طلاب الجامعة اللبنانية (الفروع الثانية) واساتذتها وموظفيها الى الالتحاق بمؤسساتهم لمباشرة التدريس صباح الاثنين ١٩٩٠/٧/٩. واذ تؤكد اللجنة ضرورة انقاذ السنة الجامعية مهما كلف الامر من تضحيات، فانها تحمل الافراد المتقاعسين والاطراف المعرقلين المسؤولية الكاملة لتعريضهم سنة دراسية للضياع، وتمييع دينامية السلام في شرق العاصمة وشمالها.

٣ - تدعو اللجنة المسؤولين المعنيين الى ايجاد حل سريع لمشكلة المؤسسات التعليمية غير القادرة على مباشرة عملها بسبب الاوضاع الراهنة.

٤ - توجه اللجنة دعوة الى جميع اساتذة التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وموظفي القطاع العام الى جمعية عمومية الاربعاء ١٩٩٠/٧/١١ في الثانية عشرة ظهرا في مبنى كلية الاداب - الفنار لمناقشة اخر تطورات الاوضاع التعليمية والوظيفية".

المؤتمر السنوي للاعلام في الامم المتحدة

يقيم قسم الاعلام في الامم المتحدة - نيويورك مؤتمره السنوي للمنظمات غير الحكومية بين ١٢ ايلول و١٤ منه وعنوانه لهذه السنة "عالم سليم للاطفال: مواجهة التحدي في التسعينات".

ويفتتحه الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار، ويلقي كلمة الختام المدير العام لمنظمة "اليونيسيف" السيد جيمس غرانت. ودعا القسم اي شخص موفد لتمثيل اي منظمة غير حكومية ان يتقدم شخصيا للاطلاع على الشروط من مراكزه. وفي لبنان من مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت: بناية فاخوري، طلعة الحمام العسكري. وتقبل الطلبات حتى اواخر تموز والا تعتبر لاغية.

اساتذة الاجتماعية - ٢

دعا مدير الفرع الثاني لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية افراد الهيئتين التعليمية والادارية الى اجتماع يعقد العاشرة قبل ظهر ٦ تموز.

الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية

تلبية لدعوة مجلس كنائس الشرق الاوسط سافر الى قبرص وفد من الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان للاشتراك في المؤتمر الذي يعقده المجلس في مدينة ايانبا ويضم الامين العام الاخ ايلدفونس سركيس رئيسا والخوري يوسف مرهج والاخ انطوان جرجورة عضوين، وسيحاضر الاخ سركيس عن واقع التعليم في لبنان ومشاكله الحالية ضمن برنامج المؤتمر.

وديع الصافي سهرة في اهدن

اهدن - "النهار":

وديع الصافي راجع الى لبنان من ١٥ سنة كان فيها "لبنان مش لبنان. ونسمات عم بتنوح بالوديان". والموعد منتصف اذار ١٩٩١، وفق ما افادنا الفنان احسان صادق الذي بذل "جهودا طويلة" لاقناع "الصوت الجبل" بالعودة، او في الاقل بطلة وان خاطفة للوطن. والسهرة في اهدن التي "تنفتح لجميع اللبنانيين والعرب" على قول الصافي لدى اقتناعه بالفكرة. وفي رسالته عبر "الفاكس" قبل ايام: "انني اوافق على احياء سهرة في اهدن، وانني مسرور جدا بذلك". واغنيات جديدة يعد بها وبينها الصادرة حديثا: "وراجع الصافي يدق عابابك، /ويركع على رخامك على ترابك/ ويغب كاسك غب،/ ت يدوخ ارز الرب". ومن المنتجين مشروع كراس لتوزيعه في السهرة، ومنه: "يعود وديع الصافي، الصوت الجبل الى الجبل، ويرد معه الى الاجراس رنينها، والى الهواء الشمالي ترانيمه، واهدن تفتح يديها لتضمه الى قلبها، وتصلي معه للبنان".

"تعالوا نفرح" في حديقة الصنائع

في عيد الاضحى افتتحت "جبهة الطلاب الديموقراطيين" متعاونة مع "رابطة العمل النسوي "الديموقراطي" و"رابطة الشبيبة الاجتماعية". اول ايام العيد، كرمسها السنوي السابع "تعالوا نفرح" في حديقة الصنائع. وحضر السيدة نهاد شهاب ممثلة راعي الكرمس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وممثلون لهيئات ومؤسسات وأهلون".

وعرف مسؤول الهيئة المشرفة السيد محمد شعيب بهدف الكرمس بأنه مشروع خيري اجتماعي من اجل انشاء مدرسة تأهيل مهني.

وقالت السيدة شهاب: "مهما علت اصوات البنادق وتوزعت اصداء المدافع فستبقى اصوات زمامير الاطفال واصداء اهازيجهم بفرح العيد اعلى وابقى على الزمن. ولكم يكون لهذا الصدى فعله واثره في النفوس عندما يقترن بالعمل المجدي المثمر وعندما تذهب قروش الفرح من ريعه الى تأهيل من خرجتهم الحرب وقهرتهم".

والقت السيدة نانيا نحلاوي كلمة "رابطة العمل النسوي الديموقراطي".

ويستمر الكرمس طوال ايام العيد.

انتقلت الى رحمته تعالى في ٣٠ حزيران المأسوف عليها
فيكتوريا فرحة
(ام اسعد)
ارملة المرحوم شفيق عبسي
اولادها اسعد وعائلته
وسميرة (مينرفا) زوجة حازم شاهين وعائلتها
ولبيبة زوجة جوزف خوري وعائلتها والياس
وعموم عائلات عبسي وفرحة وخوري وشاهين وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
ودفنت في كنيسة سيدة النجاح في راس بيروت
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ تموز في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت شارع عبد العزيز بين الساعة الرابعة والسابعة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نقولا اندريا سابيلا
شقيق جوزف وهنري وادوار والبزابيت وهنريت ارملة المرحوم اميل حليب والمرحوم الدكتور اميل والمرحومة جورجيت هنري نيكوديم.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء ٤ تموز في كنيسة سيدة الملائكة في بدارو
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه في منزل الفقيد في الرابية مفرق الرينة شارع التاسع

زوجة الفقيد ياسمين سلامة
اولاده المهندس عادل وعائلته
وسامي وعائلته
ورنده زوجة نديم سعد وعائلتها ومايا
شقيقاه ايلي وعائلته في المهجر وفرحات وعائلته
شقيقتاه جاكلين زوجة كرم صليبا وعائلتها ومي زوجة اميل فريحة وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم ملحم
وعموم عائلات ابو جودة وسلامة وعموني وقزي وسعد وصليبا وفريحة واسطنبولي وعازار وابو حبيب وميرزا ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
عبدالله جبران فرحات ابو جودة
المنتقل الى رحمته تعالى الاحد اول تموز
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الثلثاء ٣ منه في كنيسة مار الياس في انطلياس
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في النقاش الجديد

شركة مجمع مار الياس التجارية ش.م.ل
تنعى بمزيد من الاسى رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام المأسوف عليه
عبدالله جبران فرحات ابو جودة
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ تموز في منزل الفقيد في النقاش الجديد

نادي روتاري لبنان
نادي روتاري المتن
الدكتور حازم فتح (ممثل الحكومة)
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
عبدالله جبران ابو جودة
رئيس نادي روتاري المتن ومؤسسه
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ تموز في منزل الفقيد في النقاش الجديد.

انتقلت الى رحمته تعالى في لندن المأسوف عليها
وفاق نقاش خالدي
ارملة المرحوم الدكتور مصطفى خالدي
والدة الدكتور رمزي والدكتور سمير ونديم وليلى زوجة اغوستو مارزاغاو.
ينقل جثمانها من مستشفى الجامعة الاميركية ويصلى عليه ظهر غد الخميس ٥ تموز ١٩٩٠ في مسجد خلية المكاوي شارع حمد، ويوارى في مدافن العائلة قرب خلية المكاوي منطقة قصقص.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزل المرحوم الدكتور مصطفى خالدي في رأس بيروت شارع خالدي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ادمون يوسف خابوط
زوجته هنرييت طوراني
اولاده الدكتور جوزف خابوط وعائلته
بيار في المهجر
اندريه
ماري تريز زوجة روجيه غصن.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٤ تموز ١٩٩٠ في منزل الفقيد في فرن الشباك، طريق الشام، قبالة مؤسسة اسطفان بناية زيوني وحوري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نسب حبيب العاقوري
زوجة طانيوس الغزال
والدة العقيد بدري وسمير وشوقي ونديم وحكمت وجوزف وناديا زوجة ميشال غو.
واجريت مراسم الدفن في جزين الاثنين ٢ تموز.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٤ منه في منزل الفقيدة في جزين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مرغريت عبديني
ارملة المرحوم نورمز هولمن
اولادها بيني زوجة جورج حامض وعائلتها وبيتر وعائلته
وكريستوفر وعائلته في المهجر
شقيقتها دينه بيار فيريو وعائلتها في المهجر
ايرين ارملة شقيقها المرحوم ارنست عبديني واولادها
وعموم عائلات عبديني وهولمن وبارد وفالوي وفيريو وحامض ونيكولز وجمبارت وخياط ونيفتي وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الثلثاء ٣ تموز الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة الجمهور
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في الجمهور طريق بسوس.
الرجاء من جميع الذين عرفوها واحبوها ان يحلوا لاجلها.

انتقل الى رحمته تعالى كبير عائلته المأسوف عليه
الدكتور سليمان خليل مفرج
زوجته منى يوسف صابر
اولاده خليل ووداد زوجة سامي عبد المسيح وعائلتها ومي زوجة منذر قزيلي وعائلتها ولينا زوجة جواد حرب وعائلتها وسناء زوجة منير ضوميط وعائلتها وربده.
شقيقته ابلين ارملة المرحوم سلامه الاشقر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل حنا صفير
المدير العام للتفتيش الهندسي سابقا
زوجته ماري عيسى فرح
ابنته ليا زوجة جوزف ضهيون وسناها لارا وكالين
ادبل لطف الله ارملة شقيقه المرحوم ميشال وعائلتها
انجيليك مخلوف ارملة شقيقه المرحوم روفائيل وعائلتها
اوجيني النمري ارملة شقيقه المرحوم جوزف
ابناء شقيقه جبرايل وعائلاتهم
ابناء شقيقاته ماري وفيرجيني ولويز وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٤ تموز في منزل الفقيد في النقاش الجديد

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢ تموز المأسوف عليه
علي كامل الخليل
(ابو كمال)
تقبل التعازي حتى الثالث في منزل شقيقه محمود (ابو عماد) في صور (البحص) وفي منزله في صيدا (عبرا) بقية ايام الاسبوع.
الآسفون آل الخليل وحديد.

ذكرى ثالث
تصادف غدا الخميس ٥ تموز ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحوم
الحاج محمد فضل حسن القطب
اشقاؤه الشيخ محمد علي ومحمد سبيه وعبد الرحمن وبسام والدكتور علاء الدين
صهره محمد عاكوم
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في بهو مقبرة صيدا بعد صلاة العصر.
وتقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد وللرجال في منزل رشيد القطب بناية عمر القطب شارع جزين.

ذكرى اربعين
تصادف السبت ٧ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه
سليم خليل تميم
والدته حمدة القمقور
شقيقه سميح تميم
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في منزل جده شكيب القمقور حي معاصير الشوف.
الآسفون آل تميم وقمقور

ذكرى اربعين
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
جوزف مغنين
اقيم قداس وجناز لراحة نفسه الاحد اول تموز ١٩٩٠ في المنصورية، في حضور الاهل والاصدقاء.
الرجاء من الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

واشنطن مستعدة لاستقبال الرئيس الليبيري

دو يبدي استعداده للاستقالة والثوار دخلوا العاصمة مونروفيا

عنصران من الجيش الليبيري يحرسان الشارع الرئيسي في مونروفيا امس.
(رويتر تيليفوتو)

كشفت مصادر سياسية في مونروفيا ان الرئيس الليبيري صموئيل دو وافق امس مبدئيا على الاستقالة تحت ضغط من مساعديه المقربين، فيما بات الثوار في الضواحي الشرقية والغربية للعاصمة.

وروى شهود عيان ان ثوار "الجبهة الوطنية القومية" التي يتزعمها السيد تشارلز تايلور الذين صاروا على اقل من كيلومترين من وسط العاصمة، بدأوا يلاحقون اتباع دو من قبيلة كران التي تشكل اقلية. وحذر مسؤولون من ان تتحول معركة العاصمة الى حمام دم بين الاتنيات.

وكانت قوات الثوار وصلت صباحا الى ميناء مونروفيا ومحطة الاذاعة فيها على مسافة كيلومترات من العاصمة التي فرض فيها منع التجول من الغسق حتى الفجر.

وافادت مصادر غربية ان حراس السواحل فروا وان رئيس الاركان الجنرال دوبار يستعد لتوجيه نداء الى قواته يطلب منها القاء السلاح. وتحدث عن سباق بين فصائل "الجبهة الوطنية القومية" التي تتقدم نحو وسط العاصمة على جبهات عدة للوصول الى القصر الرئاسي حيث يتحصن دو وحرسه الخاص.

في غضون ذلك اعلن مسؤولون ليبيريون ان وفدا برئاسة نائب الرئيس السيد هاري مونيبا ورئيس مجلس النواب السيد صموئيل هيل والسناتور ايشي برنارد ابلغ الى الرئيس الليبيري وجوب استقالته. واشاروا الى ان هذا الطلب جاء بعد زيارة قام بها مونيبا للسفارة الاميركية في مونروفيا الاثنين. واضافوا ان دو وافق على التنحي شرط ان تتأمن سلامته وسلامة افراد قبيلته.

ولم يعرف بعد ما اذا كان دو، الذي دعا تايلور في وقت سابق الى الانضمام في ائتلاف حكومي واسع، سيقبل عرضا للجوء السياسي من واشنطن.

وقالت المصادر ان دو، الذي يبيت في منازل مختلفة كل ليلة، امضى ليل الاثنين في منزل رجل اعمال لبناني في ضاحية مامبا قبالة السفارة الاميركية، وان مهبطا لطائرات الهليكوبتر انشئ في حديقة رجل الاعمال.

● في واشنطن صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة الرئيس دو في مغادرة بلاده قائلة: "اذا طلب المساعدة في الرحيل فاننا سنقدمها اليه. والاجابة هي نعم".

واشارت تتوايلر الى ان ٨٠٠ اميركي ما [illegible] وجهتها اليهم وزارة الخارجية الاميركية لمغادرة ليبيريا. كذلك لا يزال هناك ٧٠ مسؤولا اميركيا.

وتقف اربع سفن تابعة للبحرية الاميركية قبالة سواحل ليبيريا منذ اسابيع لاحتمال استخدامها في عملية اجلاء عاجلة للاجانب.

(ي ب، رويتر)

الثوار اتهموه باستخدام النابالم

سري لانكا: الجيش تمكن ثانية من خرق حصار قلعة جافنا



دورية للجيش السري لانكي في منطقة باتيكالوا الشرقية.
(رويتر تيليفوتو)

افادت مصادر عسكرية ان طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو السري لانكي تمكنت امس من خرق حصار ثوار التاميل لحصن حكومي في جافنا في شمال الجزيرة وأجلت ثمانية جرحى من الجيش والشرطة في حال الخطر. واضافت ان الطائرة انزلت طبيبا في قلعة جافنا للاهتمام بنحو ١٩٢ شخصا مصابين في الحامية التي تعتبر منشأة حكومية حيوية ويدافع عنها اكثر من ٢٥٠ من رجال الامن.

وأوضحت ان طائرة الهليكوبتر استطاعت الهبوط ثم الاقلاع بأمان وسط قصف عنيف لمواقع الثوار نفذته مقاتلات استخدمت وابلا من القذائف الثقيلة الى الرشاشات.

وهذه المرة الثانية فقط تستطيع هليكوبتر حكومية خرق حصار القلعة التي تقع في وسط بلدة جافنا على مسافة نحو ٣٠٠ كيلومتر شمال العاصمة كولومبو منذ طوقها الثوار في ١١ حزيران.

وتعتبر شبه جزيرة جافنا معقلا لثوار جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" الانفصالية الذين عادوا قبل ثلاثة اسابيع الى قتال القوات الحكومية سعيا الى السيطرة على المناطق الشمالية والشرقية حيث يشكل التاميل الاكثرية.

واسفرت المعارك الاخيرة عن سقوط ١٨٣٨ مقاتلا على الاقل وانهت وقفا للنار استمر ١٣ شهرا. واعلنت الحكومة انها تمكنت من تنظيف المناطق الشرقية من الثوار، لكنها اقرت بان معظم المناطق الشمالية لا تزال في يدهم.

وكانت جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" اتهمت الاثنين للمرة الثانية القوات السري لانكية بقصف معاقل ثوارها في الشمال بقنابل النابالم. وهو ما ينفيه الجيش. وأكدت في بيان لها صدر في لندن وسلم في كولومبو ان منطقة كيلينوتشي تعرضت الاحد لـ"قصف جوي مكثف".

ويتهم المتمردون التاميل البحرية السري لانكية ايضا باغراق مراكب للاجئين التاميل الذين فروا من منطقة ترينكومالي في شرق الجزيرة. وقالوا ان اربعين لاجئا قتلوا، من غير ان يحددوا تاريخ وقوع هذه الاعمال.

كذلك اتهمت الجبهة الطيران السري لانكي بانه قصف مساء الاحد بالنابالم مدينة تارمابورام وقريتي تيروناغار وكاناغابورام وضواحي مدينة بارانتهام وان مدنيا قضى حرقا. فيما اتت النيران على مبان عدة من بينها معبد للبروتستانت.

(ا ب، و ص ف)

المغرب: عفو ملكي عن ٥٧٥ معتقلا

الرباط - و ص ف - اعلنت وزارة العدل المغربية في بيان لها اول من امس ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اصدر عفوا عن ٥٧٥ معتقلا في مناسبة عيد الاضحى.

ويشمل العفو الغاء العقوبة بكاملها عن ٣٨٣ معتقلا وخفضها عن ١٨٩ آخرين وتحويل السجن المؤبد الى احكام زمنية لثلاثة اخرين.

ولم يتوافر اي تحديد لهوية المستفيدين من هذا العفو الملكي وهو امر معتاد في كل عيد وطني او ديني في المغرب.

يوغوسلافيا نحو مزيد من التفكك

سلوفينيا تقرر لنفسها السيادة الكاملة والالبان للاستقلال سياسيا عن صربيا

صادق برلمان جمهورية سلوفينيا اليوغوسلافية الاثنين على قرار يمنحها السيادة الكاملة، في وقت اعلن نواب البان استقلالهم السياسي عن جمهورية صربيا، كبرى جمهوريات الدولة الاتحادية، في خطوتين احدثتا مزيدا من التفكك في تماسك الاتحاد الذي يضم ست جمهوريات واقليمين يتمتعان بحكم ذاتي.

وافادت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" ان برلمان سلوفينيا اقر بغالبية ساحقة من اعضائه تمثل كل الاحزاب السياسية اعلانا يمنح الجمهورية "سيادة الدولة الكاملة". واوضحت ان اعلان سلوفينيا، وهي اغنى الجمهوريات اليوغوسلافية، اقر بفضل الغالبية التي يتمتع بها ائتلاف ديموس الذي اطاح الشيوعيين من الحكم في نيسان الماضي بعد اول انتخابات حرة تجرى في الجمهورية منذ الحرب العالمية الاولى.

وتمثل خطوة سلوفينيا ابعد مراحل النزعة الانفصالية التي بدأتها وجمهورية كرواتيا ثانية كبرى الجمهوريات اللتان تريان ضرورة تحويل الاتحاد القائم اتحادا كونفيديراليا اكثر تحررا. وكانت سلوفينيا لهذا الغرض هددت قبل سنتين بالانسحاب من الاتحاد.

كوسوفو

في غضون ذلك اعلن برلمان كوسوفو الذي يغلب فيه المتحدرون من اصل الباني استقلال الاقليم عن جمهورية صربيا كبرى جمهوريات يوغوسلافيا. وجاء في الاعلان ان اقليم كوسوفو سيكون "وحدة مستقلة ومتساوية مع الجمهوريات الاخرى في الوضع الدستوري نفسه داخل الاتحاد اليوغوسلافي".

ويشكل هذا الاعلان للنواب الالبان تحديا لجهود جمهورية صربيا لتشديد قبضتها على الاقليم الذي ادت الاضطرابات العرقية فيه الى مقتل اكثر من ٥٠ شخصا العام الماضي. ويرجح ان يزيد الانقسامات بين الغالبية الالبانية التي تعد نحو ١.٧ مليون شخص و٢٠٠ الف من الصرب والجبل الاسود يخوضون صراعا منذ عشرات السنين.

وقال صحافيون من اصل الباني ان وثيقة اعدها البرلمان ترقى الى حد اعلان اقليم كوسوفو جمهورية وهو اجراء تسعى صربيا، التي تعتبر اقليم كوسوفو جزءا منها، الى عرقلته.

لكن الوضع القانوني للوثيقة غير واضح لانه تمت الموافقة عليها على درجات سلم برلمان كوسوفو بعدما منع اعضاء البرلمان من دخول المبنى. (رويتر، و ص ف)

البنك الدولي افتتح فرعا في فرصوفيا

فاليسا يستجيب لرغبة مازوفييتسكي فيدعوه الى لقاء في احواض غدانسك

ابدى زعيم نقابة "التضامن" البولونية السيد ليش فاليسا استعداده للقاء حليفه السابق رئيس الوزراء السيد تاديوش مازوفييتسكي في احواض بناء السفن في غدانسك حيث شاركا معا في اضرابين شهيرين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ اثناء الحملة لاطاحة النظام الشيوعي.

وكان مازوفييتسكي، وهو ركن من اركان "التضامن" اقترح الاحد، اجراء محادثات مع فاليسا في محاولة لازالة الخلافات بينهما في شأن منهجية الاصلاحات في البلاد ولتفادي انشقاق النقابة العمالية. ولم يعرف ما اذا كان سيوافق على المكان الذي اقترحه فاليسا.

وقال زعيم النقابة في رسالة وجهها الاثنين الى رئيس الوزراء: "لقد ابديت مرارا استعدادي للقائك واني لا ازال على استعدادي". واضاف: "لا اجد مكانا انسب للقائنا من قاعة الاجتماعات التاريخية في حوض غدانسك لبناء السفن. ستكون مناسبة لنتحدث وجها لوجه كما في آب ١٩٨٠ وايار ١٩٨٨. ادعوك لنلتقي حيث جذورنا".

وقال نائب الناطق الحكومي السيد هنريك فوسياكوفسكي ان "السؤال لا يزال مطروحا" ما اذا كان مازوفييتسكي سيقبل اقتراح فاليسا وان من المرجح ان يعطي رئيس الوزراء رده اليوم.

ويذكر ان مازوفييتسكي، الذي ظل لفترة طويلة مستشارا لفاليسا، شارك زعماء النقابة في الاضرابين اللذين اعتصم فيهما عمال احواض السفن في غدانسك عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ واعتبرا في مقدم نضالات النقابة العمالية ضد الحكومة الشيوعية آنذاك. لكن خلافاته مع فاليسا بدأت تظهر اثر توليه رئاسة اول حكومة منتخبة ديموقراطيا في بولونيا.

ويتهم فاليسا مازوفييتسكي باعتماد وسائل بطيئة في عملية الاصلاحات الاقتصادية والسياسية ويقول بوجوب ان تتحول اللجان الشعبية المنبثقة من "التضامن" الى اهتمامات اخرى غير دعم الحكومة وان تقبل في عضويتها مؤيدين من مذاهب سياسية اخرى بهدف تأسيس اندية تناقش المسائل العامة وتكون مستعدة لانتقاد الحكومة.

على صعيد اخر، افتتح البنك الدولي في فرصوفيا اول مكتب له في اوروبا الشرقية واعلن منح بولونيا قرضا قيمته ٢٥٠ مليون دولار لزيادة انتاجها من الغاز الطبيعي. وقال نائب رئيس البنك السيد فيلي فابنهانس ان المكتب الذي فتح الاثنين سيتيح للبنك الدولي توفير المساعدة التقنية لبولونيا ومساعدتها على تشجيع الاستثمارات الخارجية.

(اب، ي ب)

حكومة البانيا تعهدت السماح لهم بالسفر

عشرات لجأوا الى سفارات وتقارير غربية عن سقوط ضحايا

تفجرت اعمال شغب في تيرانا اكتنفتها الحكومة الالبانية، في وقت كشف ديبلوماسيون ان نحو ٢٠٠ مواطن لجأوا الى سفارات اجنبية محاولين الفرار على ما يبدو من قمع السلطات، التي افيد لاحقا انها ستسمح لهؤلاء بمغادرة البلاد.

ونقلت وكالة الانباء الالبانية الرسمية بيانا حكوميا جاء فيه ان بين ٣٠٠ و٤٠٠ شخص بينهم "مشردون وسجناء سابقون وبعض الشبان المغرر بهم" حاولوا دخول سفارة اجنبية في تيرانا ليل الاثنين. واضافت ان هؤلاء اشتبكوا مع "قوى الامن" ورشقوها بالحجار والطوب وحطموا زجاج نوافذ المحال. واشارت الى ان "عددا من الاشخاص اصيب بجروح طفيفة". واكدت انه "نتيجة تدخل قوى الامن والشعب العامل بسرعة وفاعلية، تفرق الاشخاص الذي تسببوا في الفوضى، في حين ابقي عدد منهم قيد التوقيف لضرورات التحقيق".

لكن السفارة اليونانية في تيرانا تحدثت عن تقارير غير ثابتة في شأن "وقوع ضحايا بين السكان". واصدرت الحكومة اليونانية بيانا قالت فيه انه "استنادا الى تقارير اخرى يستحيل التثبت منها حاليا، سمع اطلاق نار الليلة الماضية في تيرانا وسقط عدد من الضحايا".

الى ذلك افاد ديبلوماسي غربي طلب الا يذكر اسمه "ان ديبلوماسيين غربيين اخرين ابلغوا الي ان اعمال شغب وقعت في وسط تيرانا الليلة الماضية (...) لم اشاهد شخصيا اي شيء، لكني سمعت صراخا واطلاق رصاص". وقال ان نحو ٢٠٠ الباني طلبوا اللجوء في اكثر من ١١ سفارة.

ورأت الحكومة الالبانية في احداث ليل الاثنين "وضعا منذرا" يهدف الى "تعكير العلاقات الجيدة القائمة مع الدول الحديقة وتشويه صورة البانيا في العالم".

● في بون صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية السيد هانس شوماخر ان ٨٣ البانيا لجأوا الى مبنى السفارة الالمانية الغربية في تيرانا الذي نقل التلفزيون الالماني الغربي تحقيقا عنه وعن الوضع في البانيا عموما. وقال: "حتى في هذا البلد المنعزل يبدو ان القدر ستنفجر ايضا"، في اشارة الى التغييرات الديموقراطية التي اجتاحت اوروبا الشرقية.

واوضح شوماخر ان ٧٩ لاجئا دخلوا السفارة بين ليل الاثنين وصباح الثلثاء وان اربعة اخرين كانوا سبقوهم اصيبوا بجروح حين اطلقت عليهم قوى الامن الالبانية النار لحظة تسلقهم سور السفارة. واعلن ان ٨٠ اخرين لجأوا الى سفارات اخرى رفض ان يحددها.

لكن ديبلوماسيا غربيا قال ان ظاهرة اللجوء المفاجئة والتي لم تتحدد اسبابها بدأت الاسبوع الماضي وتحديدا الخميس حين دخل السفارة البولونية ٢٥ البانيا تبعهم ٤ اخرون في اليوم التالي. وهناك ٤٠ لاجئا في السفارة التركية و١٦ في السفارة الايطالية و١٣ في السفارة الفرنسية وما بين ١٠ و١٤ في السفارة الجزائرية و٥ في السفارة اليونانية و٣ او ٤ في السفارة المجرية. وقد "بدأت مفاوضات مع السلطات لاطلاق اللاجئين الالبان، واجهت صعوبات كثيرة".

واستدعت الحكومة الالمانية الغربية السفير الالباني في بون الى وزارة الخارجية واحتجت لديه رسميا على حادث اطلاق النار قرب سفارتها في تيرانا.

ووصف شوماخر اطلاق النار و"السلوك القاسي" لقوى الامن الالبانية بانهما "انتهاك خطير للقانون الدولي". ورأى ان موجة اللجوء هذه "تعكس استياء متزايدا من الوقائع السياسية القائمة في البانيا". وكشف ان اجتماعا على مستوى وزارات الخارجية سيعقد اليوم للمجموعة الاوروبية للتنسيق في مواجهة الازمة الطارئة.

● في بودابست نقلت وكالة الانباء المجرية عن وزارة الخارجية الالبانية انه سيسمح للمواطنين الذين لجأوا الى السفارات الاجنبية في تيرانا بالحصول على جوازات سفر ومغادرة البلاد وانها ستضمن لهم سلامتهم اذا غادروا السفارات.

وقالت ان وزارة الخارجية الالبانية طلبت من مسؤولين ايطاليين ويونانيين ومجريين ان يبلغوا الى اللاجئين في سفارات بلادهم ان الحكومة ستحترم قانون السفر الذي صدر اخيرا وينص على منح المواطنين البالغين حق الحصول على جوازات سفر والخروج من البلاد والعودة اليها.

● في روما اعلنت ايطاليا ان نحو ٢٠ معارضا البانيا يسعون الى الحصول على حق اللجوء السياسي دخلوا سفارتها في تيرانا في الايام الاخيرة.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية ان ستة البان اقتحموا ابواب السفارة في شاحنة وطلبوا اللجوء ليصل عدد الالبان الذين دخلوا السفارة طلبا للجوء الى ٢٠ شخصا. وقال ان الاشخاص الستة "جاؤوا في شاحنة. لقد سووا البوابات بالارض فقط وسببوا اضرارا طفيفة". واضاف ان بعض اللاجئين اصيب بجروح طفيفة في مشاجرات مع الشرطة الالبانية التي حاولت منعهم من دخول السفارة.

(ا ب، رويتر)

سيكون الاول منذ الحرب العالمية الثانية

الكوريتان اتفقتا على تعجيل محادثاتهما تمهيدا للقاء لرئيسي الوزراء

رئيس الوفد الكوري الجنوبي الى محادثات الحدود السيد سونغ هان - هو - الى اليسار - ونظيره الكوري الشمالي السيد بايك نام - جون في بانمونجوم امس. (رويتر تيليفوتو)

في ما اعتبر انجازا اوليا مهما على طريق الوحدة بينهما، اتفقت كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية امس على تعجيل محادثات ترمي الى الاعداد للقاء لا سابق له لرئيسي وزراء الدولتين.

واتفق المفاوضون من الجانبين في محادثات اجريت في قرية بانمونجوم الحدودية على اللقاء في ٢٦ تموز لتوقيع اتفاق سيحدد جدول الاعمال المقترح واجراءات ضرورية اخرى للقاء رئيسي الوزراء.

وصرح ناطق باسم حكومة كوريا الجنوبية في سيول: "سيجتمع ممثلان للجانبين الجمعة ٦ تموز في بانمونجوم لوضع صيغة اتفاق، ثم يعقد اجتماع تحضيري للوفدين في ٢٦ تموز لتوقيع اتفاق".

وبعد اجتماع امس الذي استغرق ساعة ابدى رئيس الوفد الكوري الشمالي السيد بايك نام - جون في مؤتمر صحافي ثقته بامكان عقد لقاء لرئيسي الوزراء في آب او ايلول. ولاحظ ان لا عائق حقيقيا يحول دون اجتماع رئيسي الوزراء. واضاف: "سيكون التقدم الذي تحقق في هذا الاجتماع علامة رئيسية على طريق اعادة توحيد كوريا ونقطة تحول تاريخية".

ويشار الى ان هذا اللقاء، اذا عقد، سيكون الاول لرئيسي الحكومتين في شطري كوريا منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٤٥.

ولوحظ غياب التوتر في محادثات امس - وهي السابعة منذ ١٩٨٩ - بعد توقف استمر خمسة اشهر، وذلك نتيجة تقديم كوريا الجنوبية تنازلا لانهاء جدل في شأن الاسم الذي تجرى تحته محادثات رئيسي الوزراء.

وقال رئيس الوفد الكوري الجنوبي السيد سونغ هان - هو، وهو نائب وزير الوحدة: "سنقبل اقتراحكم في شأن الاسم لانهاء النقاش حول الاجراءات واجراء المحادثات الرئيسية (بين رئيسي الوزراء)".

وكانت كوريا الشمالية طالبت باعطاء الاعتبارات العسكرية والسياسية الاولوية في تحديد اسم للمحادثات بين رئيسي الوزراء، لكن كوريا الجنوبية ارتأت البدء بالمسائل التجارية والمبادلات الاخرى بين الجانبين من اجل استعادة الثقة بينهما.

وتعتبر الحدود المشتركة بينهما الاكثر تحصينا في العالم. فهي مقفلة كليا وليس بين البلدين اي خدمات للبريد او الهاتف او السفر او تبادل الوفود. (رويتر، اب)

موقفه اثار انتقادات في لندن

مانديلا دعا الى بدء مفاوضات بين بريطانيا والجيش السري الايرلندي



الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا ووزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد في لقائهما امس. (رويتر تيليفوتو)

وصل امس الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا الى لندن قادما من دبلن حيث اثارت دعوته الحكومة البريطانية الى التفاوض مع "الجيش السري الايرلندي" انتقادات واسعة طغت على هدف زيارته واضطرته الى اصدار توضيح عشية لقائه رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر التي كانت اول من رفض تصريحاته.

وصرح مانديلا في مؤتمر صحافي عقده في لندن اثر اجتماعه بوزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد انه يأسف لما اثاره تصريحه في دبلن من انتقادات. وقال: "ارفض ابداء اي رأي في النزاع الحالي بين بريطانيا والجيش السري الايرلندي والزم نفسي موقفا ازاء مبدأ عام ينطبق على اي حال نزاع يؤدي الى قتل اشخاص". واشار الى انه لا يعتقد ان تصريحاته يمكن ان تشكل "خطأ سياسيا" من شأنه ان يؤثر سلبا على زيارته للندن. وأوضح ان محادثاته مع هيرد تركزت على الخلافات في وجهات النظر في شأن مسألة ابقاء العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا، ملاحظا انه "غير قلق لوجود هذه الخلافات لأن المحادثات تضيق دائما الهوة بين جانبين وتقرّب بينهما".

وكان مانديلا دعا في مؤتمر صحافي عقده في دبلن اول من امس الحكومة البريطانية الى بدء مفاوضات مع "الجيش السري الايرلندي" قائلا ان "السبيل الوحيد لتحقيق السلام في ايرلندا الشمالية هو الجلوس الى طاولة المفاوضات والمناقشة (...) ان الناس يقتلون بعضهم بعضا في وقت يمكنهم الجلوس ومعالجة المشكلات باسلوب سلمي". وقارن بين المسألة الايرلندية وعملية ازالة الاستعمار في روديسيا (زيمبابوي اليوم) وذكّر بأن الحكومة البريطانية تفاوضت انذاك مع الاحزاب السياسية التي كانت تخوض نزاعا مسلحا "من غير ان تشترط القاء اي منها السلاح".

وسارعت الحكومة البريطانية الى رفض تصريحات مانديلا. وقال الناطق باسم مكتب رئاسة الوزراء البريطانية ان "موقف الحكومة واضح ومعروف. ان بريطانيا لن تقيم اي حوار مع ارهابيين او مع المنظمات التي ينتمون اليها. فقبل ان نبحث في امكان اجراء مفاوضات، على الارهابيين ان يتخلوا عن مبدأ استخدام العنف". وعلق زعيم حزب العمال المعارض السيد نيل كينوك بقوله: "اتوجه الى السيد مانديلا صديقا لاقول له، لا ترتكب اخطاء. ان "الجيش السري الايرلندي" مجموعة قتلة لا اكثر ولا أقل وهو لا يستحق اي تنازل".

وطفت هذه المسألة على الجلسة التي القى فيها الزعيم الافريقي كلمة امام لجنة جنوب افريقيا في مجلس العموم والتي تضم كل الاحزاب البريطانية. وقال رئيس اللجنة السيد ايفور ستانبروك عن المحافظين في تقديمه مانديلا انه "لا يمكن مقارنة "الجيش السري الايرلندي" بمنظمة "المؤتمر الوطني الافريقي". هناك فارق بين كفاح حركة تحرير وطني ضد القمع والاضطهاد والعنف لاهداف سياسية في ديموقراطية برلمانية. في الحال الاولى يمكن التبرير اما في الثانية فلا تبرير اطلاقا. ارجوك ان تقر هذا الفارق وتلاحظه. لا يمكننا ابدا ان نتفاوض مع اولئك الذين يسعون عن طريق العنف الى تدمير مجتمعنا الديموقراطي". ثم القى مانديلا بعد ذلك كلمة استمرت ٢٥ دقيقة حض فيها على ابقاء العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا "الى ان يتم تطور لا عودة عنه في اتجاه الغاء نظام التمييز العنصري (...) اي خطوة سابقة لاوانها لأزالة الضغط الدولي أو تخفيفه يمكن ان توجد وضعا يرتاح البيض فيه الى التغيير الجزئي ويتيح للمتطرفين عرقلة مواصلة عملية التغيير الجذرية".

وانهى كلمته بالعودة الى تصريحاته في دبلن، وقال: "اريد ان اؤكد انه يعود الى النواب التعبير عن ارائهم حيال "الجيش السري الايرلندي" (...) اني اخوض نضالا في بلدي. وهذا هو الاساس. لكن اعرف الآن ماذا يجري في الدول الاخرى".

ومن المقرر ان يلتقي الزعيم الوطني الافريقي اليوم السيدة تاتشر. وهو الغى مهرجانين كانا مقررين للترحيب به بسبب "الارهاق الشديد الذي يعانيه "بعد جولته في الولايات المتحدة التي استمرت ١٢ يوما. (أ ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

موسكو لانشاء "مجلس اوروبا الكبرى"

بوش اقترح تغييرات في الاطلسي واعادة صوغ سياسته النووية

اقترح اول من امس الرئيس جورج بوش فجأة اجراء تغييرات داخل حلف شمال الاطلسي تمهيدا لتحويله هيئة سياسية اكثر منه حلفا عسكريا، تقوم على اعادة صوغ السياسة النووية للتحالف الغربي وسحب كل قذائف المدفعية النووية الاميركية من اوروبا.

وابلغ الى الصحافيين في كينيبنكبورت في ولاية ماين انه يتوقع ان يجري حلف شمال الاطلسي، الذي سيجتمع على مستوى القمة غدا الخميس وبعد غد الجمعة في لندن، تغييرات في سياسته النووية، لكنه قلل من اهمية اقتراحاته التي رفض ان يتناولها تفصيلا. وقال: "سيحدث بعض التغييرات، ولكن لا اعتقد انها ذات طبيعة تتسم بأبعاد تحدث مفاجأة كبيرة".

وافادت مصادر في حلف الاطلسي في بروكسيل ان الاقتراحات الاميركية تتضمن اعادة صوغ السياسة النووية للحلف وسحب كل قذائف المدفعية النووية الاميركية من اوروبا. واوضحت ان هذه الاقتراحات ترمي على ما يبدو الى اقناع موسكو بأن حلف شمال الاطلسي الذي يتوقع ان تكون المانيا الموحدة عضوا فيه، لن يشكل خطرا على الاتحاد السوفياتي وانه يسير في طريق التحول هيئة سياسية اكثر منه حلفا عسكريا. وعلق مصدر في الحلف طلب عدم ذكر اسمه بأنه "اذا تمت الموافقة على الاقتراحات الاميركية فانها ستشكل تغييرا حقيقيا في الطريقة التي يعمل بها حلف شمال الاطلسي عسكريا وسياسيا (...) نريد طمأنة السوفيات الى نياتنا".

ولاحظ محللون في واشنطن ان اقتراح بوش اعادة صوغ السياسة النووية لحلف شمال الاطلسي، لا تلغي "السؤال المركزي" الذي ساد فترة الحرب الباردة بين الشرق والغرب وهو "متى يمكن للغرب ان يستخدم سلاحه النووي؟". واشار هؤلاء الى ان الرئيس الاميركي سيطرح في القمة المقبلة في لندن مراجعة نظرية الدفاع للتحالف الغربي واعلان الاسلحة النووية "اسلحة الخيار الاخير". وذكروا ان النظرية الدفاعية للاطلسي كانت تقوم على مبدأ "الرد المرن" الذي يقضي بأن تستخدم الولايات المتحدة سلاحها النووي في المراحل الاولى من حرب غير نووية يشنها الاتحاد السوفياتي في اوروبا وتؤدي الى تراجع قوات التحالف الغربي، في حين تقضي فكرة "اسلحة الخيار الاخير" بأن تنتظر الولايات المتحدة وقتا اطول قبل ان تبادر باستخدام سلاحها النووي الذي يقتصر على ما يسمى "الاسلحة النووية في ساحة المعركة" كونها اسلحة لا يتخطى مداها اوروبا الوسطى.

"مجلس اوروبا الكبرى"

● في صوفيا اقترح اول من امس وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه في مقابلة مع مجلة "بوغلد" البلغارية، تحويل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا مؤسسة عن طريق انشاء "مجلس اوروبا الكبرى" الذي يضم ممثلين رفيعين للدول الاعضاء في المؤتمر وعددها ٣٥ دولة.

وقال شيفاردنادزه ان "مجلس اوروبا الكبرى" يجب ان يجتمع على الاقل مرة كل سنتين لتحديد التوجيهات واتخاذ القرارات في شأن السياسة الاوروبية، ويقوم بعمله بمساعدة امانة عامة دائمة وهيئات مكلفة السهر على الاستقرار العسكري في اوروبا. ويمكن تحويل هذه الهيئات لاحقا نوعا من "مجلس الامن الاوروبي" تكون مهماته الرئيسية تبادل المعلومات عن تحركات الجيوش والمناورات الى اعمال التحقق والتنسيق تفاديا لاي نزاع محتمل. واعرب عن تأييده لانشاء مؤسسات تسمح بمراقبة احترام القواعد الديموقراطية في دول مؤتمر الامن والتعاون مثل الانتخابات الحرة والتعددية السياسية وحقوق الانسان.

وتناول القمة المقبلة لحلف شمال الاطلسي في لندن، فشدد على ان الاتحاد السوفياتي ينتظر ردا ملائما من التحالف الغربي على المبادرات الاخيرة لحلف فرصوفيا، وانه "لا يمكن ان تكون هناك انصاف حلول. اما العداء والشك والمواجهة واما التعاون والصدق والعمل المشترك". وعلق على احتمال ترك بعض اعضاء حلف فرصوفيا هذا الحلف بأن ترك المنظمة "يضمنه حق السيادة" لكل عضو، "لكن البلد الذي يتخذ هذا القرار يخاطر بأن يخسر من وزنه السياسي".

● في باريس قالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان صدر امس ان فرنسا ستحضر للمرة الاولى المحادثات الخاصة بحظر انتشار الاسلحة النووية في جنيف في آب المقبل، في ما اعتبر اعادة نظر من باريس في رفضها الذي استمر ٢٢ سنة لتوقيع معاهدة في هذا الشأن. واضاف البيان ان المندوب الفرنسي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيحضر الاجتماع المخصص بمراجعة المعاهدة في جنيف التي وقعتها الى الان ١٣٩ دولة.

(ا ب، ي ب، رويتر، و ص ف)

اكينو رفضت السماح لها بالعودة

ايميلدا ماركوس احتفلت بتبرئتها من تهمة اختلاس اموال الخزينة

السيدة اميلدا ماركوس تطفىء الشموع في عيد ميلادها الـ٦١ اول من امس.
(رويتر تيليفوتو)

رجل الاعمال السعودي السيد عدنان خاشقجي يهنىء السيدة ايميلدا ماركوس في الحفلة التي اقيمت في عيد ميلادها الـ٦١.
(رويتر تيليفوتو)

احتفلت اول من امس السيدة ايميلدا ماركوس ارملة الرئيس الفيليبيني الراحل فرديناند ماركوس بقرار هيئة المحلفين في نيويورك تبرئتها من التهم الموجهة اليها باختلاس اموال من الخزينة الفيليبينية الذي صادف عيد ميلادها الـ٦١. الا ان الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو رفضت الغاء الحظر المفروض على عودة ايميلدا الى البلاد.

واقام رجل الاعمال السعودي السيد عدنان خاشقجي، الذي برأته المحكمة نفسها من تهمة تشكيل غطاء للزوجين ماركوس، حفلة باذخة في ملهى "النيل" في مانهاتن الذي تملكه صديقته القديمة السيدة سميحة دايوتو، تخللها رقص شرقي واحتلت الخراف المشوية لائحة الطعام لنحو ١٠٠ مدعو. وقدم سقاة يحملون المشاعل الى المدعوين كعكتين احداهما قدمتها صاحبة الملهى الى ايميلدا وخاشقجي واخرى قدمها رجل الاعمال السعودي الى سيدة الفيليبين الاولى السابقة في عيد ميلادها.

وكانت هيئة المحلفين اصدرت حكمها بعد خمسة ايام من المذاكرة وثلاثة اشهر من المحاكمة في حق ايميلدا ماركوس التي كان عليها ان ترد تهما باختلاس ٢٢٢ مليون دولار من خزينة الفيليبين لشراء اربع بنايات في نيويورك لحسابها. وقبلت الهيئة حجج محامي الدفاع الذين اكدوا ان السيدة ماركوس لم تكن على علم بصفقات زوجها الذي توفي في منفاه في ايلول الماضي في هاواي حيث كان يقيم منذ اطاحته في شباط ١٩٨٦.

وضاعفت هيئة الاتهام طوال الاشهر الثلاثة افادات الشهود اذ قدمت نحو ١٠٠ شاهد لاسناد قرار الاتهام المؤلف من ٨٣ صفحة، الى درجة ان الوثائق التي قدمت والتي تتضمن كشوفات حسابات ورسائل وايصالات ومذكرات خاصة وتفاصيل الجلسات (٥٩٠٠ صفحة) كان يمكن ان تملأ شاحنة. ورفض محامو ماركوس تقديم اي افادة مضادة معتبرين ان هيئة الاتهام لم تنجح في عرض اي دليل جرمي في حق موكلتهم التي اجهشت في البكاء فرحا عندما صدر قرار المحكمة، وقالت: "حمل ثقيل ازيح عن كاهلي. اني سعيدة جدا لان كل شيء انتهى (...) احترم نظام هيئة المحلفين الذي يرمز الى روح اميركا. شكرا. ليبارك الله اميركا".

وشكل القرار احراجا للحكومة الاميركية التي انفقت ملايين الدولارات لمحاكمة ايميلدا ماركوس. وعلق وزير العدل الاميركي السيد ريتشارد ثورنبرغ عليه بقوله: "شعرنا بالاحباط نظرا الى ان هيئة المحلفين لم تقتنع بالادلة. وعلى رغم ذلك فان الجهود التي بذلها مكتب وزارة العدل لاقامة هذه القضية المهمة امام القضاء في ظل هذه الظروف الصعبة تستحق الثناء".

ويذكر ان اميليدا ماركوس عبرت عن شكرها لله على تبرئتها بان زارت كنيسة في نيويورك واجتازتها راكعة من مدخلها حتى المذبح.

● في مانيلا رفضت اكينو في بيان وزع على الصحافيين الغاء الحظر المفروض على عودة ايميليدا ماركوس الى الفيليبين على رغم تبرئتها في احدى المحاكم الفيديرالية الاميركية. وقالت ان "عودة السيدة ماركوس تمكنها من تعبئة الشبكة السرية لديكتاتورية ماركوس التي تهدف الى اطاحة الحكومة وتعريض مكاسبنا الديموقراطية وتقدمنا الاقتصادي للخطر".

واوضحت ان المحكمة العليا في مانيلا ايدت قرارها حظر عودة ماركوس الى الفيليبين لاسباب امنية وان الحكومة لم تغير موقفها في هذا الشأن. ولاحظت ان "حكم البراءة لا يبدل المصالح القومية والاسباب الامنية التي اقمنا عليها قرارنا عدم السماح للسيدة ماركوس بالعودة في الوقت الحاضر. عليها في الوقت المناسب ان تقف امام محاكمنا. نشعر بالاحباط لكننا نحترم قرار هيئة المحلفين ونقبل به".

وصرح الناطق باسم الحكومة الفيليبينية السيد توماس غوميز ان القضية، على رغم تبرئة ماركوس، القت الضوء على الاموال الطائلة التي جمعتها عائلة الديكتاتور السابق ابان فترة حكمها التي امتدت ٢٠ سنة.

وحذر وزير العدل الفيليبيني السيد فرانكلين دريلون من ان يحدث قرار المحكمة في نيويورك استقطابا بين الفيليبينيين، فيما كشف عضو بارز في مجلس الشيوخ الفيليبيني ان ايميلدا ماركوس تعد للترشيح نفسها ضد اكينو في الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٢. وعلقت ماركوس في مقابلة مع احدى محطات الاذاعة الفيليبينية، ان "العالم يعرف ان كل هذه الانباء مضايقات، وانا لن ادخل في اي نزاع. كل ما اطلب من الله ان يساعدني على العودة الى وطني، وانا اعرف ان الله يستجيب لدعائي، فهو دعاء محق".

(و ص ف، ي ب، اب، رويتر)